ديوان
التبصرة
في المواعظ والأخلاق
وأحوال الآخرة

محمد مريس الحجاجي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، والصلاة والسلام على من بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، صلى الله عليه . وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا

ثم اما بعد:

فان المواعظ سياط تضرب بها القلوب تسوقها لما فيه خيرها في الدنيا والاخرة وسلاح الكلمة مما امر الله تعالى بالدفع به عن دينه القويم ولما كان للشعر اثر في حياة الناس قديما وحديثا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يستحث اصحابه رضي الله عنهم بالدفاع عن دين الله به ممن لديهم القدرة عليه كحسان بن ثابت وغيره رضي الله عنهم اجمعين كتبت ما كتبت في هذا الديوان مع وقع لي من صيد الخاطر راجيا من المولى جل في علاه ان يرزقنا فيما كتبناه الاخلاص والقبول وان يبارك لنا في اقوالنا وافعالنا واعمارنا انه ولي ذلك والقادر عليه واسميته (التبصرة في حق الله والرسول والاخلاق والاستعداد للدار الاخرة).

كتبه

محمد مريس الحجاجي

٢٠٢٣/٨/٣١

زيارة المقابر

زر للمقابر ان أردت مُصبّراً فالقبر يُخبر عند ذاك بمنظره
لترى الحقيقة بالعيان وكي ترى ان الحياة على الحقيقة مُدبرة
وترى المرور بذي الحياة كانّه مثل المرور لدى المسير بقنطرة
فيها السعيد على الحقيقة مؤمنٌ حمل المتاع الى المعاد فأكثره
وترى هنالك في المقابر مفرداً من كان يفخر في الانام بعسكره
قد كان في صدر المحافل ظاهراً وله هديرٌ في الانام وزمجرة
تطأ الدواب عليه دون مهابةٍ ولها خطًى فوق الثرى متبخترة
سكت الجريء كما الجميع فما له صوتٌ يرنُّ لذا الهوان وثرثرة
وترى الغني موسّداً قرب الذي قد كان ربك قبل ذلك أفقره
وترى هنالك ذا التنعم في الثرى والدود في جوف المقابر بعثره
اين الحسان من الوجوه برمسها تحت الجنادل في التراب مدثّرة
ذهب التعطّر واستحالت جيفةً تلك الوجوة لدى الورى مستقذرة
اين الذي قد كان يحسد في الورى كبراً يسير اذا يسير ومفخرة
ذهب التنعم والمتاعب لا ترى من ذاك شيءٌ في الحياة لتنظره
كانوا هنا يحيون في امالهم ولهم رواحٌ عند ذاك وشوشرة
فاجتاحهم ريب المنون بغرّةٍ فغدت مُناهم عند ذاك مكسّرة
والله لو كشف الحجاب بما بهم لرايت امراً قبل ذلك لم تره
او قد رأيت بذي القبور معذباً لأبيت تدفن من يموت فتقبره
صمت المقابر للبيب مواعظٌ تدع العقول لمن وعى متحيّرة

لو انصف الراثي الانام بقوله جعل الرثاء لنفسه وتحسره
والعمر رأس المال لا تغبن به فاز الذي في طاعةٍ قد أثمره
يا باني القصر العظيم لبرهةٍ قم فابن قبرك فالليالي مدبرة
يا جامع المال الحرام فإنه أفعى يصير متى تموت ومخسرة
أرفق بنفسك فالصراط مزلّةٌ واقلل ذنوبك في المعاد لتعبره
يا سائل القبر الضعيف اما ترى ليست لدى القبر المهدهد مقدرة
ان يدفع الدود البغيض او ان عدا فأر عليه في الفلاة ليحفره
وحد إلاهك بالدعاء ولا تسل عبداً ضعيفا ليس يملك سيطرة
يا رب غفراً للذنوب فانما ترجى لديك ايا مليك المغفرة
اجعل مقامي يا كريم مع الذي تسقى الانام لدى المعاد بكوثره
وعلى النبي صلاة ربي من به جعل السبيل الى الجنان مُيسّرة

رحيل العام

طُويَ العام فكم فيه تُرى من أناسٍ ذهبوا تحت الثرى
هتف الموت بهم حتى مضوا ما لهم من عودةٍ نحو الورا
كل شيءٍ هالكٌ إلا الذي قدّر الأعمار فينا قدرا
هذه الأرضُ التي نحيا بها كم عليها في الورى مَن عَبَرا
كم خطىً سارت عليها قبلنا وسحابٍ فوقها قد أمطرا
كم رياحٍ عصفت في أرضها ونسيمٍ سار فيها سحرا
أممٌ قد ذهبت في الغابرين وديارٍ دُرست بل كم قرى؟
كم بنوا دوراً وشادوا صرحها؟ فاستحالت بعد حينٍ قفرا

كم لغاتٍ قد فنت فيمن مضوا ... قد أبى الدهرُ لها أن تُذْكرا
واعتبِر في من مضى من قبلنا ... أين من كانوا ملوكاً للورى
شتّتَ الدهرُ عليهم شملهم ... بعد سكنى القصرِ حلوا الحفرا
جرت الدنيا بهم حتى غدوا ... تُضربُ الأمثالُ فيهم عِبَرا
فالليالي أبلغت في وعظها ... حطمت كسرى وأردَت قيصرا
أين من كانوا عبيداً أين من ... للأعادي قاد فيهم عسكرا
أين من يمشي اختيالاً بينهم ... شامخَ الأنفِ عليهم كِبَرا
صار في الأرضِ تراباً فوقه ... سارت الأنعامُ سيراً والورى
وإلى الامرِ الذي صاروا له ... نحن نمضي دون شكٍ وامترا
بينما الانسان يمشي مخبراً ... بعد حين صار فيها خبرا
منذ ان جئنا الى هذي الحياة ... والردى سهمٌ الينا قد سرى
سُلَّمٌ للموت اعوام الحياة ... وهي انْ قد ذهبت لا تشترى
نقطع الأيام تسويفاً وما ... عيشنا الا كاحلام تُرى
ليس يدري حالم لم يستفق ... ما رأت عيناه احلام الكرى
فاستفق يا صاح من قبل الممات ... تب الى مولاك فالعمر جرى
في حماك الموت يا صاحي يدور ... ما كفاك الشيب صاحي منذرا
كلهم يمضي ولكن بينهم ... مثل ما بين الثريا والثرى
فانتبه يا صاحِ واعمل للذي ... في غدٍ يُنجيك من هولٍ يُرى
فاتبعْ الداعي إلى ربِ العباد ... أحمدَ المختارِ من بين الورى
وعليه ربَّ صلِّ كلما ... أشرقت شمسٌ على أم القرى

كل شيء مكتوب

ابكِ على الذنب لا تبكِ على الطللِ ... فاننا راحلٌ في إثر مرتحلِ
هذي خطاك ستحصى بعضها كُتبت ... في الصالحات وبعض عُدَّ في الزللِ
كذا الكلام علينا او لنا وغداً ... ان ساء تمسي بيوم الحشر في وجلِ
فالقيل والقال للاوزار مجلبةٌ ... وكثرة اللغط مدعاةٌ الى الخللِ
ومجلس السوء داءٌ فاجتنبه فمن ... قد خاض في البحر لا يسلم من
ومجلس الخير فاطلب علَ منه غداً ... ان ترتقي مرتقىً وسط الجنان علي
وجهت وجهي للرحمن عودني ... ان لا يخيب في احسانه املي
ان يغفر الذنب والتقصير اجمعه ... وما اجتنيب بحال الجدِّ والهزلِ
وارحم الهي موتانا وجد كرما ... انت المعُدُّ لدفع الحادث الجللِ
وصلِّ رب على المختار من نسخت ... أحكامه سائر الاديان والملِ
وآله الغر والاصحاب اجمعهم ... من قوموا الدين بعد الزيغ والميلِ

ما أُعطيَ العبدُ عطاءً أوسع من الصبر

نسيرُ مع الاقدارِ أنّى توجهت ... يشتتُ من قد شاءَ ربي ويجمعُ
وما العمرُ في الايام الا كمركبٍ ... تموجُ به الأحزان تمضي وترجعُ
أسودٌ هي الايام تَفرسَ في الورى ... وما الناس الا وافدٌ فمودّعُ
فصبراً فأن الصبرَ خيرٌ مآلهُ ... وهل ثَمَّ غيرُ الصبرِ منجى فيتبعُ
ينالُ الفتى بالصبر قرباً لربهِ ... وليس يبالي الله لو صرت تجزعُ
فلم يعط رب الناس عبداً موحداً ... عطاءً كمثل الصبر أزكى وأوسعُ
ومدَّ الى مولاكَ كفّاً وقل لهُ ... فقيرٌ على الابواب يرجو ويطمعُ
وفوض إليه الامر وادعوا جنابه ... فان دُعا الملهوف ارجى واسرعُ

وقد يكتم الانسان بعض الذي به ... مخافةَ عذل الناس والقلب موجعُ
فبثَّ لباري الخلق شكواك يا فتى ... فما ثَمَّ غير الله يعطي ويمنعُ
وان شفاء الداء للعبد ذكره ... وان صلاة العبد في الكرب تنفعُ
اذا ما اتقى الرحمن عبدٌ بيُسره ... يكون له في الكرب منجى ومفزعُ
وفي الناس عند الخطب للمرء عبرةٌ ... فبعض رزايا الناس ادهى واوجعُ
ولا تنسَ ذكر الموت فالموت ذكره ... يصير به الانسان ارضى واقنعُ
فان حل جيش الهم في القلب قل له ... الى ربنا يا قلب يوماً سنرجعُ
وصل على المختار يا خالق الورى ... صلاةً بها الاحزان تطوى وتُرفعُ

النهاية المحتومة

شيئاً فشيئاً في الثرى يتلاشى ... جعل التراب وسادةً وفراشا
عبثت به ايد السنين بقسوةٍ ... فكأنه فوق الثرى ما عاشا
طمست محاسنَ وجههِ وزمانهُ ... لم يبقِ من كفن الممات قماشا
والله يعلم كم مضى من موتهِ ... وبأي عهدٍ فارق الاعشاشا
فلربما قد كان يوماً ناعماً ... او كان يوماً عاشقاً جيّاشا
او كان يظهر في الحياة ترفعاً ... ومن التراب ونقعهِ يتحاشى
لمّا تكشّف بعد ذلك للورى ... ابدى لهم في شكله ايحاشا
والله يعلم اي شأنٍ شأنهُ ... لم ينسَ منه ربي شيئاً حاشا
هل كان قد ادى الحقوق لأهلها ... او كان فيها لاعباً غشاشا
او انه قد كان شخصاً هادئاً ... او انه في زهوهِ قد طاشا
ولكم ترى تلك السنان تضاحكت ... او اجهشت عين له اجهاشا

ولربما ملئ المكان حديثهُ وبقوله قد اخرس الاوباشا
صمت الفتى ما عاد يذكر رأيه ما عاد يظهر في الحديث نقاشا
لكن ذرات الرميم بضعفها حفظت بصمتٍ كل من قد ماشى
حفظت خطاهُ والفعال وقولهُ هل كان قولاً فاجراً فحّاشا
ولسوف يشهد ذا الرميم بكل ما قد كان منه يوم ان قد عاشا
سبحان من يحيي الرميم بأمره قهراً وينعشُ ذا الثرى انعاشا
ولسوف يبعث من اعان بدفنه ولسوف يبعث مثل ذا النباشا
يا رب ان حان الرحيل لحفرتي فاجعل ذنوبي قبل ذا تتلاشى
هذا الرفات بمثله بعض الورى قد يستغيث ويظهر الارعاشا
لا يسمع الموتى الدعاء ومن دعوا فسيحشرون الى الجحيم عطاشى

الغارات

ارى الدهرُ غاراتٌ على المرءِ لا نرى من الناس باقٍ في الحوادث سالما
يغير عليك الموت يوماً وبعدها يغير عليك الدود في القبر طاعما
كذاك لمن تؤذيه في الحشر غارةٌ على حسنات البر لو كنت ظالما
فيصبح ما قدمت نهباً مقسماً هناك كفاك النفس في الحشر لائما

التسليم لله تعالى

ارقٌ اورثني بعض الالمْ واعترى الهمُّ فؤادي قلت نمْ
ما قضاه الله يمضي في الوجود فوض الامر فقد جف القلمْ
ليس في المقدور فيما قد مضى غير ما يقضي به الله الحكم

وعلى الاقدار تمضي الكائنات لن ينال المرء الا ما قَسَم
ثق برب الكون لا شيءٌ سواه تركك التفويض يفضي للندم
نحن لم نأتي اختيارا للحياة قهر الكون الاهي فانتظم
خطت الانفاس من قبل الحياة يوم ان كنا جميعا في العدم
فاذا العبد تولاه الاله زُكزِتْ اعلامه فوق القمم
فاذا الاقدار اعوان له رغم ضعف الرأي تجري بالنعم
وترى الاعداء ان كادوا له كادهم في الغيب ربي فسلم
واحال الكيد تأييدا له وغدا الكون له بعض الخدم
واذا العبد به الشر أُريد هدت الاقدار منه ما اتم
ثاقب الرأي فان شاء الاله عطل الادراك منه حيث أم
وترى الكيد الذي قد كاده ليس منه يجتني غير الالم
اينما جد لادراك النجاة عاد بالخيبة فيما قد رسم
عشق الظلم فارداه الجليل مرتع الذل بسيف المنتقم
كاده الرب الذي يجري الامور فهوت اركانه مما اجترم
فاعتصم بالله والحبل الوثيق ليس يخزى من بمولاه اعتصم
ان من يُهدى الى الخير سعيد وسعيد من وقي شر النقم
يا عظيم الصفح اغفر ذنبنا واكفنا رب الورى ما قد اهم
وكما جئت الاهي للحياة خالي الذنب يكون المختتم
وصلاة الله للهادي البشير تملأ الافاق يا باري النسم

حسن الخاتمة

الا انما الدنيا بلاغٌ لغايةٍ ... وخير اكتساب المرء حسن الخواتمِ

نسير مع الاقدار في كل لحظةٍ ... ننام وما عنا الزمان بنائمِ

تأمل لما في الامس من لذةٍ مضت ... تراها كحلمٍ لست فيها بحالمِ

هنيئاً له المختوم بالخير سعيه ... وقد نال بالتوفيق اعلى المغانمِ

تبوأ عند الله في الخلد مقعداً ... يداعب اعناق الحسان النواعمِ

فكم مسرف قد صار بالخير ختمه ... فنال بهذا الختم اعلى المكارمِ

وان الفتى المحروم من مات مشركاً ... يروح ويغدو مُثقلٌ بالمظالمِ

وقد خانه في النزع قلبٌ مُضللٌ ... ومال لسان السوء نحو المآثمِ

فلا يهتدي بالقول اذ ذاك للهدى ... فمات شقياً قارعاً سنَّ نادمِ

يقلب قلب العبد مولاك حكمة ... وامن الفتى الايام احدى العظائمِ

فسبحان رب الكون يهدي الذي يشا ... فيمسي بُعَيد الهدم عالي الدعائمِ

الم تر اهل السحر اذ خاب كيدهم ... لموسى كليم الله يوم التخاصمِ

فصاروا الى الايمان من بعد كفرهم ... ونالوا جنان الخلد بعد الجرائمِ

أصرُّوا على الايمان واستمسكوا به ... وما ردهم عن ذاك لومة لائمِ

وابليس بعد النسك امسى مُضللاً ... يزين لمن يغويه هتك المحارمِ

فيا رب يا رحمن احسن ختامنا ... وحبب الينا الحق يا خير عاصمِ

وصل مع التسليم يا خالق السما ... على المصطفى المختار من آل

واصحابه الغر الكرام وآله ... وازواجه الاطهار يا ذا المكارمِ

الاستعداد للآخرة

الموتُ ياتي مسرعاً فاستودعوا بطنَ الثرى اعمالَ خيرٍ تنفعُ
ما للفتى في القبرِ الا ما سعى والعبدُ يجني حينها ما يزرعُ
كم حسرةٍ اذ ذاكَ من تفريطنا طيَّ الفؤادِ وما مضى لا يرجعُ
ولسوفَ ياتي البعثُ والامرُ الاشد الامُّ تذهلُ عن وليدٍ يرضعُ
ويشيبُ رأسُ الطفلِ في فصلِ القضا من ذا الذي عندَ القضا لا يخشعُ
سعيانِ سعيٌ للجوارحِ قبلَهُ سعيُ القلوبِ بها السؤالُ سيُجمَعُ
فهناك ترجفُ رعدةً خوفاً لما غيبُ السرائرِ حينها يُستَتْبعُ
فالامرُ جدٌّ فاجتهدْ من قبلِ ما سنَّ الندامةِ في القيامة تقرعُ
وهناك تعرف خير سعيك انما ما كان ارضى للاله وانفعُ
بحقيقة الايمان في قلب الفتى قدر الجزا عن سعي غيرك يرفعُ
وكذاك تكفير الذنوب لعاملٍ لكمال او نقص التقرب يرجعُ
والله اعلم بالقلوب وشأنها يهب الحكيم لمن يشاء ويمنعُ
للجسم رزق مقْسَمٌ لكنما رزق القلوب على الحقيقة اوسعُ
فالعاملان كلاهما قد يعملا عملا تشابه عندنا فالاطوعُ
من كان اخلص قلبه في سعيه حبا وذلا للاله واخشعُ
كالفرق بين الارض او بين السما تلك المنازل بالقلوب ستقطعُ
ولقد اتانا ان بغيا قد سقت كلبا مصابا بالظما يتوجعُ
شكر الاله صنعيها فعفا وان كانت لديهم شأنها يستبشعُ
ما كل ساق سوف يجزى مثلها الصدق يعظم في الجزاء ويشفعُ
وبمثل ذا خبر البطاقة والذي شجرا يميط عن الطريق ويقطعُ

وكذاكمُ الصدّيق صار مقدماً فالقلب منه في الحقيقة اخشعُ
مولاي يا ذا الفضل عفوك ان لي بجمل عفوك يا الاهي مطمعُ
وارفع لعبدك سعيه يوم اللقا يا من بك الاعمال وحدك ترفعُ
وبواسع الاحسان بلغني الرضا يا من اليه الامر كل يرجعُ
وادم ثنائك في الفؤاد وفي فمي يا من ترى ما في الضمير وتسمعُ
ثم الصلاة بها الختام على النبي من كان دوما للهداية منبعُ

من السعاة ان تكفى بغيرك

ان سعيد الناس من كفاهُ رب الورى بغيره اذاهُ
وهو الذي بعيبه تراهُ منشغلاً عن عيب من سواهُ
مبادرا للخير من قبل الاجل والفتن العمياء قد وقاهُ
وهو الذي في بطن امه سُعد قضا بذاك الرب في مبداهُ
وهو الذي بغيره قد اعتبر ومن بلايا الدهر قد عافاهُ
وهو الذي عن ذكره لا يغفلُ في كل امرٍ مقلق دعاهُ
وهو الذي من نار ربه نجا وان يكن في الخلق من جفاه

الدنيا غرور

انما الدنيا غرور لو نعي خدعتنا ببريق المطمعِ
بينما الانسان في زهو الحياة رائق الايام فيها اذ نعي
فانقضت منا كاحلام الكرى وجرت فينا كجري المسرعِ
فمضينا وكأنا لم نكن ومضينا ما لنا من مرجعِ
ومضت اعمارنا لم نستفق غير في لحدٍ قليل الاذرعِ

فاستبان الحق في هذي الحياة واستبانت ترهات المدعي
ايها التائه في درب الحياة قاصي الامال داني المصرعِ
ستوفى كل نفس سعيها فتأمل واعتبر واسترجعِ
وتزود من قليلٍ زائلٍ لنعيم لم ترَ او تسمعِ
ليس لي الاكَ ربي ملجأ كن معيني يا الاهي كن معي
واعف عني ما مضى واختم لنا بالهدى والخير والزيغ ادفعِ
وبموتي رب انس وحشتي وبيوم الحشر آمن مفزعي

رحلة الحياة

ايامنا لمن وعى كرحلةِ القطار
لا ينثني عن سيره في سكة الاقدار
وكل يوم موقف في ذلك المسار
فبينا هذا نازلٌ هناك من قد سار
والكل عنه راحلٌ كعادةِ الزوّار
والناس اخلاط بهِ كلٌّ له اختيار
في الخير يسعى بعضهم وبعضهم أشرار
فغيمة لفرحةٍ بخيرها المدرار
تشوبها من بعدها مرارةُ الاكدار
لا تنتهي في سيرهِ خواطرُ الاسفار
حيرانَ يضني ذهنهُ تبعثر الافكار
آجالنا مضروبةٌ في ذلك المضمار

فبعضها طويلةٌ وبعضها قِصار
وكل يوم يافتى تسيرُ بانحدار
قاسيةٌ ايا منا تسير باقتدار
كم حطمت من جحفلٍ وما بها انكسار
ترى الفتى في سيرهِ يُحاطُ بالاخطار
والحافظ الله الذي يُصرِّفُ الاقدار
ومن اليه وحده يا صاحبي الفرار
ووحده سبحانه من يملك القرار

أبي وأُمي

ابي وأمي سوادَ القلبِ قد سكنوا هم الهدوء هم الافراح والسكنُ
ابي وأمي فيا شوقاً لرؤيتكم والمرء بالشوق بعد الفقد يُمتحنُ
ابي وأمي فكم من نعمةٍ ويدٍ لكم عليَّ وكم كانت لكم منُ
بعد الإله الذي عن شكره عجزت جوارح الخلقِ والتبيان واللُسنُ
ان التفكّرَ في ألاء خالقنا عبادةٌ تلك فيها الناس قد غبنوا
أبي وأمي بكم ذو العرش أكرمني كالغيث كنتم لعشبي ايها المزنُ
من قد غذوني هدى الاسلام في كما يغذي قلوب الرُضّعَ اللبنُ
لهم عليَّ حقوق لست احصرها تلك الحقوق بهن القلب مرتهنُ
واراهم التُرب تحت الارض من زمنٍ لكنهم في ضمير القلب ما دفنوا
ابي وأمي غريبٌ بعدكم زمني ما عادت الارض تلك الارض والوطنُ
ابي وأمي ايا نبع الوفاء بكم النبل والفضل والاخلاق تقترنُ

الناس عندي سواءٌ بعد فقدكمُ من راح منهم ومن عادوا ومن ظعنوا
يا بهجة العيد يا أونس الحياة ومن منذ الولادة لبَّ القلب قد قطنوا
بيض الخصال على رغم الصعاب التضحيات لدى اعرافهم سُننُ
يا رب انزل عليهم منك مرحمةً يا من تساوى لديك السرُّ والعلنُ
واجعل رضاك عليهم خالقي ابدا فالعفو منك جديرٌ بذلهُ قَمنُ
ولتعطهم من جنان الخلد ذروتها وثقّل الوزن فيهم حيثما وزنوا
واغفر لهم خالقي واحلل بساحتهم رَوحَ السكينةِ ربي حيثما سكنوا

مرور العمر

بينما كان انتظاري لمرور العسر جاري
مرَّ عمري يا صديقي ليس هذا باختياري
دارت الايام فينا رغم عنا في اغترارِ
ثم نمسي بعد حينٍ نحن في دار القرارِ
انما الدنيا حكايا بين عُسرٍ او يسارِ
بعضها تطوى واخرى لم تزل خلف الستارِ

دوام الحال من المحال

تدور الارض والأفلاك تجري الى امد وللامد انقضاءُ
وعمر المرء ينقص كل يومٍ فلا صبح يدوم ولا مساءُ
ولا القمر المنير يدوم بدراً ولا الصيف الشديد ولا الشتاءُ
ودنيانا وان ملنا اليها الا يا صاح آخرها الفناءُ

فتدنيك البعيد هي الليالي وتُذهب من يُراد له البقاءُ
دوام الحال في الدنيا محالٌ وطيب العيش يعقبه العناءُ
فقف بالفلك ان تبغي دواماً على حال السرور فلا تُساءُ
وسهم الموت يدرك كل حيٍّ وداء الموت ليس له دواءُ
فنمضى والمنى تمسي هباءً ويفنى الفقر منا والغَناءُ
هو الدَّينُ الذي لا بد يوماً وان طال الزمان له وفاءُ
نودع بعضنا بعضاً وانَّا أوائلنا وآخرنا سواءُ
هي الاقدار تجري في البرايا ويقضي الله فينا ما يشاءُ

الركون الى الاسباب

ترك التسبب للحاجات نقصانُ كما الركون الى الاسباب خذلانُ
لا تركنن الى شيء تسر بهِ ان الركون لغير الله حرمانُ
واشهد لربك فيه الفضل اجمعهُ فنسبة الخير للمنان احصانُ
فجانب العُجْبَ بالاسباب معتبرا بما حكاه لنا في الكهف قرآنُ
عن صاحب الجنة المغتر في سفهٍ والمال يطغي ويغري فهو فتانُ
امسى حسيرا يلوم النفس من ندمٍ فربحه بعد مكر الله خسرانُ
وفي حُنينٍ حكى مولاك عن نفر هم خيرة الناس فوق الارض قد كانوا
لكنهم قد رأوا من جيشهم عدداً فسامهم ذلةً في الحرب فرسانُ
حتى تدارك رب العرش امرهمُ(و) فاعقب الذل فتحاً بعد ان هانوا
كذا الكليم لعلم كان اعجبه اراه ربك خِضْراً فهو حيرانُ
كذا سليمان معتدا بقوتهِ قد كان منه بلا استثناء أَيمانُ

بان يمس نساء كن ذا عدد كي ما يجيء لنصر الله اعوانُ
وخالق الخلق من ذاك الركون رمى على السرير بجسم ما له شانُ
فراح يسجد اعذارا لخالقه ان قد دعاه الى الاغفال نسيانُ
فانسب لربك ما اولاك من نعمٍ فالعُجْب داءٌ وخلف الحسن احسانُ
فالحمد لله اقراراً بنعمته ان دبر الامر في الافلاك رحمانُ
كما يليق بربي دائما ابدا حمدا زكيا فلا يعروة نقصانُ
ثم الصلاة على اعلى الورى شرفا ما دام يتلى على الاسماع قرآنُ

تعد علينا الايام

تُعدُّ ليالي العمر عدّاً وما لها اذا نَفدت من بعد ذلك من مدد
وآخر ذاك العدِّ بالموت عندما تُباعدُ ارواحُ الانام عن الجسد
فراق يليها ثم قبرٌ ومحشرٌ فجنة خُلدٍ او جحيمٍ الى الابد
فطوبى لعبدٍ قد تزود بالتقى وسار على منهاج احمد لم يحد
فيا رب ثبتنا على الحق والهدى فانك تهدي من تشاء الى الرَشد

موقف الحساب

حسابُك يوم بعثك سوف يجري على قدر الذي ربي اتاكا
فان زادت لدى الانسان نُعمى فحقُّ الله زاد بشُكر ذاكا
اذا أُعطيتَ عقلاً لست تأتي كمن لم يبلغوا في ذا مداكا
وليس سؤال ذي علمٍ وفهمٍ كذي جهل اذا جُمعوا هناكا
وليس الحر يُسأل مثل عبدٍ ضعيف لا يرى من ذا فكاكا

وليس المرء ذو جسمٍ قويٍّ كشخصٍ لم يُطق يوماً حراكا
وليس الناطقون كمثل خُرْسٍ ولا الاعمى كمثل فتىً يراكا
وليس الشأن في شخصٍ غنيٍّ كشخصٍ عائلٍ يرجو نداكا
براك الله من عدمٍ فصرتَ سوياً قائماً تمشي خطاكا
تتابع برّهُ مذ كنت طفلاً جنيناً في الحشا يجري غذاكا
وكم أعطاك في الدنيا هباتٍ وكم عافاك ربك بل هداكا
الى التوحيد من بين البرايا وللنهج القويم قد ارتضاكا
فلا تطغى بما اعطاك واشكر فترك الشكر آخره هلاكا
ولازم حمده في كلُّ حينٍ فذي والله غاية من براكا
فيا رب البريّةِ أعط شكراً وحمداً منك يُبلغني رضاكا
وعاملنا بلطفك واعف عنا وأدخلنا بفضلك في حماكا
وصلِّ يا مليك كذاك سلّم على خير الانام ومصطفاكا
كذاك الآل والاصحاب جمعاً بعدِّ الطائعين ومن عصاكا

اسالك ربك حاجتك

دعِ الطوافَ بابواب اللئام فمن يرجو لئيماً لدى الشدات ما ربحا
واقصد لربكَ واقرع بابه دأبا فشأنه اللطف يولي عبده المنحا
ما يغلق الله من بابٍ لطالبِهِ الا رأيت سواه بعده فُتحا

القدر

رغماً نُقاد الى ما شاء خالقنا ولست تخرج عما خطه القلمُ
وفي المقادير اسرارٌ مخبأةٌ وللمقدّرِ في احوالنا حكمُ

والله يعلم ما الارواح صانعةٌ وليس شيٌ عن الرحمن يكتتمُ
طوبى لعبدٍ اطاع الله خالقه في كل امر برب الناس يعتصمُ

حاجة العبد للتثبيت

ضعيفُ القلب يا مولاي لكن رجائي فيك وحدك لا قوايا
فلولا انت لم يثبت تقيٌ على الهدي القويم من البرايا
يؤثّر في القلوب يسير ذنبٍ فيفسدُ جرحُه بيضَ الطوايا
كثوبٍ ابيضٍ قد بانَ فيه سوادُ اللون او صفو المرايا
وتُسرع لحظةٌ في القلب فتكاً فتكشف عن مقاتله الخفايا
فيسكر صاحياً كالريشِ يمسي فؤاد المرء في ريح الخطايا
وتفتح لفظةٌ للقلب باباً ليلبس إثرها ثوب البلايا
كذا الشبهات تأسره فيعمى فيلتبس الصوابُ من القضايا
وتجري شهوةٌ في القلب حتى تُزّين خلسةً فعل الدنايا
وشأنُ الرب شأن اي شأنٍ بتقليب القلوب مع النوايا
فيا رب القلوب فذر فؤادي يحب الخير محمود السجايا
وبلغني لما يرضيك واجعل مع المختار حشري يا منايا
وعاملني بلطفك في حياتي ويوم يصيبني سهم المنايا

ذكر الله تعالى

علينا تُكتب الاعمال جمعاً وتُعرض في المعاد بوزن ذرّة
وخير الرزق في الدنيا لسانٌ بذكر الله يلهج كل مرّة

وشكرٌ بالجوارح في حياةٍ لتُجزى في العواقب بالمسرّة
فذكر الله حصنٌ أيُّ حصنٍ به ينأى الانام عن المضرّة
به يثني الاله عليك خيراً ويكسو الوجه يوم البعثِ غُرّة
وتطلبك الملائك بل يباهي بك الرحمن من فوق المجرة
وتسبق من سواك لدار خُلدٍ وتُكفى عند ذا سوء المعرّة
فخذنا للهدى يا ربِّ دوماً وأبليس اكفنا يا رب شرّه

ترك اذى المسلم

فوقَ المقابرِ لا نسير تورعاً خوفاً على من مات ان نؤذيه
ما بالنا اذ كان حياً قبلها بصنوفِ انواعِ الاذى نرميهِ

اليوم ارخص لك

قال الحساب لدى الحساب فقلت اليوم ارخص لو علمت وايسرُ
صفّي حسابك في حياتك قبل ان يأتيكَ يومٌ في القيامةِ أغبرُ
ما حال من سرق العبادَ اذا الذي قد يستدين بما استدان سيؤسرُ

جمال الخالق سبحانه

قال النساء دهشةً حال النظر لبعض خلق الله ما هذا بشر
فقُطّعت ايدي النسا من سكرةً بنظرةِ ليوسفٍ لمّا حضر
فكيف حال الناس لو يوما رأوا رب الجمال كله وقد ظهر
من لا يحيط الواصفون قدره ولو رأوه ظاهرا ملئ البصر
فيشغلوا عما بهم من نعمةٍ بلذة استمتاعهم بذا النظر

ولذة استماعهم من عبدوا وغاب عنهم قبل ذاك واستتر

قسوة القلوب

قستِ القلوبُ فلستَ تُبصرُ باكياً الا القليلَ لخشيةَ الرحمنِ
هي دمعةٌ تمحو الذنوبَ وراحةٌ للنفسِ بل تنجي من النيرانِ
هي رحمةٌ في القلب يثقلُ وزنها يومَ المعاد بكفّةِ الميزانِ
رانُ الذنوبِ على الفؤادِ يحيلهُ كالصخرِ وصفاً وهو ذو خفقانِ
ومن الحجارة ما تفجّر انهُراً سالت لنفع الناس في الوديانِ
ولخشيةٍ الجبارِ يهبط بعضها متصدعاً من خشية الديانِ
ما للقلوب مع العيون تحجرت رغم السماع لواعظ القرآنِ
في ظل ربك آمناً يأتي الذي سكب الدموع لخشيةِ الرحمنِ
احسن لعبدك يا كريم بعصمةٍ يا من امرت الخلق بالإحسانِ
من شر نفسي والشرور جميعها او ان اضلَّ بفتنةِ الشيطانِ
ولك المحامد يا مليك على المدى بجوارحي وبمهجتي ولساني

عواقب الذنب

لا تحسب الذنب ربحاً انت تغنمهُ رب البرية في الألواح احصاهُ
يوماً يوفى إليك الذنبُ ذا عجلاً او للمنيةٍ ذاك الذنب ابقاهُ
حتى يكون ختام العمر معصيةً بها المهيمن يوم العرض تلقاهُ
فتب لربك واحذر من عواقبهِ وامهد لنفسك صالحاً يرضاهُ
فالرب يفرح ان نتوب ومن ترى يعصمْ من الذنب في ذا العيش لولاه

لا تركن للدنيا

لا تركنن الى الدنيا وزخرفها ... ان المنايا لشتى وهي تنتظرُ
لابد يأتي صباحٌ لا مساءَ له ... أو ليلةٌ لا يُرى من بعدها سَحرُ
والناس في الارض لا للهو قد وجدوا ... بل للعبادة يا ذا اللب قد فطروا
فاتعب لنفسك كي تلقى سعادتها ... ان السعادة في الاخرى لمن صبروا

استقبال المال لك في الاخرة

لن تأخذ المال معك ... لو متَّ يوماً ودَّعك
وكسبه من غير حل ... في القبر ايضا لوَّعك
فأن تشأ مستقبِلاً ... تجده يوما وسعك
فابذله في الخير وذا ... قربا لمن قد ابدعك

من السعيد

ليس السعيد هو الغني اذا الغنى ... عن مالك الاملاك قد اقصاهُ
ان السعيد على الحقيقة للذي ... رب البرية بالتقى زكّاهُ
وحباه ودّا وأصطفاه على الملا ... بالخير في الدنيا وفي أُخراهُ
فسل الهداية للرشاد بكل ما ... تأتي وترجو والذي تخشاهُ
وكذا السعيد لمن كفاه الهنا ... بلطائف الاقدار من عاداهُ
وكذا السعيد لمن يموت واجره ... حيٌّ عليه ربنا اجراهُ
ملأ الصحائف بالاجور وما مشى ... بالظلم يوماً او جنته يداهُ
فعليه من رب العباد بما سعى ... في كل حينٍ رحمةٌ تغشاهُ

قرب الله تعالى

ما ضرّنا نأيُ السماءِ اذا الذي ... فوقَ السموات الطباق قريبُ
قد قدّرَ الاقدارَ منه بحكمةٍ ... ما للخلائقِ في القضاءِ نصيبُ
فالامرُ أمرُ اللهِ ليس لغيرهِ ... يعطي ويكشفُ كُربةً ويُثيبُ
ما خاب عبدٌ قد دعاه ومن دعا ... في الكُربِ عبداً مثلهُ سيخيبُ
يا راعياً قدرَ الانامِ وتاركاً ... قدرَ المهيمن انَّ ذا لعجيبُ
تبغي الخلاصَ بغيرِ اخلاصٍ لهُ ... هيهات تدركُ غايةً وتصيبُ
ما لي أراكَ لمن يموت مؤملاً ... والله حيٌّ ليس عنكَ يغيبُ
تُب من دعائك من سواه قُبيلَ ان ... يأتيك يومٌ للحساب عصيبُ
ان ضاق امرٌ في الحياة دعوتهُ ... فاذا الفضاء بما رجوت رحيبُ
أدعوه بالقول الصريحِ وتارةً ... أدعوهُ بالطرفِ المُنى فيجيبُ
وصلاة ربي على الحبيب وآله ... من كان للداء العياء طبيبُ

تقاصر الاعمار

ما طال عمرك اذ زعمت وانما ... قَصُرَتْ عليك مسافة الاعمارِ
زادت خطاك بذي الحياة ومثلها ... زادت عليك صحائف الاوزارِ
ان كنت تعصي في الشباب فان ... ضاقت عليك مساحة الاعذارِ
خبراً تصير اذا فنيت فكن اذاً ... خبراً يروق لسامعي الاخبارِ
سفر الحياة يريك كل عجيبةٍ ... وهي الطريق كثيرةُ الاخطارِ
فتنٌ تجر ذيولها نحو الذي ... يبغي اللحاق بمركب الابرارِ
يا من به تقضى الحوائج كلها ... لجميل لطفك قد جعلت فراري

ان السلامة لا سبيل لنيلها الا بفضل الواحد القهارِ
سبب النجاة لمن اراد نجاته في باب ربك مالك الاقدارِ
فجعل شكاتك للاله لمن له خفض الانام ورفعة المقدارِ
فهو الذي يهدي القلوب الى التقى ويثير فيها طيّب الافكارِ
لا تأمنوا مكر الاله ففي غدٍ بالامن يُجزى من يخاف الباري
واعمل لدار الخلد جهدك انما باب الجنان نهاية الاكدارِ
دار بها حسن الثواب من اشترى بالفانيات الخلد نعم الشاري
اعلى المحامد للاله اسوقها وعلى رجاءٍ ان يقيل عثاري
وصلاة ربي والسلام على النبي خير الانام وصحبه الاطهار

اهل الخير واهل السوء

وراء ستور الغيب لله حكمةٌ تحير بها الاذهان قهراً وتذهلُ
مقاديرُ خُطّت في الكتاب وانما يوفق ربي من يشاء ويخذل
فللخير اهل يسعدون بفعله وللشر اقوامٌ عن الخير تغفلُ
تحيد عن الوحي الكريم وهديهِ وتزورُّ عن قول الرسول وتعدلُ
وللسنة الغراء اهلٌ بهديهم سبيل الهدى عن سكة الغي تُفصل
اذا ما رأيت القوم في الدين احدثوا بدائع امر عند ذي الرأي تُشكل
فقسها على خير القرون فاننا على هدي اصحاب الرسول نعوّلُ
رسول الهدى المبعوث للناس قدوةً فمن دونه الابوب للخلد تُقفل
بسنة خير الناس يُهدى وتتقي مساخط رب الكون لو كنت تعقلُ
هي الغاية القصوى التي ان بلغتها تصير حبيباً للإله وتُقبلُ

تمسك بها فهي الصراط لسالكٍ ومن زل عنها في الجحيم سينزلُ
وإياك اراء الغواة فردها فما كل ماءٍ تُبصر العين منهلُ
فللبدعة الظلماء اهل بذنبهم ذنوب الذي اغروه في الحشر
لهم كل يومٍ بدعةٌ يحدثونها يُغرُّ بها عقل البليد ويجهلُ
مزاعم حبٍ للنبي يردّها احاديث تروى للعباد وتنقلُ
وعما قليل في القيامة موعدٌ يقال قفوهم للحساب ليسألوا
ولا شيء غير الصدق يبقى لمؤمنٍ وكلٌّ يُجازى بالذي كان يعملُ
فيخسر ذو الاهواء في البعث وزنهم ويربح من تقواه في الوزن تثقلُ

موعظة المقبرة

ولربما دُسنا التراب ولم نَدُس الا رُفاتاً للملوك قديما
خدّاً وعظماً كان قبل منعّماً واليوم صار بذا التراب رميما
ترك الترحّل في البلاد فلم يزل منذ القديم بذا المكان مقيما
بالله يا هذا الرميم الم تكن يوماً تسير على التراب كريما
بالجاه تنعم والانام بارضهم ليسوا يرون بها سواك زعيما
لم يغنِ عنك الملك والتاج الذي قد كنت تلبس كي يروك عظيما
ذرات جسمك في البقاع تناثرت ونُسيت بعدك حيث صرت هشيما
لكنما الذرات لم تنسَ الذي قد كنت تفعل في الحياة قديما
ولسوف يسألها المهيمن في غدٍ لمّا تعود لدى المعاد سليما
فهناك تُخبر ما صنعت وان ذا خطبٌ يصير على النفوس جسيما
والارض تشهد والملاك بفعلنا والجلد اصبح في المعاد خصيما

سبحان ربك ذي الجلال فلم يزل ملكاً بما تخفي الصدور عليما
يا رب غفراً للذنوب فلم تزل بالمؤمنين ومن دعاك رحيما

اسباب النجاة في الاخرة

ولربما ينجو الفتى في بعثهِ من دعوةٍ يدعو بها احبابهُ
او غيبةٍ من شانئٍ او حاسدٍ او من جليسٍ للذي يغتابهُ
ما اعظم الحسراتِ ممن قد أتى في المفلسين وقد اضاع ثوابهُ
شرقا وغربا للانام لاجل ان يرضي الجليس وكي يرى اعجابهُ
يرضيه حياً ثم يصبح ساخطاً لمّا يلاقي في المعاد عقابهُ
انصح مسيئاً قد تراه فإن ابى وعجزت عنه فما عليك حسابهُ

ما هي ذكراك

ويرحلُ البعضُ عنّا ثم نذكرهم ونذكر انواع الاذى ثم نحمدُ
اله الورى ان اذهب الحزن والاذى ومن ذا يحب الضُرّ في العيش يخلدُ
وما نحن الا كالضيوف لبعضنا سنرحل يوما للقبور ونُفردُ
فمن راحلٍ منا بذمٍ وآخرٍ بذكرٍ جميلٍ عطره ليس ينفدُ
فما دمت ذكرى قد تصير ببرهةٍ فكن ذكر خير للورى حين تفقدُ
متاعٌ قليل ثم نأوي لحفرةٍ وما يزرع الانسان يوماً سيحصدُ

احذر عدوك

يا غافلاً عمّا يراد به انتبه واحذر عدوك ما استطعت لتغلبه
ذاك الموسوس للنفوس ومن جرى مجرى الدماء وقد ادام توثّبه

قد كان يعلم انه لو جاءنا بادي الوقاحة كلنا سيكذّبه
ولذا اكتسى ثوب الحبيب فجاءنا متواريا خلف النصيحة عقربه
كنصيحة الابوين اذ قاسمهما لينال منهم بعد ذاك بمخلبه
ترك الوصية آدمٌ من بعد ما صار العدو بترك ذاك يرغبه
كي ما يكونا مثله في طرده وليركبا نحو الهلاك بمركبه
تلك الخطيئة كانت البلوى بها وكذا الخطايا للشقاوة مجلبة
لذاتها تمضي ويبقى شرها بمرارة تضنى الفؤاد وتلهبه
لكن ربك باللطائف حفّهم فهداهم الرأي السديد وصوّبه
قالا ظلمنا ربنا فاغفر لنا والعبد لله المهيمن مهربه
ثم اجتباهم غير ان عدوهم قال اللعين ظلمت انت فخيّبه
فان ابتليت بزلة تب من يتب صار الحبيب الى الودود وقربه
قد تاب ادم يا بنيه به اقتدوا فالرب يغفر للمسيء ويعقبه
ان تاب لله المهيمن صادقاً كرم العناية بعد ذاك سيصحبه
فق يا ابن ادم فالغَرورُ عدونا يسعى لدينك جاهداً ان يذهبه
فالدين كنزك والخبيث يريده فاسأل الاهك عصمة ان تُسلبه
والذكر حصن واللبيب به احتمى كي ما يعز على اللعين تطلّبه
ان الذي يأبى التحصن بالتقى نهباً يصير لدى العدو فيتعبه
وصلاة ربي والسلام على الذي زكاه ربي في الكتاب وطيّبه
الرحمة المهداة سبحان الذي بلطائف العلم المغيّب ادّبه

السعادة الحقيقة

يتعب المرء بدنياه الجسد لسرور زائلٍ فيه اجتهد
وسرور المرء حقاً ان يرى صحفاً في البعث فيها قد وجد
طلب الغفران فيها وافرٌ راجياً اصلاح ما منه فسد
بلسانٍ صادقٍ في قوله يبتغي العفو من المولى الصمد

احذر ان يصرفك الله عن اياته

يقول لنا الجبارُ في وحيهِ الذي أتانا ببرهان من الله صادقِ
سأصرف أهل الكِبْر عن فهم ما اتى بوحيي الذي انزلت نحو الخلائقِ
فسل ربك التوفيق والعفو والرضا وسيراً الى الرحمن من غير عائقِ

لا يعلم الغيبب الا الله

اتعلم الغيب دون الناس قاطبةً؟ لا والذي علّم الانسان بالقلمِ
لا يعلم الغيب غير الله خالقنا فان ابيت فابشر بعد بالنقمِ
ما قال اعلم يوماً ما يكون غداً من اصطفاه خليلاً بارئ النسمِ
فتب لربك واحذر من عواقبه كي لا تبوء بيوم الحشر بالندم

ربنا يسمعك

أحاطِ اللهُ أصواتَ البرايا وفوقَ العرشِ يسمعنا جميعا
يرى الدنيا وما فيها إلاهي ويبصر ربنا الكون الوسيعا
له الافلاك تسجدُ كل حينٍ وكلٌّ قد اتى عبداً مطيعا

فلا يحتاج في أمرٍ معيناً ولا تحتاجُ اذ تدعو شفيعا
الا قد خاب من يدعو سواه ومن يدعو المهيمن لن يضيعا
بغير الله لن تحوي مراداً ولست لمثل ذلك مستطيعا
ومن يدعو لدى الحاجات عبداً فلن يلقى لما نادى سميعا

اذا الهمت الاستغفار

اذا الرحمن ألهم من يشاء سؤال الله مغفرة الذنوبِ
فذا والله عبدٌ قد ارادا له الخيراتِ علّامُ الغيوبِ
ليغفر ذنبه اذ ذا فيجزى بسترٍ للمثالب والعيوبِ
فسبحان الذي يهدي البرايا ويجعل ذكره أُنسَ القلوبِ

اذا ضاقت بك الايام

اذا ضاقت بك الأيام ذرعا وضاقت بالأسى رحب المسالك
وسدت دونك الأبواب فاقصد إلى باب الرحيم وقل هنالك
أيا رباه إني بعد حمدك اسآلك النجاة من المهالك
ظلمت النفس معترفا وإني إليك اتوب يا ربَّ الممالك
وفضلك لم يزل في كل يوم يرجينا بعفوك فوق ذلك
وحاشا ان تعود يداي صفرا فهب لي من نداك وزد وبارك
ولا تنسَ الدعاء بما دعاه نبيك في البلاء وكن كذلك
وانت ببابه فاذكر غناه وأظهر حينها عظم افتقارك
وان العبد لا حول ولكن اذا التوفيق ساعد من ينالك

ونادي بالذي نادى ابن متى وايوب وموسى في سؤالك
وما نادى الخليل وما ارتضاه من الدعوات في الوحي المبارك
وقل ياربِّ إن ضاقت عليَّ فما ضاقت على ملك الممالك
وهوّن ما عليك بما لديكَ من النعم الكثيرة عند ذلك
ولا تحقر عطاء الله واشكر ونادي بالدعا يا ربِّ بارك
وسلِ النفس في ذا بالتأسي وعظها بالثواب لما ينالك
وان الدار هذي سوف تفنى وان الخير في عقبى اصطبارك
وان اليسر بعد العسر يأتي وحسن الظن زادك في رحالك
وان الله اعلم بالبرايا ويقضي ما يشاء بلا مشارك
فيا رب من النيران عذني وبلغني العليّة من جنانك
واختم بالصلاة وبالسلام على من قام يخبر عن جلالك

ما كان معذبهم وهم يستغفرون

إذا لم تستطع ترك المعاصي ورب الناس يعلم بل يراكا
فلا تترك سؤال الرب عفواً لما تجنيه من جهل يداكا
فان تُحرم سؤال العفو مكراً فصبراً للرزيّةِ بعد ذاكا

اللطف الخفي

اذا ما اراد الله بالعبد رحمةً يصير له المقضي في الكون خادما
برغم الذي يغشاه من شدة الاذى يعود بخافي اللطف من ذاك غانما
ففي محكم التنزيل في سجن يوسفَ وقد بذل الاسباب كي يلق راحما

فيُنسى بأمر الله دهرا بسجنهِ ولطفٌ على الابواب قد كان قادما
فلم يرسل الجبار للسجن صعقةً لتجعل امر الحق في الناس قائما
ولكن يدب اللطف في غاسق الدجى برؤيا بدت في نوم من كان حاكما
فهزّت نياط القلب هماً وحيرةً فعاد الى الصدّيق من ذاك راغما
ليظهر رب الكون في الناس فضلهُ ويرجع بعد الكيد والغدر سالما
فمكّنه الرحمان منها بأرضهِ وعاد بلوم النفس من كان ظالما
فيا عجباً لله من ضبط نفسه ومن بذله الاحسان للخلق دائما
ومن يرزق التوفيق يهدَ مسالكا فيمسي بنور الله بالحق عالما
وترعاه من مولاه عين عنايةٍ يصير بها التوفيق في العيش لازما
فخذنا لما يرضيك يا رب لم تزل بنفس الذي يدعوك يا رب راحما

اشكر لله

اذا ما كنت في رغدٍ تذكّر بلاء الامس في الدنيا لتشكر
بغيض الله من في البؤس يخشى فلمّا صار للنعمى تنكّر
فلا تطغَ لدى النعمى فتردى كقارون الشقي وقد تجبر
حباك الله خيراً كي يراكَ مطيعاً في الذي ينهى ويأمر

التسليم لله تعالى

ارقٌ اورثني بعض الالمْ واعترى الهمُّ فؤادي قلت نمْ
ما قضاه الله يمضي في الورى فوض الامر فقد جف القلمْ
ليس في المقدور فيما قد مضى غير ما يقضي به الله الحكم

وعلى الاقدار تمضي الكائنات لن ينال المرء الا ما قَسَم
ثق برب الكون لا شيءٌ سواه تركك التفويض يفضي للندم
نحن لم نأتي اختيارا للحياة قهر الكون الاهي فانتظم
خطت الانفاس من قبل الحياة يوم ان كنا جميعا في العدم
فاذا العبد تولاه الاله زُكزِتْ اعلامه فوق القمم
فاذا الاقدار اعوان له رغم ضعف الرأي تجري بالنعم
وترى الاعداء ان كادوا له كادهم في الغيب ربي فسلم
واحال الكيد تأييدا له وغدا الكون له بعض الخدم
واذا العبد به الشر أُريد هدت الاقدار منه ما اتم
ثاقب الرأي فان شاء الاله عطل الادراك منه حيث أم
وترى الكيد الذي قد كاده ليس منه يجتني غير الندم
اينما جد لادراك النجاة عاد بالخيبة فيما قد رسم
كاده الرب الذي يجري الامور فهوت اركانه مما اجترم
فاعتصم بالله والحبل الوثيق ليس يخزى من بمولاه اعتصم
ان من يُهدى الى الخير سعيد وسعيد من وقي شر النقم
يا عظيم الصفح اغفر ذنبنا واكفنا رب الورى ما قد اهم
وكما جئت الاهي للحياة خالي الذنب يكون المختتم
وصلاة الله للهادي البشير تملأ الافاق يا باري النسم

الاستغفار

استغفر الله ما أعلى مراقيها مقالة تعدل الدنيا وما فيها
أستغفر الله غفار الذنوب بها حُسنُ المآل دعاك اليوم داعيها
مازال ابليس منها في مكابدة تجرع الكأس سما من دواهيها
هدت صروحا من الاثام شيدها قد عاش دهرا بنار الغي يبنيها
لن تسلم النفس من ذنب ولو وتوبة الصدق قبل الموت تنجيها
والله يفرح ممن جاء معتذراً وخافض النفس للرحمن يعليها
تمحو الذنوب ومنها الشرك ان من تائب القلب يرجو فضل موحيها
إلا حقوق الورى دينٌ فان قُبلت فالله بالفضلِ عنّا قد يؤديها
فاكثر القول منها انها شرفٌ تبارك الله ما أزكى معانيها
ان يعظم الذنب فالرحمن خالقنا يمحو الذنوب جميعا لا يباليها

لا اله الا الله

ألا ان عيسى وان زعموه إلهاً وقالوا الاله ابوه
رسول من الله رب العباد وعبدٌ فقيرٌ وان عبدوه
فرب العباد غنيٌ وذا يجوع فيأكل ما تأكلوه
ولما رأوه بلا والدٍ الهاً او ابناً بذا زعموه
وآدم اولى بذا خلقه من الطين كان وما ألهوّه
وربي يقول وان كذّبوه وما قتلوه وما صلبوه
ملائك ربك نحو السما الى الله مولاه قد رفعوه
وصار شبيهاً له صاحبٌ باذن الهك اذ حاصروه

فظنَّ اليهود على طبعهم كما الانبيا قبله أهلكوه
سيرجع عيسى لكسر الصليب اخير الزمان وان انكروه
وما قال للخلق اني اله كما البعض بالمين قد زخرفوه
فهل رغم انف الاله غدا قتيلاً مهاناً وقد قيّدوه
وكيف اليهود على نُصُبٍ يشدوا الها وقد عذّبوه
وكيف الخلائق قد اصبحت بموت الاله الذي نصّبوه
وكيف لبطنٍ حوى ذا الاله فسبحان ربي مما افتروه
وهل جاز للخلق ان يسلبوا حياة الاله وان يدفنوه
نعوذ الهي ان نبتلى بسلب العقول كما سلبوه

التوكل

الى الرحمن قد فوّضتُ أمري مليك الخلق ذي الحبلِ الشديدِ
له العلمُ المهيمنُ فهو ادنى الى الانسانِ من حبل الوريدِ
الى شيءٍ سواك فلا تكلني مدى الازمان يا رب العبيدِ

سؤال الله تعالى

إليك مددت الكف في كل شدة الى خالقي الرحمن رب المشارقِ
ارجّي بما اوليت ما انت اهله من البر والاحسان يا خير رازقِ
رجاؤك رأس المال عندي وغايتي رضاك اله الكون ربي وخالقي
وقد قلت في التنزيل يا عبدي ادعني اجيب دعا المضطر عند المضائقِ
فمنك رأيت اللطف يا خالق الورى فذقت بهذا اللطف حلو السوابقِ

وان رضاء الناس ليس بمدرك فاكثر من تلقاه غير الموافقِ
فقدم رضا الرحمن في كل غايةٍ ودعك سماع الصوت من كل ناعقِ
فلا يملك المخلوق مثقال ذرة من الامر بل لله كل الطرائق
ومن يدع غير الله لا شك انه تردى حسيرا من جبال شواهقِ

اجعل شكواك الى الله

ان رُحت تشكو للورى قد يسئموا من ذكرك الداء الذي اعياكا
لكنما رب الانام الاهمم انى يشاء اذا شكوت شفاكا
ولقد احاط بكل شيءٍ علمه واذا دعوت برحمة يغشاكا
واذا خشيت من العدى فلتستعذ ان النواصي ربها مولاكا
واذا وقعت بشدة فاذكر اذن كم قبل ذا مولاك قد نجاكا
واذا افتقرت الى الكريم مسارعا فهو الغني لطالما اعطاكا
واذا الذنوب تكاثرت فارجع له تلقى الكريم بعفوه حياكا
واحسن برب العرش ظنك دائما وابشر بخير في نوال مناكا

سر التوفيق بذكر الله

انظر الى الذكر اليسير لكي ترى كيف اصطفاء الناس من رب الورى
اذ ليس نعجز كلنا عن فعله لا يُتعِبُ الذكرُ اللسانَ بلا مرا
فسلوا الهداية دائما من ربكم ان الهداية لا تباع وتشترى
دع ما سواه من الانام وسر له من ذا احق من الكريم فيذكرا
سير المحب فان تعبت اعد له ذكر الاله الذاكرين وكرّرا

فهناك نور الذكر يشرق ساطعا ويفوح مسكا في الفؤاد وعنبرا
لا يتعب القلب المحب بذكره شأن الحبيب وان تلمه تصبّرا
فبه الموفق قلبه مستأنسٌ وترى اللسان مهللاً ومكبرا
فتيسرت سبل الهداية قد مضى يسعى حثيثا لا يُرى متأخرا
واخو الندامة غافل عن ذكره والرانُ اظلم في الفؤاد فلا يَرى
فاذا ذكرت اللهو اصغى سمعه والوجه من ذكر الاله تمعرا
سَهُلت له طرق الغواية والهوى فهو المعاقب بالذنوب وما درى
فترى النوائب قد تحل على الفتى فاذا اتته عند ذاك تحيّرا
ترك اللجوء الى الاله بذكره والذكر حصن الخائفين من الورى
ثم الصلاة على النبي محمدٍ عدد الرمال مع الحصاة مع الثرى

تكفير الذنوب

أيا سائلي عمّا يكفّر ذنبه اليك الذي يغنيك عن قول قائلِ
فربك غفار الذنوب ومن يكن على ملة التوحيد خير المنازلِ
فذاك الذي يرجو من الرب عفوه وليس مع الاشراك عفوٌ لسائلِ
فشر بلاء المرء ما نال دينه وحرمانه التوحيد شر النوازلِ
فان كان ما قد صار منك كبيرة وايقنت ان الله ليس بغافلِ
فبادر مضي العمر منك بتوبة ولا تشتغل عن ذاك منك بشاغلِ
وقدم جميل الظن والعفو فارتجي من الله غفار الذنوب الجلائلِ
وبادر الى الطاعات من بعد ما جرى وبادر بقدر الذنب فعل الفضائلِ
فقد ارشد المختار من كان مذنبا يصلي بنفل من خيار النوافلِ

وقد كان يفتي الحبر من جاء سائلاً عليك ببر الام فتوىً لقاتلِ
فراقب اله العرش من قبل ان تُرى وانت صريع الموت رهن الفعائلِ
ومن راقب الرحمن فاز بقربه ويأمن بعد الموت يوم الزلازلِ

حماية لعبده المؤمن

تباين فضل الله في الخلق حكمةً وافضل قسْم الله دين نعدُّهُ
وليس من الخيرات خير بفقده وليس لهذا الفقد شيء يسدُّهُ
فخص لاهل الفضل وِدًّا يصونهم متى حاد عن سبل الهداية عبدهُ
اذا ما بدت من عبده الحِبُّ زلةٌ تداركه ذو العرش كيما يردُّه
فأوحش منه الكون والكون جندهُ فكاد الهوى يرديه وهو يصد
فايقظ قلب العبد من غفلة الهوى يخاف مع القرب التعاسةَ بَعدهُ
واما الذي اقصاه خلاه مهملا فزاد مع الانعام في الدين زهده
فسر بكسب الذنب والذب مهلك فغرَّ بحلم الله بل هان عنده
فيألف فعل الذنب اذ غاب رشده ويجني الفتى ان مات ما قد اعدّه

زلزال تركيا

ترى البسيطة قد رُجّت نواحيها وإيقظ الهول بعد النوم غافيها
كانت ثوانٍ طويلاتٍ محملةً بالرعب للناس قد لاحت دواهيها
نذارةٌ للورى جاءت على عجلٍ ان الذنوب مريراتٌ بلاويها
تُذكّرُ النفس ان النفس هالكةٌ ان لم يكن ربك الرحمن يحميها
جاء تذكر هول البعث يوم ترى ان الجبال قد اندكت اعاليها

يا رب عفوك فارزقنا ومن تبعوا خير البرية ماضيها وآتيها
وارحم عُبيدكَ يا مليك ومن قضوا يوم السماء بقدرةٍ تطويها

زلزال المغرب

ما للبسيطة زلزلزلت زلزالها فارتاع خوفاً من رأى اهوالها
فعلا الصراخ كمثل رعدٍ قاصفٍ ملأ القلوب فزاد عِظمَ وبالها
لبس الورى ثوب الذهول لهولها وتحيّرت في ذا العقول حيالها
هذا يقول من الكواكب فوقنا حصلَ اقترابٌ في الفضا فأمالها
بل قال قومٌ ان ذلك راجعٌ من خط نارٍ في البحار فحالها
كالقدر يغلي بالصفائح تحتنا فتحركت من بعد ذاك جبالها
والله يخبر ان ذلك اصلهُ كسب الذنوب فتلك بعض فعالها
ان الذنوب كما السهام متى رمت لم تُخطِ يوماً في القرون نبالها
ارض البسيطة سوف تخبر ما جرى وعلى المهيمن في المعاد سؤالها
والله يرحم كلَّ نفسٍ قد اسلمت والى الجنان ايا كريم مآلها

تمسك بالدعاء

تمسكْ بالدعاءِ فإن عبداً تمسَّكَ بالدعاءِ يكنْ منيعا
ومن كان الالهُ له معيناً فحاشا ان يخيب وان يضيعا
برغم الضعف أُنقذَ قبلُ موسى فصار اليم يحفظه رضيعا
وفرعون الغويُّ يقول اني اله اذ يرى ملكا وسيعا
فيأخذهُ المهيمنُ اخذ عزٍّ لما قد ساء في الدنيا الصنيعا

فما اغنى الجنود ومن اتاه عذاب الله يجعله صريعا
بنفس الماء انجى الله موسى وكان لخصمه سمّاً نقيعا
هي الاقدار للرحمان جندٌ يسخِّرها لمن يمسي مطيعا
ويعلو رتبةً من شاء ربي وان كاد الانام له جميعا
ففرعون الشقي يظن موسى كليم الله من جهل وضيعا
وجيهاً كان موسى عند ربي وكان الله اذ نادى سميعا
ويرجى ان يجاب فتىً تراه الى مرضاة بارئه سريعا
وصلى الله ربي كل حينٍ على المبعوث في الاخرى شفيعا

خلقت ضعيفا

خُلقتَ ضعيفاً لست تقوى لبُغيةٍ اذا لم يعنك الله ربُّ الخلائقِ
فدون آله الكون لن تخطو خُطوةً ولست لما ترجوه يوماً بلاحقِ
مليك له الاقدار تجري بأمره الى حيث شاء الله رب المشارقِ
فإن ساعد الرحمن عبداً لغايةٍ يُزيح له في السير كلِّ العوائقِ
فليس سوى الرحمن عوناً وناصراً وهادٍ لفعل الخير عند الحقائقِ
فيا مالك الاملاك احسن ختامنا فوحدك يا ذا المن حسبي ورازقي

افراد الحالق بالدعاء

رويدكَ ايها الرجل المنادي قبوراً ترتجي نيل المرادِ
"لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لاحياة لمن تنادي"

فدع عنك القبور وسائليها ومن باعوا الهداية بالكسادِ
فلست بمسمعٍ من مات يوماً ولو طال النداءُ الى التنادِ
ومن يدعُ القبورَ لكشفِ كربٍ كمن يُجري السفينةَ في الجمادِ
ومن يدعُ لمكربةٍ رميماً كأعمى في الفلاةِ بغيرِ هادي
اترجو البُرءَ ممن مات سقماً وتتبع من غوى في كل وادي
فاخلص بالدعاء لمن اليه جميع الامر يرجع يا فؤادي
واقبل يا فؤاد على مليك هو الركن الشديد لدي الشدادِ
ينادي في البرية كل ليلٍ سلوني في الحوائج يا عبادي
فكم من حائر اوفى اليهِ فيهديه المهيمن للسدادِ
وكم من خائفٍ آوى اليه فأوهى ربه كيد الاعادي
على خير الورى يا رب صلِ شفيع الخلق في يوم المعادِ
مع الازواج والاصحاب جمعاً وآل المصطفى يا خير هادي

تباين المخلوقات

سبحان ربي ذي الجلال والكرم الواهب الاسرار اسرار الحكم
من نوّع الاجناس في الناس كذا في النبت والوحش كذا الصخر
ترى الجبال بعضها تلٌ وذا جاز السحاب صخره عالٍ اشم
الوانها تعددت وصخرها صخرٌ زهيدٌ وبها عالي القيم
كذا النبات بعضه مرٌ وذا حلو المذاق طعمه ليس يُذم
وانظر الى الانعام انواعاً ترى والناس شتى في الطباع والشيم
فالبعض منهم حسنٌ في منظره وشرّه على الورى طغى وعم

كنافخٍ للكير مؤذٍ طبعه فليس منه في الورى شخصٌ سلم
حمى الحشا والروح قربه وذا منّا السرور ان دنا قد انهزم
ان يسمع القول الجميل يقلبه على اذى من حوله قد اعتزم
رب اكفنا يا ذا العلا من شره ما خاب عبدٌ ربنا بك اعتصم
والبعض منهم نعمةٌ من النعم يرضى الفؤاد ان أتى فنبتسم
هو الحيا للروح والشفا به فلا ابتئاس عنده ولا سأم
فلتغتنم قرب التقيِّ والذي اخلاقه كالعطر طيباً اذ يُشم
يختار ربي ما يشا من خلقه لدينه المرضي من بين الامم
فاشكر لرب العرش واذكر من مضى وما درى عن ربه وما علم
يدعو سوى الرحمن في قبرٍ غلا وآخرٌ يرجو الشفا من الصنم
وذو ابتداعٍ خاسرٌ فيما سعى عن كل قولٍ ناصحٍ به صمم
تشابهت اجسادنا لكنما أرواحنا تباينت فيها النسم
والكلُّ يسعى نحو ادراك المنى لكنهم في نيلها مثل الهرم
فاصبر على الاشرار فالدنيا ابتلا ان الصباح دونه خوض الظُلم
حتى تفوز في غدٍ بجنةٍ لا لغو فيها لا عداء لا الم
يا ربِّ في الدارين فارفع قدرنا فانت اولى ربنا من قد رحم

بعد العسر يسر

سُنّةٌ تمضي على كلِّ القرون إنَّ بعدَ العُسر يسراً سيكون
ما يشاء الله يقضي حكمةً سبّبَ الاسبابَ في ذا او بدون
حلّ عقدَ الخطبِ في يسرٍ ولو قد رأيت الحلَّ ضرباً من جنون

أرأيتَ النار يصلى حرُّها لخليل الله برداً وسكون
ورضيعاً كان عيسى ناطقاً اذ جلا الله به سوء الظنون
فالزم البابَ واكثر قرعهُ ان اعان الله فالصعبُ يهون
يده ملأى بها الخير الكثير وله في البرِّ للخلق فنون
فاطلب الرحمة ممن قوله كن لشيء مرّةً ثمّ يكون

خلقت ضعيفا

ضعيفاً قد خُلقت فكيف ترجو بغير الله تنتظم الأمور
ومن يدعو الإله لكل امرٍ فذاك عليه من مولاه نورُ
فلازم بابه في كل حين ولا يعبث بهمتك الفتورُ
فكلٌّ نحو مولانا فقيرُ وربي واسعٌ برٌ غفور
دعاء الله حصنك لا تدعه ولا يغررك بالله الغرور
سلاح المرء من كيد الاعادي وحرز سابغٌ يحمي وسور
بشرح الصدر والتيسير فادعو ففي طيات ذا يُؤتى الحبور
فضيق الصدر والتعسير داءٌ متى يأتي يفارقنا السرورُ
فهذا عائق يضني فؤادي وهذا عائقٌ حولي يدورُ
وسل من ربك التوفيق دوما لرشدٍ لا يضلُّ ولا يخورُ
وفوزاً في الحياة وان دُفنّا وفوزاً حينما يأتي النشورُ

اثر الذنوب

قد أبصرت مقلتي من حالنا عجبا غرٌّ يعاقب لكن ينتشي طربا
ان العقوبة ان تنزل على رجل من العظيم بذنب منه قد ركبا
فأول الأمر ران القلب امرضه فصار يألف فعل الذنب منجذبا
وصار يثقل في الطاعات وهو على فعل المآثم مسرور بما كسبا
منكس القلب مثل الشاة اسعدها قرب الذئاب فنور القلب قد سلبا
لكن عبدا أحب الله نسمته أعطاه مولاه تقوى الله فاجتنبا
اذا دعاه منادي الغي قام له داع المحبة من مولاه ثم ابى
فانظر لقلبك يا باغي النجاة ترى في أي واد عساه القلب قد ذهبا
فنسأل الله توفيقا يكون به حسن الختام اذا ما الموت قد وجبا

الاخلاص لله

عجيب لذي اللب من قد يذر دعاء القدير ويدعو البشر
الا تسأل الله من فضلهِ وتشكو اليه الذي قد أضر
كريمٌ ألاهي سميع الدعاء وأغنى الورى من اليه افتقر
فان شاء يغنيك عمن سواه وان شاء ابكى وان شاء سر
اتدعو الذي مات في قبره وترجو بذاك بلوغ الوطر
وقد صار يرجو دعاء الانام وامسى تراباً دفين الحفر
فلم يمنع الدود عن نفسه ولم يمنع السقم لما اضر
فلا انت تُسمع من في القبور به عنك شُغلٌ بما يُنتظر
فمن مات لم يدرِ من قد دعاه ومن صار يرجوه وقت الخطر

ولا من غدا بعده مؤمناً برب العباد ولا من كفر
الا ان عيسى بيوم المعاد يقول هناك اذا ما حُشر
وكنت عليهم شهيداً الى رحيلي إلاهي بذاك اعتذر
ولم ادرِ يا رب ما قد جنوه فانت الرقيب على ما صدر
ولا اعلم الغيب رب العباد ولا ارتضي الشرك ممن غبر
كذاك رسول الهدى في المعاد يذاد عن الحوض بعض النفر
ينادي بهم امتي امتي ولم يدرِ اذ مات ما قد بدر
يقال له ابدلوا دينهم فسحقاً يقول لتلك الزُمر
وفي سورة الجن ان قل لهم بقولٍ بليغٍ كثير العبر
بانّي يا قومِ لا املكُ لنفسي نفعاً ولا دفعَ ضر
فان الذي فوق عرش السما له الامر في الكون دون البشر
ففوض الى الله كل الامور ليجري عليك لطيف القدر
ويا رب يا غافراً للذنوب مقيل العِثارِ لمن قد عثر
اجرني من النار يوم المعاد ومن فتنة العيش اذ اختبر
ومن فتنة القبر بعد الممات اذا صرت وحدي رهين الحفر

قل لا املك لكم ضرا ولا رشدا

عليلاً يموتُ المرءُ ثم بقبره يُسائلهُ المحروم بُرءَ المواجعِ
وهل تطلب الحاجات الا من الذي يجيب دعا الملهوف عند الوقائعِ
مليكٌ ينادي الخلق اني لذو غنى سَلوني انا الرحمان نيل المطامعِ
وان الفتى المغبون من يترك الدعا ومن ظن ان الله ليس بواسعِ

وقد جاء في الفرقان من قول ربنا بان الذي في القبر ليس بسامعِ
فسبحان رب العرش يقضى بما يشأ وما ليس في الالواح ليس بواقع
ومن ينزل الحاجات في غير ربه فذاك هو المحروم يوم المجامعِ
وختمي سلام الله مني تحية عليك مدى الازمان يا خير شافعِ

انوي الخير لتُأجر

فسبحان ربي شديد القوى على العرش فوق السماء استوى
يقيم على الشرع من يصطفي وبالعدل يردي الذي قد غوى
فيؤتي الفتى اجره تاره بسعيٍ هداه له فارعوى
عن السوء والفحش في عيشه وجانب فيه اتباع الهوى
ومن فضل ربي فاشكر له ثواب الفتى بالذي قد نوى
فاعلي الرغائب فيما نويت اذا الفعل يوما عليك التوى
واقبل على الخير ولتنوه فنيل النجاة بذاك انطوى
فيا رب هب رحمة للفؤاد تكون لداء الفؤاد الدوا
ويسر لنا توبة نحتمي بها في غدٍ من حميم الشوى
وصلِ إله البرايا على نبيٍّ على المكرمات احتوى
اقام لنا شرعةً للهدى فاورق للدين غصناً ذوى

فوض امورك لله

فوض امورك للمهيمن فالورى لا يملكون من الأمور نقيرا
فوض امورك للإله الم يقل وكفى بربك هادياً ونصيرا

فتبارك الرحمن يعلم جهرنا فاسال بربك ان سالت خبيرا
وكذاك اسرار الفؤاد وما الذي للروح يجلب ذكره التكديرا
يعطي ويمنع من يشاء وانما تجد الفتى فيما قضاه اسيرا
وسع البرية قُدرةً لم يتخذ منهم لدى خلق السماء ظهيرا
رفع السماوات الطباق بلا عمد قد كان ذاك على القدير يسيرا
فاسال الاهك دائما من فضله ذو الجود يعطي من دعاه كثيرا
اذ لا كثير على الغني فلم يكن شيئاً على رب العباد عسيرا
فلتحمدوه على الكمال بوصفه وارجو القبول وكبروا تكبيرا

لا تستصغر الذنب

لا تحقرن صغير ذنب ربما انَّ الصغيرَ به الهلاكُ سيربطُ
فبلقمةٍ قد زلَّ آدم اذ به للأرض من دار الكرامةِ يُهبَطُ
ما انت اول من عصاه وغرّهُ إمهال ربّكَ بعد ذلك يسقطُ
وكذا الصغير من الفضائل ربما فيهِ النجاةُ من الجحيمِ فتُغبَطُ
فبغصن شوكٍ قد نجا بعض الورى والله يرزق من يشاء ويبسطُ
ولربَّ مغضوبٍ عليه فيُرتضى ولرب مَرضيٍّ عليه فيُسخَطُ

افراد الله بالعبادة

لا تسأل الموتى الحوائجَ إنّهم لا يملكون من الامور نقيرا
ان الذي خلق الخلائق وحدهُ يُجري الأمور ويملك التدبيرا
فالله حسبك دعك مثلك انهُ يأسى ويمرض بل يبيت كسيرا

والبعض منهم مات في داءٍ كذا البعض منهم مات قَبلُ فقيرا
من يدعُ غير الله يرجع خائباً وينال من بعد الممات سعيرا
كل الذين سوى الإله دعوتهم وقطعت ارضاً نحوهم ومسيرا
لا يسمعون اذا دعوت ولن تجد منهم على ريب الزمان ظهيرا
بل يظهرون لدى المعاد براءةً وتعود منهم خائباً وحسيرا
والله يجزي من دعاه بفضلهِ يوم القيامة جنةً وحريرا
ايسوء ظنك بالإله وتعتقد في القبر يملك في القضا التأثيرا
والله اولى بالجميل ألم تكن عدمٌ فصرت بذي الحياة بصيرا
فهو القريب لمن دعاه بمنّهِ يذرُ العسير من الامور يسيرا
بيديه تقديرُ الأمور ومن يمت لن يستطيع لما قضى تغييرا
فوّض أمورك للإله لطالما اعطاك خيراً قبل ذاك كثيرا
فله التفرد بالمحامد كلها وله التفضّلُ أولاً وأخيرا

سؤال غير الله

لماذا تسأل الموتى لماذا وربي ذو العطا اولى بهذا
اتسأل من غدا عظماً رميماً وتزعم انه امسى ملاذا
هوام الارض قد غارت عليهِ ودود الأرض مزّقهُ وآذى
ولم يملك لهذا الضُرِّ دفعاً وصار العظم من ضعفٍ جذاذا
فقُلّي ان نظرت بعين عقلٍ ايملك نفعنا شيءٌ كهذا
فما يدري الذي في القبر يوماً اذا ما المرء بالاموات لاذا
هباءٌ ما دعوت لكشف كربٍ لمن ماتوا بدائك قبل هذا

ومن يشكو لرب الناس ضرّاً معاذ الله ان يشقى معاذا
رسولُ الله حذّرَ من غُلوٍّ ونوحٌ قبلهُ منه استعاذا
سيلقى في اللظى من يدعو عبداً ومن يدعوه ان يرضى بهذا
فمن يدعو سوى رب البرايا إذا وفَدَ الصراط غداً وحاذى
ستنبذه الملائك دون رفقٍ جزاء الشرك بالنار انتباذا
فمن نار اللظى ربي اجرنا وهبنا من لظى ربي ملاذا

تضرع

مددت اليك الكف يا رب سائلاً حوائجَ شتّى في الفؤاد تُنازعُ
اذا ابطأتني كثرة الذنب ساقني رجائي وعلمي ان فضلك واسعُ
وان الذي يدعوك ما خاب سعيهُ وان جميع الامر لله راجعُ
وان يد الاقدار لله وحده وان الذي يبغيه لا شك واقعُ
فلن يرفع الاعوان ما الرب خافضٌ ولن يخفض الاعداء ما الرب رافعُ
فيسّر لنا في الأمر واشرح صدورنا فليس لما تُعطيه يا رب مانعُ

خاطرة

من الحرمانِ انْ تحتاجَ امراً وتنسى ان تعودَ الى القديرِ
فعندَ اللهِ ما ترجو وتخشى ومن مولاكَ ما لك من مجيرِ
فان الله واهبُ كلِّ خيرٍ ويحكم في الصغير وفي الكبير
ويمضي ما قضاه على البرايا وانت بذا القضاء كما الاسيرِ
مليكُ الكونِ كيف العبدُ يرجو سواه لدى البليّةِ من ظهيرِ

خفف عن ظهرك الذنوب

نطيع الطبيب اذا ما نظر وقال بهذا الطعام الضرر
فخفف عن الظهر ثقل الشحوم لتنعم بالعيش بالمختصر
ونعرض عن قول رب العباد اذا قال لا تعصني يا بشر
فان الى ربك المنتهى وسعيك للخلد او في سقر
وان الفتى بالذنوب الثقال سيتعب حتما اذا ما حشر
فخفف ذنوبك ان المسير طويل الى جنة المستقر
ولالله ارحم منا بنا اذا ما نهى ربنا او امر
اقلني العثار اله الورى فانت المقيل لمن قد عثر
ويا رب للخير اني فقير واغنى الورى من اليك افتقر

المعجزة الخالدة

نور على مر الزمان هداه ملأ البسيطة طيبه وشذاه
دمغ الضلال بايه حتى انجلى نهج الهداية شامخا بعلاه
سبب السعادة فارتشف من مزنه فاخو الشقاوة مجرم اقصاه
عرف الانام الاهم من ايه كيف السبيل الى الهدى لولاه
لو انزلت اياته وحيا على جبل تصدع خشية تلقاه
وهو الذي اياته قد بوركت انى تحيط بفضله الافواه
كم من سقيم داءه اعيا الورى طلب الشفاء بايه فشفاه
طب القلوب وذاك اعظم نفعه كم من مريض قلبه زكاه
حصن من الشيطان فاتلو ايه ان شئت تُكفى كيده واذاه

حفظ الاله جنابه طول المدى عهد عليه ربنا امضاه
حُفظت لألىء لفظه عن عابث وكذاك يحمي ربنا معناه
من قال في التفسير منه باطنٌ قد ضلّه ابليس واستهواه
هو عصمة فيه النجاة من الفتن رب العباد لخلقه ابقاه
لكن على الران القلوب فلا ترى نور الكتاب وحسنه وبهاه
قد اعجز البلغاء باهر نظمه من ذا يطاول افقه وسماه
ليس الكلام كلام مخلوق فدع طلب المحال فلا هدى بسواه
ولكم تحدّى ربُّنا أعدائه بُكمٌ تصير لِعُظمه الأفواه
رغم العصور فما رأينا مجرما قد ظن جهلا انه ضاهاه
لو كان غير الله انزل ايه تجد اختلافا ذو الحجى سيراه
بالحق يحكم في والورى ومهيمن لو ان موسى بيننا لتلاه
حبل متين ربنا قد مده فاستمسكوا كي تغنموا بعراه
وهو الذي ينبيك صدقا ما مضى او ما يكون وما الذي تلقاه
من لا يمل مدى الزمان حديثه ويُمل ان عاد الحديث سواه
يتلوه جبريل الامين مبلغا ما قال ربي خاشعا اداه
ومن الامين الى الامين فبثّه هادي البرية بيننا وقراه
قول الاله حقيقة في لفظه بالصوت منه مثل ذا معناه
وضح السبيل بايه فاستبصروا سبل الغواية والهدى بضحاه
لا ريب فيه لا اعوجاج ولا مرا من كل عيب ربنا صفاه
نعم الانيس ربيع قلب المتقي في المدلهم من الظلام هداه
والجن تعجب من تناسق نظمه بهر العقول جماله وسناه

من قام يتلو ايه متبتلا فمن المهيمن رحمة تغشاه
طوبى لعبد قام يتلو ايه في كل حين خاشعا طوباه
صدقا تلاه مخلصا في سعيه ومن الريا والعجب قد صفاه
حفَّ الملائك من تلاه بمسجدٍ قوم ارادوا قربه ورضاه
من اتقن القران صار رفيقه خير الملائك طيبا مسعاه
صحب الكتاب فصاحبوه وحزبه حيا وميتا حامدا عقباه
رفع المهيمن قدره حيا كذا يوم المعاد مليكه يرعاه
اقرأ ورتل وارتقي قالوا له في الجنة العليا فيا بشراه
ياتي شفيعا في المعاد لاهله فهو المصدق حمده وثناه
من يستنير بنوره مستمسكا رب العباد بجنة ارضاه
يا قارىء القران ان لم تتبع حجج عليك تكاثرت تلقاه
من في القفا جعل الكتاب فانه وسط الجحيم يُكبُّ اذ جافاه
من يعتقد ان الهدى في غيره فبذا لعائن ربنا تغشاه
يا عابد الرحمن احذر هجره هجر التلاوة واتباع هداه
ولتستمعه خاشعا فلعل ان تبكي فتعتق اذ يراك الله
عظِّم كتاب الله وارفع شأنه فبقدر تعظيم الكتاب رضاه
منع الكتاب بوعده ووعيده خير القرون نومهم لعلاه
فهموا عن الله العظيم كلامه فرأوا جواهر نظمه وحلاه
طاب الذي ما عاش يتلو ايه عيش مع القران ما اهناه
خير الورى متعلما ومعلما لكتاب ربي يهتدي بهداه
هو منة المنان فاشكر فضله نور يشع على الانام ضياه

ملك تدين له الرقاب اتى به كيف الهناء بعيش من عاداه
سبحانه من لا اله سوى الذي خلق البرايا لا اله سواه
من قد تعالى جده ولوجهه تعنو الوجوه وتحمد الافواه
من انزل القران في اوصافه عبثا نحيط بوصفه وعلاه
يارب اني عاجز فاغفر لمن وصف الكتاب لضعفه اعياه
ثم الصلاة مع السلام على الذي نطق الكتاب بفضله وحكاه

لا اله الا الله

والله ما جاء الفتى في حشره من صالح الأعمال كالتوحيدِ
ان لا إله سوى المهينِ للورى يُرجى لكشف الضُرِّ والتنكيدِ
هي أعظمُ الحسناتِ في ميزانهِ وبها مدار الفوز بالتحديدِ
هي منّةٌ هي منحةٌ هي صعبةٌ الا على من حُفَّ بالتأييدِ
ركنُ الشريعة لا تُنال لمجدها إلا بعونِ الله ذي التسديدِ
كم في القبور معذبٌ من أجلها وملامهُ اذ ذاك غيرُ مفيدِ
فأشكر لربك ان هُديت لقولها شرط الدخول لجنّةِ التخليدِ
فلاجلها تدنو الجنانُ ببعثنا وبها ينال المرء كل مزيدِ
ان خالط النطق الدعاء لغيرهِ ستبوء بعد القرب بالتبعيدِ
فهي الطريق إلى النجاة من اللظى ومن الخلود بمسكن التنكيدِ
وصلاة ربي للذي قد دلّنا لمحجّة الاخلاص والتوحيدِ
ومن يلتزم حبل الدعاء فانه بحبلٍ وثيقٍ للنجا صار يمسكُ

الحول حول الله

وجهت وجهي للإله فوحده ... من يملك التدبير في الاملاكِ
فالحول حول الله لا حول الورى ... تلك الحقيقة جوهر الادراكِ
واترك سؤال الخلق واسأل ربهم ... فسؤالهم ضرب من الاشراكِ
ان الطريق الى الاله بسيطةٌ ... قد سنّها المختار للنساك
لا رقص فيها لا عويل ولا انحنا ... للغير هذي سنة الافاك
فاركع لربك وحده لا تنحني ... الا لباري النفس والافلاكِ
ميزاننا هدي النبي وصحبه ... وبه استبان الحق للسلاك
لا تستطل درب الصحابة انما ... حُفت دروب الحق بالاشواكِ

اكرام الابناء لاجل الاباء

وقد يُكرم الرحمنُ عيناً لفضلها ... وعينٌ لتلك العينِ في الخلدِ تُكرمُ
ويلحق بالاباء ان كان دونهم ... بنوهم بفضل الله والله ارحمُ
كذاك هي الاباء يعلو مقامها ... لأجل دعا الابناءِ انْ يرضَ عنهمُ

لطف الله الخفي

ولطالما جد الفتى في عيشه ... طلبا لما ظنَّ فيه فلاحا
هذا وقد علم الإله بعلمه ... عقبى مناه ستغتدي اتراحا
حتى إذا رحم الكريم بلطفه ... جعل السبيل إلى النجاة متاحا
فيسوق نحو الخير لطفا عبده ... والعبد يعجل والاسى قد لاحا
فاذا انجلت حجب الزمان وقد بدا ... ان الفساد بما يُظنُّ صلاحا

فهناك يحمد ربنا في لطفه اذ دبر الافلاك والارواحا
حمدا لما يختار في ملكوته حمدا يليق ويملأ الالواحا

لن تستقيم امور الا بالله

ولن تستقيم امور الفتى بغير اتكالٍ على ذي المنن
فان اتكاءً على غيره لذاك اعوجاجٍ يزيد الوهن
ومن يعتصم جاهداً بالاله وجاء اليه بظنٍّ حسن
سيُمسي عزيزاً ولو قد اراد جميع الورى كيده لم يُهن

قضاء الله ماض

وما في اللوح من حكمٍ سيمضي ولو ان الورى لم ترضَ ذاكا
ولو كلُّ القلوبِ ابتهُ حكماً وابدا كلهم في ذا حراكا
ستجني الخير حتما ان قضاه وتلقى الضر لو كل حماكا
باسباب تصيب الخير طوراً وطوراً دونها تلقى مناكا
فسبحان الذي يعلي ويدني ويملك وحده في ذا هداكا

الله يغنيك عن جميع الخلق

يا ايها الراجي سوى رب الورى تذر الغنيَّ الى الفقيرِ ستندمُ
ما الظن في مولاك حين تركته أظننتَ بخلاً بالالهِ فتُحرمُ
او ان من ترجوه من بين الورى عند الحوائجِ من الاهكَ ارحمُ
فارجع لربك في الحوائج كلها فهو المرجّى للذين بن احتموا

قال اسألوني استجب اني لكم ان الدعاء هو العبادة فاعلموا

الاستغفار

يتعب المرء بدنياه الجسد لسرور زائلٍ فيه اجتهد
وسرور المرء حقاً ان يرى صحفاً في البعث فيها قد وجد
طلب الغفران فيها وافرٌ راجياً اصلاح ما منه فسد
بلسانٍ صادقٍ في قوله يبتغي العفو من المولى الصمد

دعاء القبور

يدعو القبور رجاء ان تشفيهِ والله ربي لو دعا يكفيهِ
يأوي الى العبد الفقير بكربهِ والعبد محتاجٌ لمن يؤويهِ
قد قال يسمع من يموت وربنا ذاك السماع بوحيهِ ينفيهِ
وهمٌ عليه البعض عاش وان يمت ذاك الدعاء ببعثه يشقيهِ
في البعث يبرء من يموت من الذي جهلاً دعاه رجاء ان يُنجيه
عبدٌ ضعيف من دعوت وربنا لا شيء من امر الورى يعييهِ
فلمَ السؤال من العبيد وربنا من قد دعاه بفضله يغنيهِ
فهو الذي لا رب يُسأل غيره والعبد ان يدنُ له يُدنيهِ
وهو الكريم ومن دعاه بعسرةٍ يرجو النوال فربنا يُعطيهِ
وهو الغني عن العباد وكفّهُ كلُّ الذي يرجو الورى تحويهِ
وهو القدير الآمر الناهي الذي ان شاء امراً في الورى يمضيهِ
فأخلص لربك في الدعاء فان من يأوي اليه بكربهِ يأويهِ

واحذر مساواة المليك بخلقهِ .اذ ذاك ظلمٌ يا فتى يؤذيهِ
والله يهدي من يشاء ومن أبى لا شيء من نار اللظى ينجيهِ

اطلب ثناء الله

يعد المرء مدح الناس فخراً وتحزننا الاساءةُ في المقالِ
فكيف اذا الكريم عليك اثنى لدى الملأ الكرام ذوي المعالي
ومن يرضى اله الكون عنه وان سخط الأنام فلن يبالي
بذكر الرب يعلو المرء قدراً فيذكر في السماء وفي الاعالي
وكم في الناس من يثنى عليه وعند الله من أهل الضلالِ
وكم بالجهل قد ذموا اناساً لدى الرحمان من خير الرجالِ
وقول الناس يفنى بعد حينٍ ويبقى وجه ربك ذو الجلالِ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ابداً تحنُّ لشخصه الارواح فعلية من حُلل الجلال وشاحُ
طوبى لعبدٍ يستقي من حوضه علَّ العنا من شربه ينزاحُ
زيدوا الصلاة على النبي وآله ان الصلاة على النبي فلاحُ
ان الصلاة على النبي رسالةٌ نحو الحبيب بذكرها يرتاحُ
فكأنها الريح التي في طيّها طيب الوصالِ وعطره الفوّاح
كم مذنب حُطّت بها اوزاره فغدا سعيداً ما عليه جناح
ومثقّلٌ بالهمِّ اعقب همّهُ بعد الصلاة على النبي رباحُ
زيدوا الصلاة على النبي فانها عند التقاة لدى الخطوب سلاح

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

أتَانَا رَحْمَـــةً لِلنَّاسِ تُهْدَىٰ فَأَمْسِكْ مِنْ هُدَاهُ مَاْ تَسَنَّىٰ
له القمر المنير يُشَقُّ طوعا يقينا كـان ذاك وليس ظنا
وكلمــه الذراعُ وفي يديه حصاةٌ سبحت والجذعُ حنا
وأبدى حين فرقتـه ابتئاسا فلمــا ضمه الهادي اطمأنا
صلاةُ الله ربي كــلَّ حين على المختارِ ما طيرٌ تَغَنَّى
وعلى الآل والصحب جمـعا حماةِ الدينِ ما غصنٌ تَثَنّى

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ازكى الصلاة مع السلام على الذي صلى عليه الرب في القرآنِ
والآل والأصحاب والازواج ما سجعت حمام فوق غصن البانِ
من دلنا التوحيد اعظم نعمةٍ وجلا ظلام الشرك بالإيمانِ
هو رحمة الرحمن أرشدنا به لمكارم الاخلاق والاحسان

وما ارسلنا الا رحمة للعالمين

إنَّ الطريقَ الى الرحمنِ مُنقطعُ الا لمن كان في دُنياهُ يتّبعُ
خيرَ الأنام ومَن بالوحي ارسلهُ ربٌّ له الخلق في الدارين قد خضعوا
لو كان موسى كليمُ الله ادركهُ ما كان شيئاً به قد جاءنا يدعُ
وآخر الدهر عيسى سوف يتبعهُ كما النبيين عند القدس قد جُمعوا
فأمهم عند بيت القدس حيث سرى وصار بعدُ الى العلياء يرتفعُ
لسدرة المنتهى المحمود بالغالها لحيثُ صار صريف الخطِّ يستمعُ

قد سنَّ من هديهِ نحو العلا سنناً وكلها في رضا الرحمن تجتمعُ
به هدانا صراطَ الحق خالقنا واكثر الخلق قد اغوتهم البدعُ
تلك البدائع يوم البعث تبصرها على السبيل سرابٌ كلهُ خدعُ
عليه صلى الذي في الذكر قال لنا عليه صلوا مع التسليم واتبعوا
صلوا عليه لواء لحمد في يده اذ داهم الخلق يوم المحشر الفزعُ
صلوا عليه يصلي الله خالقنا عشراً عليكم وفضل الله متّسعُ
ويغفر الذنب والاوزار تكرمةً والهم عنكم بحول الله يندفعُ

الصلاة على النبي سبب محو الذنوب

ان كنت تبغي للهمومِ رحيلا ولمحو ذنبكَ لو اردتَ سبيلا
صلِّ على خير الانام محمدٍ واحذر هُديت بأن تكون بخيلا
صلّت ملائكةُ السماءِ على النبي والرب صلى واصطفاه خليلا
ان الشفاعةَ بالصلاة لتُرتجى يومَ الوقوفِ لدى المعاد طويلا

في محبة النبي صلى الله عليه وسلم

بدرٌ بمكةَ قد بدا وتلالا حسناً واشرق حكمةً وجمالا
لمّا رأه البدر في كبد السما اغضى واطرق اذ بدا اجلالا
فانشق طوعاً كي يؤيّد صدقه من ثمَّ سبّحَ ذا الجلال تعالى
ذاك النبي الهاشمي محمدٌ في ذكره لذَّ الحديث فطالا
نورٌ اضاء على الانام هدايةً بل فاض طيباً نحوهم وزلالا
والشامخون على الزمان رفاقه كانوا على قمم الجبال جبالا

نُدبوا الى نيل المكارم والعلى فتسابقوا نحو السناء عُجالى
عمرٌ ابو بكرٍ وعثمانٌ علي ملئوا القلوب مهابةً وجلالا
كانوا سيوفاً للنبيَّ محمدٍ وعلى اليهود مع المجوس نِبالا
ربي اصطفاهم للشريعة معقلاً حرز النبي صحابةً او آلا
بدمائهم تلك الزكيّة اذ جرت عُبد المهيمن يمنةً وشمالا
ابليس قد سخط الصنيع فكادهم ثمَّ استحثَّ معاشراً جُهّالاً
فالجهل داءٌ للنفوس مضلٌ منذ القديم ولا يزال عُضالا
كي ينصبوا شَرَك العداوة نحوهم والله فيهم يضرب الامثالا
في الذكر في التوراة في الانجيل قد مُدحوا لديه سيرةً وفعالا
يا ربِّ زدهم في البريّةَ رفعةً بل زد عِداهم يا مليك نكالا
وزد النبيَّ مع الصلاة تحيةً ما اهتز غُصنٌ في الاراك ومالا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

تمضي العصور وذكره يتجددُ باقٍ على غيظ العداةِ محمّدُ
زانته في الخلق العظيم فضائلٌ ان الفضائل كالبناء تُشيّدُ
فالله خلّدَ ذكره فحديثهُ باقٌ على مرَّ الزمان يُردّدُ
هو رحمةٌ للعالمين ونعمةٌ فبه الورى عرفوا الإله فوحّدوا
يا خير هادٍ لم تزل انواره تنفي عن القلب الهموم وتطردُ
فعليه صلّوا كلما ذُكر اسمهُ تلك الصلاة بها المهيمن يُعبدُ
صلى عليه الله كل دقيقةٍ بل كل ثانيةٍ تكون وأزّيدُ
وعلى الصحابة والقرابةِ عدَّ من يقرا ويركع للإله ويسجدُ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

جاء البعيرُ الى الرسولِ ليشتكي جور الانام عليه لمّا قد حضر
علم البعير بعدل احمد فاشتكى فمضى يعاتب عند ذلك من قهر
هذا انتصار محمدٍ لبهيمةٍ ولنصرةُ المظلوم اعظم في البشر
خف دعوة المظلوم كم من معشرٍ لم تبقِ منهم لو علمت ولم تذر
ولينصرنَّ الله من يشكو له ظلم الانام بذي الحياة وفي الأخر

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

خفف ذنوبك بالصلاة على النبي سيفُ الصلاة على الذنوبِ صقيلُ
وارح فؤادك بالصلاة فانما طرحُ الهموم عن الفؤاد جميل
فبها الشفاعة في المعاد تنالها وبها العطاء من الجواد جزيل
فزد الصلاة على النبي محمد ان الصلاة الى الجنان سبيل
تلك الصلاة من الوفاء لاحمدٍ ان الوفاء لدى الانام قليل
لا يبلغ الفصحاء وصف خصاله من قد اشاد بفضله التنزيلُ
فله اعتذاري ان وصفي قاصرٌ كضيا الصباح على النهار دليلُ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

زِد في الصلاة على المبعوث مَرْحَمَةً تلك الصلاةُ بها الاوزارُ تغتفـ ـرُ
مَنْ حَنَّ جِذْعٌ إليه حين فَارَقَـهُ كَذاك حَيَّاه نُطْقاً قَبْلَ ذَا حَجَـرُ
وَسَبَّحَتْ رَبَّها الحَصْبَـاءُ في يده وَمِن يَدَيْهِ الزُّلالُ العَذْبُ يَنْفَجِـرُ
يَا رَب صَلِّ عَلَى المختار ما طلعتْ شمسُ النَّهارِ بأَرض أوْ بَدا القَمَـرُ

يَا رَب صَل على المختار مِنْ مُضَـرٍ مَا طَافَ فِي البيت حُجّاجٌ وَمُعْتَمِرُ
والآلِ والصَّحبِ مَا نَجْمُ السَّمَاءِ بَدا وَمَا استهلَّ بأرضٍ للوَرَى مَطَــرُ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

سألتك يا عظيم الفضل بلّغ الى خير الورى ربي سلامي
كذا اصحابه الزاكين غرساً مصابيح الهداية في الظلامِ
سلاماً ليس ينفد يا إلهي ولا يقضى الى يوم القيامِ
بيومٍ نلتقي المختار فيه يردُّ لنا التحية بابتسامِ
ليأخذنا الى جنات عدنٍ مع الابرار والصحب الكرامِ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

سبقت مكارمهُ المكارم كلها فهو الفريد بأشرف الأوصافِ
صلى عليه الله قبل صلاتنا وحباه بالرضوان والألطافِ
يا ربِّ صلِّ على النبي محمدٍ أزكى صلاةً في سلامٍ وافي
وعلى الصحابة والقرابة ما السما جادت سحائبها على الاطراف

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

شرف لقلبك ان تحب محمداً وكفى بذلك رفعةً ومقاما
هو خير من وطيء الثرى واجل من صلى الصلاة لذي الجلال وصاما
هو خير من ملأ القلوب مهابةً وجلا به الله العظيم ظلاما
هو خير من جاء العباد مبشراً ومزكياً ومعلماً وإماما
هو رحمة الرب الرحيم لخلقه من كان للرسل الكرام ختاما

يا رب صل على النبي وآله ما طار طير في السماء وحاما
يا رب صل على الشفيع محمدٍ واليه بلغ يا مليك سلاما

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلى عليك اللّٰه احمدَ كلما قد سار سارٍ نحو مكة او غدا
صلى عليك الله ما طير شدا فوق الغصون المورقات وغردا
صلى عليك الله يا من حبه فرض على كل القلوب تأكدا
صلى عليك الله احمد كلما قد لاح برق في السماء وارعدا
صلى عليك الله تعداد الحصى وعداد من صلى الصلاة ووحدا
صلى عليك الله يا من ذكره في كل قطر في المآذن رددا
صلى عليك الله ما سمع الورى صوت المآذن بالاذان مع الصدى

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلى عليك الله يا بدر الدجى ما شعشعت وسط الدجى اضواءُ
صلى عليك الله يا علم الهدى ما ضجّ في لجج الفضاء نداءُ
صلى عليك الله ما سرت الصبا وترنمت في عشها الورقاءُ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلى عليك الله يا خير الورى يا من بوحي الله جاء مبشرا
صلى عليك الله ما هزَّ الصَبا نبتاً بارضِ الله او ركبٌ سرى
صلى عليك الله ما سارت خطى حجاج بيت الله في ام القرى
صلى عليك الله يا علم الهدى ما دارت الافلاك او نبع جرى

صلى عليك الله يا بدر الدجى ما لاح نجم في الظلام وازهرا
صلى عليك الله يا من للورى سطرت في اعلى المكارم اسطرا
صلى عليك الله يا من نوره ملىء الزمان بما اشاع واخبرا
صلى عليك الله يا قد غدا عبقاً يفوح على الزمان وعنبرا
صلى عليك الله ربي كلما صلى حنيفٌ للاله وكبَّرا
صلى عليك الله ما صوت الندا فوق المأذن بالمهيمن ذكّرا
صلى عليك الله ربي كلما لاح الصباح على الانام واسْفرا
صلى عليك الله ربي كلما غيث السحاب على البسيطة امطرا
صلى عليك الله يا من نحوه مالت قلوب المتقين من الورى

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلى عليك اللهُ يا خيــرَ الورى ما أمطرتْ أرضُ الفــلا بسَحابِ
وعلى جميــعِ الآلِ ما ركبٌ سرى أو طار طيــرٌ في مدى الاحقابِ
وعلى المصابيحِ المنيرةِ في الدُّجى أصحابِك الزَّاكينَ أُسْــدِ الغابِ
والطيباتِ نساءِ أَحمــــدَ كُلَّما لاقى المُضيفُ الضيفَ بالترحابِ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلّى عليك الله يا علم الهدى ما لاح بدرٌ في الفضاء فنوّرهْ
صلّى عليك الله يا من فوقهُ سار الغمام من الشعاع ليسترهْ
صلى عليك الله يا من ذكره ان حلَّ نادٍ بالنفائسِ عطّرهْ
صلّى عليك الله يا من مَدحهُ عند المهيمن في القيامة مفخرهْ

صلّى عليك الله يا من هديهُ للهاربين من الضلالة تبصرة
زكّاك ربي في الكتاب بوحيهِ يا منبع الخُلِق العظيم وكوثرهْ
بل كلُّ من صلّى عليك بأرضهِ فالله من فوق السماء سيذكرهْ
حار اللسان بما يقول بمدحكم ورجعت اطلب عند ذلك معذرة
والله اسأل ان يبدّل كلّما اذنبت فيهِ في الحياة بمغفرهْ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلوا الغداة على النبي لتسعدوا صلوا عليه وللمعاد تزودوا
صلى عليه الله في عالي السما وبها الملائكة الكرام تردُ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلوا على خير البريَّةِ أحمدا من قام يدعو للاله موحدا
صلى عليه في السماء الاهنا وبه الملائكة الكرام قد اقتدى
ان الصلاة على النبي تجارةٌ فاحرص عليها كي تفوزَ وتسعدا
هذي الصلاةُ الى الاله اذا علت جاءت بعشرٍ من الهك ذي الندى
يا ربِّ صل على البشير محمدٍ من لم يزل بالمعجزات مؤيدا
يا ربِّ صل على النبي وآلهِ عدد البرايا يا مهيمن سرمدا
يا ربِّ صل على النبي وصحبهِ ما لاحَ نجمٌ في السماءِ وما بدا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

في الحشر بيّضَ ربُّنا وجه الذي صلّى على خير الانام وسلّما
فالرب صلى والملائك بعده وعليك قطعا مثل ذاك تحتّما

بشريعة التوحيد جاء مبشراً وبنوره الشرك اللعين تهدما
وبكفّه حجرٌ يُسبّحُ ربه وعليه صخرٌ بالسلام تكلّما
فزد الصلاة على النبي وآله واجعل صلاتك في حياتك مغنما
يا رب صل على النبي وآله ما طائر بين الغصون ترنما
يا رب صل على النبي وصحبه ما النبت في كل البسيطة قد نما
يا رب صل على النبي وزوجه ما لاح براق في السحاب وفي السما

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قد حنَّ جذعٌ للنبي وسبّحت في كفِّ احمدَ ربها الاحجارُ
والصخر سلّمَّ بالنبوةِ بل مشت من غير ساقٍ نحوه الاشجارُ
هو احمدٌ ومحمدٌ والمقتفي الحاشر الماحي الرضي المختارُ
يا ربِّ صلِّ على النبي محمدٍ ما دام ليلٌ في الدنا ونهارُ
يا رب صلى على محمد كلما قد غرّدت في عُشها الاطيارُ
يا رب صلى على محمد كلما ملئت بطيب ثنائكَ الأمصارُ
يا رب صل على محمد ما ازدهى زهر الربى وتفتح النوّار

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

على المختارِ صلِّ يا إلٰهي صلاةً لا يُعارضها انقضاءُ
مع الرضوانِ من مولىً كريمٍ على الأصحاب ما لاحَ الضياءُ
وأزواجِ النبي ومن علونَ كما تعلو على الأرض السماءُ
كذا والال ما لمعت بروقٌ على البطحا وما هب الهواء

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

فإذا سما خُلُقٌ وطابت خصلةٌ فهناك يُبصرُ عند ذلك احمدُ

هو صاحب الخُلق العظيم ومصدرٌ للناس في حُسن الخصال ومورِدُ

قد قادنا نحو النجاة محمدٌ خاب الذي من لم يقده محمدُ

فهو الذي لا قول يعدل قوله وهو المُسدد بالامين الاوحدُ

اذ ليس ينطق حين ينطق عن هوى جبريل يهبط للنبيِّ ويصعدُ

وكلامه الميزان في قول الورى والناس تقرب عند ذاك وتبعدُ

بمحمدٍ ختْمُ الرساله ما بنا من عصمةٍ من بعده تتجددٌ

اختاره الرحمن عنه مُبلغاً يهدي الأنام الى الإله ويرشدُ

قد جاء بالدين القويم مبشراً ولملّة الحنفاء جاء يؤيّدُ

كم شوهوه لدى الانام وذكره رغماً على انف العداة مُخلّدُ

يا رب صلِّ على النبي محمدٍ ما صار طيرٌ في الغصون يغرّدُ

وعلى القرابة والصحابة كلما اسم النبي على المآذن رددوا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

فُز بالصلاة على النبي وآله انَّ الصلاة على النبي فلاحُ

كم مذنبٍ بعد الصلاة ذنوبهُ حُطّت فامسى ليس منه جناحُ

ومثقّلٌ بالهمِّ اعقب همّهُ بعد الصلاة على النبي رباحُ

زيدوا الصلاة على النبي فانها عند التقاة لدى الخطوب سلاح

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

فيارب يا رحمن يا خالق الورى ... الى المصطفى المختار بلّغ سلاميا
وزده صلاةً منك في كلِّ ساعةٍ ... إلٰهُ الورى ذو الجود واسمع دعائيا
واصحابه والآل ما دامت السما ... وفي الخافقين النور ما دام باقيا

مدح النبي صلى الله عليه وسلم

كُتبَ العلو لذكر احمد هل ترى ... بين البرية بعد ذا من ماحي
نثر اللألئ في الانام بهديهِ ... من لؤلؤِ الاخلاقِ في الارواحِ
ملأ البسيطة هدي احمد رونقاً ... من عزةٍ وشجاعةٍ وسماحِ
صلى على المختار احمدَ في السما ... ربُّ الخلائق فالقُ الاصباحِ
وكذا الملائكة الكرام وخلفهم ... المتقون وخيرة الصُّلّاحِ
وأُمِرتَ فامتثل النداءَ بذي الصلا ... فالامتثالُ سبيلُ كل فلاحِ
اتظن انك اذ تجيب نداءه ... في الخير هذا صدفة يا صاحِ
ذاك اصطفاء يصفيه إلهنا ... للممسكين بعروة الإصلاحِ
اذ سخّر الداعي المحبَّ بمنِّهِ ... للخير كي يدعوك في الحاحِ
فزد الصلاة على النبي ففي الصلا ... غفر الذنوب وفُرقة الاتراحِ
يا رب صل على النبي ومن به ... كُشفَ الظلامُ بنوره الوضاحِ
يا رب صل على النبي وزوجه ... هادي الانام لجنّة الافراحِ
وعلى الصحابة والقرابة كلهم ... ما طار طيرٌ في الفضا بجناحِ
يا رب صلِ على نبيك كلما ... سُقتَ السحائب في الفضا برياحِ
يا رب صل على نبيك كلما ... أجريت امراً خُطَّ في الألواحِ

تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم

كم في الوجود لدى التأمل ايةٌ جاءت بتوحيد المهيمن تشهدُ
ان لا إله سوى الذي لجلالهِ يُرجى ويُخشى في الامور ويُقصدُ
وانا كباقي الكون اشهد قائلاً إياك ربي استعين وأعبدُ
بمحمدٍ ختْمُ الرساله ما بنا من عصمةٍ من بعده تتجددٌ
فهو الذي لا قول يعدل قوله وهو المُسدد بالامين الاوحدُ
اذ ليس ينطق حين ينطق عن هوى جبريل يهبط للنبيِّ ويصعدُ
وكلامه الميزان في قول الورى والناس تقرب عند ذاك وتبعدُ
اختاره الرحمن عنه مُبلغاً يهدي الأنام الى الإله ويرشدُ
قد جاء بالدين القويم مبشراً ولملّة الحنفاء جاء يؤيّدُ
اوصى علياً حين أُرسل لا تدع صرحاً تراه على القبور يُشيّدُ
فالشرك اعظم ما كسبت ألم ترَ كيف استشاط لاجل ذلك هدهدُ
قد قادنا نحو النجاة محمدٌ ومذممٌ من لم يقده محمدُ
هو صاحب الخُلق العظيم ومصدرٌ للناس في حسن الخصال ومورِدُ
فإذا سما خُلُقٌ وطابت خصلةٌ فهناك يُبصرُ عند ذلك احمدُ
هو سيّد الرسل الكرام إمامهم ما في المراتب كالنبوةِ مقعدُ
كم شوهوه لدى الانام وذكره رغماً على انف العداة مُخلّدُ
ولقد رعته من الكريم عنايةٌ فبها غدا فوق السما يتردّدُ
اختاره الله العظيم وصحبه والمرء يشقى بالرفيق ويسعدُ

فلصحب احمد لو رأيت خصالهم لرأيت صرحاً بالنجوم يُمرّدُ
ما لي على اهل الفضاضةِ حيلةٌ ان لا يرى شمس الظهيرة ارمدُ
بذلوا النفيس لنصر احمد اذ لهم كل المشاهد حول احمد تشهدُ
والله زكّاهم واعلى قدرهم في السابقين وذا الكتاب يؤيّدُ
فلحبهم دينٌ يزيد به الفتى قرباً لرب العالمين فيُحمدُ
يا رب صلِّ على النبي محمدٍ ما صار طيرٌ في الغصون يغرّدُ
وعلى القرابة والصحابة كلما اسم النبي بمجلسٍ قد رددوا

فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

لمّا اتيتُ الى الكتابةِ بالقلم اصفُ الشجاعةَ والنجابةَ والكرم
مالت حروفي نحو ذكر محمدٍ فاذا اليراعُ لذكر احمدَ يبتسم
واذا المكارمُ عند احمد تنتهي سادَ الخلائق بالمحاسن والشيم
واذا الشجاعة قد تجلّت في اسمهِ من لا يفرُّ من الوطيس اذا احتدم
وهو الكريم ومن يقارن باسمه شخصاً سواه من الانام فقد زعم
وهو الحكيم يزينهُ سفهُ العدى وهو الحليم على الاذية ما انتقم
للنفس لكن للاله فانهُ من غير خوفٍ للاسنةِ يقتحم
يرمي ظلام الجهل منه بنيّر من مجمع الكلم الموفق والحكم
حتى يبدده ويكشف امره فكأنه يلقى الشعاع على الظُلم
وهو الرحيم لاجل ان يهدي الورى كم قد تحمل في الحياة من الالم
وله الشفاعة والوسيلة في غدٍ وله الشهادة في المعاد على الامم
وهو المفضل عند خالقنا الذي اعطاه من اعلى الرغائب والقسم

معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

مدحَ الانامُ الغانيات تلهُّفا ... وسرى القصيدُ بذا الكلام واوجفا
لكن قلبي والمناهل قسمةٌ ... في مدح ربك والرسول قد اكتفى
فسَرت حروفي كالثمار بروضةٍ ... فقصدت بالقلمِ الحروف لاقطِفا
مدحاً يليقُ بخيرِ مَن وطيء الثرى ... دَيْنٌ عليَّ وشيمةٌ الحرِّ الوفا
جذعٌ يحنُّ الى النبي فكيف بي ... ان لا احنَّ الى الحبيب فاشرُفا
فتراه يشكو بثَّهُ لمحمدٍ ... ومحمدٌ يحنو عليه تلطُّفا
حجرٌ عليه بأرض مكة ايةً ... يلقي السلام وبالنبوةِ عَرَّفا
ويسبح الحجر الاصم بكفهَ ... وكذا الطعام بمثل ذاك تصرفا
والماء فار بكفه وبه استقى ... جيشٌ وكان من الهلاك على شَفا
وترى البعير لعطف احمد يشتكي ... ان مسّه نصب الانام فانصفا
والغصن يمشي في التراب مطاوعاً ... والبدر شُقَّ لاجل احمد واحتفى
وبنوره نار المجوس قد انطفت ... وتزلزل الايوان منه تخوّفا
وبشرعةٍ غراء جاء مبشراً ... واهاً لها من شرعةٍ لو تقتفى
عجبي من الشعراء كيف قريضهم ... عن مدح احمد في المحافل ما وفى
ذباً عن العرض المصون من الذي ... قد ناله بالسوء جهراً او خفا
هو احمد المختار زكاه الذي ... رفع السماء بوحيه وله اصطفى
فدع المعاند في الذي يختاره ... فيما يقول بذم احمد زخرفا
فله القيامة موعدٌ وجهنمُ ... تكفي المعاند لوعةٌ وتأسفا
وزد الصلاة على النبي فانها ... تذر الخطايا والمأثم صفصفا
يا رب صل على النبي وآله ... ما طار طيرٌ في الفضاء ورفرفا

يا رب صل على النبي واله ما سار خطو في المشاعر والصفا
يا رب صل على النبي وصحبه ما لاح ضوءٌ في المجرة وانطفا
يا رب صل على النبي وزوجه ما خط حبرٌ في الصحائف احرفا
يا رب صل على النبي وزوجه ما هب ريحٌ في البقاع وهفهفا

فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

نبيٌّ زادهُ ربيِّ كمالا وتوّجهُ المهابةَ والجمالا
عليه اللهُ بالاخلاقِ اثنى فلم يترك لممتدحٍ مقالا
وصيّرهُ المنارةَ للحيارى كبدرٍ في السماء لهم تلالا
وافضل من مشى في الارض وصفاً واشرفهم واكملهم خصالا
به الرحمن قد رحم البرايا واعظم فضله بل قد توالى
هو المبعوث كي يهدي البرايا ويشفي منهم الداءَ العُضالا
هو المعصوم رأياً ما وجدنا له في الناس في هذا مثالا
اشد الناس في الهيجاء بأساً واجودهم لمن يحتاج مالا
وافصح ناطقٍ بالحق قولاً وامضى من يقول به فعالا
وابصر من جلا جهل افتتان اذا صال الغوي بذا وجالا
تكلف حاسدوه له عيوباً ورب الناس اعقبهم نكالا
فحسبك يا نبي الله فخرا بان الله اقسم حين قالا
لعمرك في الكتاب وما دعاك بمحض الاسم يُكسبكم جلالا
ومن كانت له منا خطايا فان الله يغفرها تعالى
بقول العبد صل يا إلاهي على خير الورى في الخلد حالا

مدح النبي صلى الله عليه وسلم

هو الاسلام اعظم ما لديّا ... به منَّ الكريم بذا عليّا
نبيي احمد والله ربي ... كفى بالله ذي النعمى وليّا
فتلك شهادتي رب البرايا ... فوفقني لذا ما دمت حيّا
على اني بحمد الله عبدٌ ... ارى درب الهداية احمديّا
رسولٌ جاءنا بالعدل يقضي ... فلا يخشى الضعيف بنا قويّا
تحلى الدهر منه بعقد عزٍّ ... فصار الدهر مكتملاً سويّا
يسير ركابه في الارض هوناً ... وفاقت هامه هام الثريّا
اذا ما الشعر ينظم فيه غضاً ... تساقط عذبه رُطباً جنيّا
اذا ما عشت منقاداً اليه ... رأيت السعد منقاداً اليّا
هدانا للإله وكم سوانا ... اناسٌ ما دروا في الدين شيّا
جباةٌ قد ابت في ذا انقياداً ... ستكوى باللظى في القبر كيّا
لحب المصطفى احبب ذويه ... اذا ما كنت للهادي وفيّا
وثاني الغار والفاروق احبب ... وعثماناً ورابعهم عليا
وباقي صحبه ربي ارتضاهم ... احب الناس في الدنيا إليّا
وازواج النبي لهم سلامٌ ... يفوح ختامه مسكاً ذكيّا
اجابوا ربهم لما دعاهم ... لدار الخلد من اضحى نبيّا
ولم يرضوا سوى التوحيد ديناً ... وللرحمن لم يرضوا سميّا
وما يغني الفتى منه انتسابٌ ... اذا ما كان في الدنيا غويّا
ابو لهبٍ من المختار دانٍ ... ولكن بالفعال غدا قصيّا
وعبدٌ بالتقى امسى عزيزاً ... فأُلبسَ من ثياب الفخر زيّا

ونوحٌ لابنه لم يغنِ شيئاً وعانى حينها حزنا جليّا
إلهي فاهدني للحق دوماً وكن لي دائما ربي وليّا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

يا رب صل على النبي محمدٍ خير الأنام وصحبهِ الاطهارِ
يا رب صل على النبي وآلهِ عدد الحصى والرمل والأحجارِ
يا رب صل على النبي وآلهِ ما اهتز غصنٌ في صبا الأسحارِ
يا رب صل على النبي وصحبه ما سال قطرٌ في الفرات الجاري
يا رب صل على النبي وزوجهِ ما شعّت الأفلاك بالأنوارِ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

يا رب صلِّ على النبي وآله عددَ الخطى والخلق والانفاسِ
عدد الحصى والرمل بل عدَّ الذي قد خطّت الاقلام في قرطاسِ
فبهِ اهتدينا للصراط ودربهِ فجزاه عنا الخيرَ ربُّ الناسِ

فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

يَا سَيِّدَ الرُسلِ الكِرَامِ وَمَنْ بِهِ عَنْ كُلِّ مَدْحٍ فِي سِوَاهُ سَأَكْتَفِي
إنِّي كتبتُ لكَ القريضَ وإنني لعلىٰ يقينٍ أنَّ مدحي لنْ يَفِي
أثنى عليك الله في قرآنه والله يخلق ما يشاء ويصطفي
وعليك صلى والملائك بعده ودعا الأنامَ لفعل ذاك بمصحفِ
ذِكْرُ الرسول متى يحل بمحفلٍ قلبي يحل به السرور ويحتفي
وتراه يشتاق اللقاء بأحمد وتزيد شوقاً مثل ذلك أحرفي

صلى عليك الله يا علم الهدى عدد الحصى والرمل والذر الخفي

فضل الداعي الى الله

يا من تدافع عن شريعة احمدِ قد طبت مسعىً اذ تروح وتغتدي
ابشر بخيرٍ ان من رد الاذى عن عرض عبد مؤمن من معتدي
سيرد ربك ناره عن وجههِ يوم المعاد كما اتى في المسندِ
فلأنت اولى اذ دعوت لدينه ومضيت تدفع عن حياض محمد

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

يحنُّ لهُ الجذعُ شوقاً له وشُقَّ لأجلِ النبيِّ القمرْ
وسلَّم صخرٌ على المصطفى وسبّحَ في راحتيهِ الحجر
بقت امَّةُ العُربِ في جهلها الى ان لها نورهُ قد ظهر
به الله احيا منارَ الهدى فجدد من دينه ما اندثر
فصلِ الهي على المصطفى إمام التقاة وخير البشر

فاروق الامة

الحزمُ والعلم في الفاروق يمتزجُ وظُلمة الشكِّ فيما قال تنفرجُ
قد مات لكن على رغم السنين لنا تاتي الى اليوم من انواره سُرجُ
مسددُ الرأي من توفيق خالقه صافي الطويّة لا ريبٌ ولا عوجُ
طوفان نوحٍ على اعداء ملتنا طوراً بسيفٍ وطوراً مثل ذا حُججُ
متى ذكرت لنا في مجلسٍ عمراً قلنا العدالة تعنى حيث تُنتهجُ
ماض العزيمة سبّاقٌ بهمّته على بعيد خُطاه تقصرُ الدُرجُ

لها القلوب سكونٌ من مهابتهِ عالي الشمائل لا طيشٌ ولا هوجُ
قد وافق الوحي مرّاتٍ وانَّ له معالمٌ للهدى في درب من نهجوا
فهو المشير بجمع الوحي في زمنٍ قد كاد يفنى فاذ بالحق ينبلجُ
تهابه الجنُّ والافّاك من بشرٍ متى يروه بعيداً عنه ينعرجوا
نار المجوس به قد اطفئت وبه درب الهداية بعد الغيِّ قد ولجوا
الفاتح القدس والامصار شانئهُ ماذا اكتسبت من العلياء يا سمجُ
ان قام داعٍ بارض كان يفتحها ذاك الثواب اليه سوف يندرجُ
قد زوّج المصطفى بنتاً وزوّجهُ بنتاً عليُّ كذا الطهر يمتزجُ
بحبه صرّح المختار بشّرهُ بجنةٍ الخلد فيها حيث يبتهجُ
بل قد دعا الله ان يهديه سيدنا فصار للدين عزاً بل هو الفرجُ
فصار يعلن وسط الخوف نصرته عالي الثبات كحصن ليس ينزعج
سل عنه بدرا سل الاحزاب سل احداً ما ضرَّ ليثاً اذا ما عابه الهمجُ
يمشي الى الحرب مشي الضاريات في كل حرب بها من عطره ارجُ
اضغاث احلام ان يخفضه منتقصٌ فذاك كالصبح مهما غاب ينبلجُ
شورى النبي مع الصديق في عمرٍ لسان خير الورى في مدحهم لهجُ
اما الخلافه فازدانت بخشيته اعلامها من خيوط النور تنتسجُ
حتى اتى العلج والاسلام بغيته جمر العداوة في احشاه يعتلجُ
ليقتل الرأس في الاسلام مشتفيا ممن به الفرس في الاسلام قد ولجوا
فصار رزئاً على الاسلام مقتله وزاد في الارض من جراء ذا الهرجُ
فطار ابليس بِشراً يوم مقتله كذا الزنادق من جراءِ ذا ابتهجوا
اذ راح عنه الذي يخشى مغبته من يمنع الناس ان يقتادهم هوجُ

يارب عفوا وغفرا منك يغمرني ما لي بدونك لا منجا ولا فرجُ
ذرني بحبي لاصحاب النبي غدا في المعتقين من النيران اندرجُ
واجعل هداك طوال العمر يا سندي بالروح والجسم يا ذا الفضل يمتزجُ
وصلِّ ربِّ على المختار ما نبضت فينا القلوب وما دامت بنا المهجُ

فضل الصحابة

بَعْدَ النَّبِيِّيْنَ هَذَا الدَّهْرُ مَا عَـــرَفَا مِثْلَ الصَّحَابَةِ يَوْمَـــاً سَادَةً شُرَفَا
أَثْنَىٰ عَلَيْهِم إِلَهِي فِي الْكِتَابِ كَمَـا قَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيْهِم قَبْلَ ذَا صُـــحُفَا
كِتَابُ مُوْسَىٰ وَعِيسَىٰ جَاءَ يَمْدَحُهُم ۘوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ هَـــذَا رِفْعَةً لَكَفَىٰ
لمَنْ قَالَ عَنْهُم : تَرَاهُـم رُكَّعَاً.. وَهُمُو السَّاجِدُوْنَ إِذَا مَا اللَّيْلُ قَـــدْ أَزِفَا
وَالْمُظْهِرُوْنَ لِذِي الْإِيْمَانِ رَحْمَتِهِـمْ و وَبِالْحَنَانِ لَهُ فِي ظِلِّهِم كَنَـــــفَا
بِهِم يُغِيْـضُ إِلَهُ الْكَوْنِ مَنْ كَفَرُوْا غَيْضَاً بِهِ اللهُ مِمَّـــنْ كَادَهُ انْتَصَفَا
سَلْ عَنْهُمُ الفرس سَلْ كِسْرَىٰ وقَيْصَرَ الرُّوْمِ ممن أَظْهَرُوْا الصَّلَفَا
حَتَّىٰ عَلَاهُـــم بَرِيْقُ الْبِيْضِ تَحْمِلُهُ يَدُ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ نَحْـــوَهُم زَحَفَا
فعالج السَّيفُ غِـــلَّاً كَانَ يَحْمِلُهُ قَلْبُ الْمَجُوْسِ فَإِذْ بِالْحِقْدِ قَـدْ خُسِفَا
فرَفْرَفَتْ رَايَةُ الْإِسْـــلَامِ عَالِيَةً بِمِنَّةِ اللهِ ثُمَّ الصَّحْب وَالْخُـــلَفَا
السَّابِقُوْنَ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ لَـــوْ بَذَلُوْا كَفًّاً كَمَا قَالَ عَنْهُم أَحَمَدٌ لَكَـــفَىٰ
مَا يَبْذُلُ النَّاسُ مِمَّنْ جَـاءَ بَعْدَهُم مِنَ الْجِبَالِ بَل ازْدَادُوْا بِهِ زُلَفَـــا
المُبْلِغُوْنَ عَن الْمُخْـــتَارِ شَرعَتَهُ لَوْلَا الصَّحَابَةُ دِيْنُ اللهِ مَا عُـــرِفَا
لَا يَبْلُغَنَّ مَدِيْحِي وَصْفَ صُحْبَتِـهِمْ وَإِنْ مَلَأتُ بِمَدْحِي فِيْهِـــم الصُّحُفَا
رَخِيْصَةً عِنْدَهُ الْأَرْوَاحَ قَـــدْ بَذَلُوْا وَمَالُهُم فِي سَبِيْلِ اللهِ قَدْ صُرِفَـــا

دِمَاؤهُم فِي بِقَاعِ الْأَرْضِ قَدْ نُثِرَتْ وَيَعْـرِفُ الْفَضْلَ مَنْ بِالْفَضْلِ قَدْ عُرِفَا
فَإِنْ يُصَـــلِّ بِأَرْضٍ نَاسِكٌ فَلِهْم يَجْرِي الثَّــوَابُ لِمَا مِنْ سَعْيِهِم سَلَفَا
عَنْهِم رِضَا اللهِ فِي الْقُــرْآنِ نَقْرَؤُهُ مَا لِي أَرَىٰ الْبَعْضَ يُزْرِيْهُم فَـوَاْ أَسَفَا
مِنْ كَوْثَرِ الْوَحْيِ صِرْفَاً قَدْ سُقُوْا فَأَبَوْا أَنْ لَاْ يَذُوْقُوْا سُـــوَاهُ قَطُّ مُرْتَشَفَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَىٰ الْمُخْـتَارِ (خَاتِمَتي وَالْمُحْصَنَاتِ نِسَاءِ الْمُصْطَفَىٰ الشُّـرَفَا
وآلِهِ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ قَاطِبَةً التَّابِعِيْنَ ذَوِي الْإِحْسَانِ وَالْحُنَــفا

عثمان بن عفان رضي الله عنه

بنتا نبيٍ سوى عثمان ما جمعا من ارض طيبة ذو النورين قد سطعا
رقيةٌ واْم عبدالله زوجتهُ وأُم كلثوم صارت زوجه تبعا
ونشهد الله عثماناً ومن معه غداً على الحوض حتماّ يحشرون
منه الملائكُ تستحيي لعفته كما النبي كذا استحيى متى اجتمعا
من هاجر الهجرتين يبتغى زُلفا نحو المهيمن كم ارضٍ بذا قطعا
السابق الناس للاسلام كم المٍ وكم عليه اذى الكفار قد وقعا
لاجله بيعة الرضوان قد عقدت كانت على الموت فانقادوا لها شيعا
تنوب عنه يد المختار يرفعه واختارها الله عن عثمان فارتفعا
وفوق ذاك يد الرحمن خالقنا تؤيد العهد والميثاق اذ قُطعا
كم آيةٍ نزلت في مدحه ولكم عنه النبيُّ رسول الله قد دفعا
من جهز الجيش يوم العسر اذ نُدبوا فكان حصناً به الاسلام قد مُنعا
لما رأي البذل من عثمان سيدنا طرف الرسول لذاك البذل قد دمعا
ما ضرَّ عثمان بعد اليوم ما كسبت غداً يداه فباب الخلد قد قُرعا

ذاك الوسام الذي ما حازه احدٌ من الصحابة في ذا اليوم حيث سعى
الجامع المصحف المكتوب يحفظه من قبل ذاك بلب القلب قد جُمعا
بأي افكٍ ايا شانيه تنبزه؟ واي صنعٍ لدين الله قد صنعا؟
او بئر رومة لما قال سيدنا من يشتري البئر للجنات قد طلعا
فراح عثمان يشريها وان له بذا الجنان لما الاسلام قد نفعا
ووسع البيت بيت الله بُغيته في الخُلدِ بيتاً لوعدٍ فيه قد سمعا
وفي المجاعة اذ تأتيه قافلةٌ لها الغني مع المعدوم قد هرعا
قال اشتريت بهذا المال اخرتي عساي أُرحم ان داعي الممات دعا
قد كان في الجود بحراً لا مثيل له فلم يبالِ بدهرٍ ضاق او وسعا
نال الخلافة بالشورى كما أُمروا ومن عليه سدادُ الرأي قد جُمعا
في الشرق والغرب كم ارضٍ به يثاب عنها اذا ما الحشر قد وقعا
كم سيد الناس بالجنات بشره على بلاءٍ وكم قد صام كم ركعا
اما الرزية يوم الدار اذ جمعت له الخوارج من بالزيغ قد وقعا
تآمر القوم في الظلماء قائدهم من اليهود لبان الحقد قد رضعا
اذ غرهم حلمك المحمود سيرته وخلف ابليس ساروا عند ذا تبعا
يأتي عليٌّ مع الحسنين مبتغياً عنك الدفاع فتأبى الحرب ان تقعا
فيرتضي الصبر والقرآن شاغله كأنه ما رأى كيداً ولا سمعا
هو الشهيد رأى في يوم مقتله ان الرسول دعاه يفطران معا
مات الخليفةُ والقرآن في يده يشكو الى الله رزءاً فيه قد فُجعا
واقبلت زوجه الميمون تنصره فقطّعوا يدها من فوقه قطعا
لا تبك نائلُ عثماناً فان له عمراً مديداً بحسن الذكر قد رُفعا

ما زال عثمان فينا داعياً لهدى ... يذب عن شرع دين المصطفى

فيا منار الهدى يا نهر معرفةٍ ... من دوحة المصطفى المرضي قد نبعا

مضيت برّاً الى مولاك مُتقياً ... مُشيعاً بجميل الذكر مُتبعا

هون عليك ايا شانيه صاحبنا ... من ينتقصه فحتما خاسئاً رجعا

شتان من نصرة الاسلام ديدنه ... ومن على نصرة الكفار قد طبعا

لا يستوون اذا ما جئت تذكرهم ... من ينصر الدين او من باعه سلعا

وفي الختام رضا الرحمن اسأله ... ما خاب عبدٌ لباب الله قد قرعا

ثم الصلاة على المختار ما بزغت ... شمس النهار وبدر الليل ما طلعا

الصديقة بنت الصديق

عند قبر المصطفى يا قلبُ لين ... حجرة كانت هنا في الغابرين

فسلام آل بيت المصطفى نور ... ربي يعتريكم كل حين

هذه الحجرة كانت زمناً ... مهبط الوحي وجبريل الامين

ايها العاذل مهلاً ذكرها ... هيَّج الوجد بقلبي والحنين

هاهنا بالامس كانت امّنا ... زوج خير الانبيا والمرسلين

فانظرونا نقتبس من نورها ... ليس يطفي نورها طول السنين

شاطرته الهم في عيش مضى ... فهي بعض ما انطوت عنه السنين

فدعي الالقاب انت في العلا ... حسبكِ ان قيل امُّ المؤمنين

قدرك العالي برغم الكائدين ... كمكان التاج في اعلى الجبين

امُّنا امن وظل وندى ... ومنار قام يهدي المتقين

يوم ان عنك رسول الكائنات ... قام يحمي مثلما يُحمَى العرين

في منامٍ ساقك الرب له فدعا لمّا رآك ان يعين
فمضى للوصل منك راغباً ونفى الشك بانوار اليقين
فارتضاك ربنا زوجاً له واصطفاك من نساء العالمين
كنت أُنس الروح يا امي له ما دنوت قربه حتى يلين
حب زوج المصطفى بالحق دين وهو حبل نحو مولانا متين
شغلها الشاغل ارضاء الرسول فاهتدت من حبه نهج اليقين
في كتاب الله يتلى طهرك في محاريب التقاة المسلمين
يابنة الصديق إيهٍ عقدك كان شأناً من احاديث السنين
اذ قضى الله به ان ترفعى بعد ان تلقَي به ما تكرهين
ثم بالافك رميت والاذي واله الكون يجزي المفسدين
نفخ الشيطان في جوف الذي قد تولى كبره في الخائضين
فهو يخفي حقده يبغي الرسول قادها هوجاء شيخ المفسدين
ضاقت الارض بما قد رحبت وبقيتي وحدك وسط الانين
أي هولٍ كنت فيه عندها لم تعي من وعره ما تصنعين
يا لها من فتنةٍ قد عصفت برسول الله بل بالمسلمين
فرسول الله يعروه الاسى ليس يدري ما الذي قد تكتمين
بطيء الوحي عليهم ليرى ذروة الكيد بافك المرجفين
فاصبري صبراً جميلاً انما يتولى الله شأن الصالحين
فدعَوتِ الله غلَّاب الورى رب كن لي يوم قل المنصفين
فاتي الوحي ليبني مجدك فاذا القوم تولوا مدبرين
هدم الله به اصنامهم كحنيفٍ راغ ضربا باليمين

ان اتى في الوحي تطهير لك ما عليك كل افاك مهين
فأُزيح الريب عن قلب الرسول بعد حمد الله خير الحاكمين
فاسخري من شامت او شانئ يا منار الطهر بين العالمين
انت بالحب الذي قد حزته في مكان عنده كنتِ مكين
فمع المختار جريا تركضين يسبق الهادي وطورا تسبقين
ويريك اللهو خير الكائنات يوم عيد يوم كنتم واقفين
في دلال كنت منه كلما قال يكفي قلت صبرا بعد حين
ليس منها حاجة للهو بل لترى من زوجها الحب الدفين
ينزل الوحي اليه مرشداً في لحافِ المصطفى اذ ترقدين
تسمعين الوحي غضاً عنده بالهدى والحق والنور المبين
رحمة انت فكم فيكِ اتت رخصة كانت تغيث المؤمنين
زوجه البكر التي كان الرسول يشهر الحب لها في العالمين
كم حديثٍ قد رويتي للورى كان حرزاً للهداة المهتدين
واليكِ يرجع الصحب الكرام يتحرون بك الحق المبين
يوم ان مت الورى قد دفنوا في البقيع العلم والكنز الثمين
وترى المختار لما قد نزل حادي الموت به بعد السنين
فغدا الخاطر منه يشتكي سائلا عن يومها انى يحين
فمضت ترعاه في عطف الودود يا لِعينٍ سهرت ترعى الامين
ريقها العذب رحيق المصطفى كورود الضامئ الماء المعين
من سواك ريقها في جوفه يوم ان صار بذا الحد دفين
وعلى صدر لها يقضى الرسول اخر العهد لدى القلب الحزين

تهجر الدنيا وتختار الاسى تحمل الهم واعباء السنين
كيف يرضى مسلم في ذمها عِرضُ خير الانبيا والمرسلين
وهي زوج المصطفى في ذي الحياة وهي زوج المصطفى في الخالدين
وصلاة الله تترى كل حين لرسول الله رب العالمين
وعلى ازواجه خير النساء وعلى اصحابه والاقربين

حب الصحابة رضي الله عنهم

كالشمس احمد ان تشاء وصفتهُ ورفاقه حول النبي بدورُ
دانٍ الينا نورهم ووصولنا لمقامهم لو قد علمت غرورُ
يا دوحة غناء طاب غراسها فبها الضياءُ حقيقةً والنورُ
من يقتفي آثار صحبِ محمدٍ لا يحزننَّ فذنبه مغفورُ
حب الصحابة قد نصحتك متجرٌ وافي المرابح فهو ليس يبورُ
ان الصحابة لو علمت لألئٌ في كل قطرٍ عقدهم منثورُ
اثنى عليهم ذو الجلال فما اتى من ذمهم من بعد ذاك فزورُ
قوم تراهم ركّعاً وبهم على من حاربوا شرع النبي نفورُ
كم قاتلوا حول النبي وقطُعت كم اضلعٍ من اجلهِ ونحورُ
ان كان عندك ما سعوه مضللٌ فلسعيهم من ربهم مشكورُ
حب الصحابة لو علمت بانهُ في قلب كل موحدٍ محفورُ
لو قيل صحبك مجرمون واشقيا لرأيت حقدك عند ذاك يثورُ
افأنت تعرف من تصاحب والذي بالوحي أُيّد عند ذاك يخورُ
فهم النجوم بنورها تُهدى الورى ولهم معارج في العُلى وجذورُ

والموعد الحشر العظيم اذ السما قد أصبحت يوم المعاد تمورُ
فهناك يحكم في الخصوم إلهنا والدائرات على الظلوم تدورُ
فاجز الصحابةَ يا مليك بجنّةٍ فيها قصور قد علت وسرورُ
وصلاة ربي للنبي وآله ما غردت فوق الغصون طيورُ

انكار فضائل الاخرين

ابى ابليس من قبل اعترافا بفضلٍ في ابيك لذاك.طافا
عليه حاسدا فيه المزايا واضمر عندها فيه الخلافا
انا خيرٌ فلا ابدي سجودا لمن كرّمت يا رب جزافا
فانكار الفضائل ذاك طبعٌ لابليس اللعين به تجافى
فحاذر ان تكون له معيناً وحاذر ان تكون له مضافا
وطبع الانبيا بالضد من ذا فقد حازوا النجابةَ والعفافا
وكلُّ فضيلةٍ عند ابن آدم يراها الحاسدون له انحرافا
فلا تدني الحسود وكن بعيداً اذا ما شئت ان تبقى معافى
ويعرف فضل اهل الفضل حرٌّ ويجهل ذاك من كانوا خفافا

احفظ لسانك

احفظ لسانكَ ما استطعت ولا تكن مثل السوائمِ كل وادٍ ترتعُ
ان كان يُحصى ما جنيت فما الذي يوم المعاد لدى السؤال ستصنعُ
فاحذر مناقشة الحساب وهولهِ يوم الخلائقِ للسؤال ستجمعُ
لم ينسه الملكان حين نسيته طيّ الصحائف ما نسيت مودعُ

انَّ الفتى في الناس حقاً للذي يعصي هواه اذا دعاه ويمنعُ
سَهُلَ الكلام على اللسان وانما اثرُ اللسان على الحقيقة مفزعُ
فلربما في الشر قال مقولةً فيخوض فيها في الجحيم ويدفعُ
مثل الذي بالشرع يهزأ لاعباً جهلاً على تلك المهالك يهرعُ
او ربما ان اللسان على الورى افعى الشتاء بسمها اذ تلسعُ
فتصير نهباً بينهم حسناته يوم البرايا للحساب ستجمعُ
ولرب عبد قد يقول مقالةً فيكون منها في الجنان ممتعُ
او قام يجبر باللسان ذوي الاسى والخير ليس لدى الاله مضيعُ
ادب الكلام على الحقيقة منَّةٌ والرب يعطي من يشاء ويمنعُ
فانطق بخير ما استطعت ومن ابى فالصمت من مهوى الشقاوةِ مَفْزَعُ

ارادة الحياة

"اذا الشعب يوما أراد الحياة" فلابد من ان يعيد النظر
بافعاله نحو رب العباد اذا ما نهى ربنا او امر
وينظر تأريخ من قد مضى ففيه العظات وفيه العبر
وينظر في مصرع الظالمين واحوال من قبلنا قد كفر
فان الهلاك بظلم العباد سبيل مشى فيه من قد غبر
اذا ما الاله قضى بالهلاك فليس لذي الظلم منه مفر
ومن هدَّ رب الورى ركنه فما يكسر الله لن ينجبر
ولن ينهض الشعب الا اذا اطاع العبادُ إلهَ البشر
وسار على هديه المستقيم وبالعدل بين الانام أأتمر

النجاة في التوفيق

اذا وفّقَ الرحمنُ عبداً جرى القضا ... الى حيث هذا العبد ربي ارادهُ
فليس الذي ينجيك سعيٌ سعيتهُ ... تريد ويأبى اللهُ الا مُرادهُ
ومن يحرم التوفيق في عيشه جنى ... عليه برغم الحرص في ذا اجتهادهُ
ومن اوثق الاسباب للعبد ان يُرى ... على الله في الاحوال صار اعتمادهُ
فكم اتقن الانسان في الصنع مركباً ... تباهت بما تحويه فيه بلادهُ
فيغرق ذا المصنوع في الغرب والذي ... يصير ببطن الحوت ربي أعادهُ
فينجو برغم الهول والبحر حوله ... وكان لرب الكون في ذا قيادهُ
ونوح نجا في الكرب والظالم الشقي ... بما ليس في الحسبان ربي ابادهُ
فلا عاصمٌ في الكون من امر خالقي ... يهدُّ لمن عاداه ما قد اشادهُ
وموسى كليم الله في ضعفه نجا ... وفرعون ذو الاوتاد يهوي عمادهُ
وهل يهلك الإنسان إلا غرورهُ ... وليس لدى الجبار يغني جِلادهُ
ومن كاده القهار لو كان عنده ... نصيرٌ جميع الخلق يكبو جوادهُ
وصلِ على المختار يا رب كلما ... تذكّر ذو الايمان يوماً ودادهُ

جبر الخواطر وكسرها

أرى الناسَ شتى منهم الخير همّهُ ... ليجبرَ قلباً قد رآهُ كسيرا
ويمسحَ دمعاً قد توقّدَ حسرةً ... على حدِّ مكلومِ الفؤادِ غزيرا
همامٌ كريمٌ في المروءة سابقٌ ... تراه معيناً للضعافِ نصيرا
وما تلك الا رحمةٌ قد تعلّقت ... بقلبِ كريمٍ كي يعيشَ كبيرا
ومن يبذل المعروف للناس والندى ... يوفقُ في درب الحياة كثيرا

وآخرُ يُلفى بالمضرّةِ مولعاً عليماً بايذاءِ العباد خبيرا
فيسعدُ مسروراً ويهنا بليلهِ لرؤيةِ مكسور الجناح حسيرا
وان لسان الحال منه لقائلٌ أرى الحزن في عين الضعيف مثيرا
فما زال مطبوعاً على الشرِّ والاذى ويرفض إلا ان يعيشَ حقيرا
فيا ربُّ اني قد سألتك فاكفني شرور البرايا قد سألت قديرا
وصلى آله العالمين له العُلا على خيرِ هادٍ أولاً وأخيرا

ذم الطعن وعدم الامن من مكر الله

أعرني هديت السمع بعض الدقائقِ تجنب رديء القول من كل ناعقِ
وأياك والازراء بالناس معجباً فتردى جزاء العُجب من فوق شاهقِ
ومن يأمن الجبار في المكر لو عصى فتلك لعمر الله احدى البوائقِ
اذا عبت انسانا بخَلقٍ كانما تعيب صنيع الله عند الحقائقِ
فلا نحن من يختار اماً ولا اباً ولا نحن من يختار شكل الخلائقِ
فقد يبتليك الله يوماً بعلةٍ جزاء سلوك المرء تلك الطرائقِ
ومن يأمن الايام يوما تسومه بروع يُشيب الرأس فوق المفارقِ
وصل على المختار من آل هاشم شفيع الورى في الحشر رب المشارقِ

الحقد

الا ربَّ حقدٍ يملأ الارضَ شرَّهُ على غير جانٍ ليس يطوى مع الحقب
تأملت فيه قلت ابليس حقده على آدمٍ مازال غضا فلا عجب

عدم الانصاف

البعض يمرض ان رأى بين الورى شخصاً تحصّلَ في الحياة نجاحا
فيرى المثالب في سواه غنيمةً ويرى المحاسن في سواه قِباحا
يمضى ينقّب علَّ يُبصر عثرةً كي ما تكون لغيضهِ مفتاحا
بصلافةٍ يؤذي ويظهر حقدهُ ويرى الوقيعة في الكرام فلاحا
ولربما كان السفيه لغيرهِ من حاقدين بكيدهم نبّاحا
فتراه يمدح من يكون بحزبهِ فيزيده نحو الفجور جماحا
منْحُ امتيازات الثناء لمجرمٍ ينمي الغرور ويمنع الاصلاحا
يخطي فيعذره البغيض بذنبه وتراه يبرز عند ذاك سماحا
اما المخالف لو يزّل فعرضهُ يمسي رخيصاً عند ذاك مباحا
فتراه ينفخ في البسيط من الخطا ويعيد هذا غدوةّ ورواحا
كي ما يُشيْطنَ من يراه منافساً وتراه في ذا يُظهر استنصاحا
والناس تُخطي وابن آدم طبعهُ كسب الذنوب عشيةً وصباحا
والله ربك ذو الجلال بلطفهِ جعل الدروب لمن يتوب فساحا
فزن الرجال بما يَسوْدُ بطبعهم فهو السبيل لمن اراد صلاحا
من كان فعل الخير غالب امرهِ ان زلَّ يوماً لا تكن فضّاحا
بالرفق قد بُعث النبي فإذ به يحيي القلوب ويأسر الارواحا
وصلاة ربي والخلائق كلهم تغشاك احمد بُكرةً ورواحا

لا ينفع الانتساب بلا عمل صالح

الى الاخيارِ لا يُغني انتسابٌ اذا لم يسعفِ المرءَ اقتفاءُ
فنوحٌ لابنه لم يغنِ شيئاً ولا انجاهُ للجبل التجاءُ
فمن يأتِ المعاد غداً بشركٍ فذاك الداءُ ليس له دواءُ
وما اغناه ان قيل ابن نوحٍ وقد ناداه لو نفعَ النداءُ

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

الله يرحم ذو الجلال احبةً سكنوا الثرى بلفائف الاكفان
من قد سقوني في الحياة فضائلاً وبهم هُديت لشرعة الايمانِ
اسكنهم الفردوس يا رب الورى وتولهم بالفضل والاحسانِ
يا رب يا هادي البرية واسقهم كأساً هنيئاً من يد العدناني

حب لاخيك ما تحب لنفسك

المؤمن الحق لا تلقاه مغتبطاً لسقطةٍ وقعت من مؤمنٍ ابدا
فاكملُ الناسِ ايماناً بخالقنا من لا يُكِنُّ على اخوانه حسدا
يحبُّ للناس ما للنفس يطلبه بل قد تراه اذا ما جئته سندا
فالمتقون اذا ما جئت تحسبهم من رحمة الله في آلامهم جسدا
والطبع رزقٌ ومن آتاه خالقه سلامة القلب في الدارين قد سُعدا
فامنن علينَّا بما ترضاه من خُلقٍ رب البرايا وزدنا في الهدى رشدا

اصناف الناس

الناسُ للناسِ ارزاقٌ تُساقُ لهم ... منها الخبيثُ ومنها الطيّبُ الحسنُ
خيرٌ وشرٌ وصبحٌ بعده غسقٌ ... والمرء في الدهر في هذين يمتحنُ
نُخالطُ البعضَ في الدنيا فنحسبهم ... من كَثرة الخيرِ فيهم انّهم وطنُ
وغربة الروح بعض الناس ان قربوا ... فليس فيهم لدى ارواحنا سكن
فألسنُ البعض مثل الكِير تَحسبُها ... غار البلاء فمنها تخرج الفتنُ
يا رب اهل التقى يسر لنا ابداً ... الطيبون فمنك الفضل والمننُ
ممن يقيل عثاري ان عثرت ومن ... فيه السكينة لا خوف ولا حزنُ
والبغي طبعٌ وبالاضداد قد عُرفت ... عند الانام خصال الخير لو فطنوا

المزاح النافع

امزح وقل حقاً تُصب ... اياك من قولِ الكذب
بالحق فارسم بسمةً ... في وجهِ مهمومٍ تَعِب
امزح ولا تغتب فتى ... في المزح كي لا تلتهب
بالنار في بعث الورى ... فليس في هذا لعب
امزح ولا تسخر ولا ... تؤذي الورى فترتكب
حماقةً يدعو بها ... يوماً عليك اذ غضب
بما زرعت بعدها ... سوءَ القضاء تحتطب
كن بلسماً كن شافياً ... كن محسناً لتكتسب
حب الاله يا فتى ... ومن رضاه تقترب

عبادة التغافل

إنَّ التغافلَ في التعامل بيننا مثل الرماد بمُقلةِ الشيطانِ
لو عشت تطلب سالماً من عثرةٍ لطلبت شيئاً ليس بالإمكانِ
هذا محبٌ غافرٌ لمحبهِ واخو العداوة نابزٌ او شاني
طوبى لملتمس المعاذر للورى ذاك القريب لرحمة الرحمنِ
والآخر الغالي الذي من شأنهِ نفخ المثالب في بني الانسانِ
فهو الحري بأن ينال مشقةً حين المساق لربهِ الديانِ
فاغنم محباً علَّ تدرك دعوةً تُطوى بها الاثام بالغفرانِ

لا تنشر ما يضرك

إن كنت تنشرُ في المواقعِ لا يكنْ ابليسُ أولَ معجبٍ بمقالكْ
ملكٌ يتابعُ كلَّ ما سطّرتهُ فاعدد جوابا قبل يوم سؤالك
والله فوق العرش يبصر خلقه فاحذر عواقب من طغى بفعالك
واذا الذنوب الموبقات تواترت ستصير في عرض الورى اغلالك

لا تؤذي الخلق

ان الذي يؤذي العباد فلا يكن من بغضهم بعد الاذى يتشاكى
فانظر لقلبك ان اساء لك امرءٌ وعدا بسهم قد اصاب حشاكا
هل يستقيم له الوداد وان تكن من قبل تفرح عندما يلقاكا
وانظر لوحشي المسيء بقتله عم النبي وقد اراد فكاكا
قد جاء يسلم للنبي المصطفى فيقول حزنا اذ يراه هناكا

هلّا استطعت بان تغيب يافتى وجها اساء على الرجاء لذاكا
وكذلك الفاروق قاتل صنوه قد جاء خصما عنده يتشاكى
فيقول اكره ان اراك يجيبه ان كنت تعدل ما علي شجاكا
والله يغفر ما مضى من فعل من بعد الضلالة قد جفا الاشراكا
بغض المسيء سجيةٌ فلئن تكن غرضا لسهم الليل ما اشقاكا

نعمة العافية

ان زارنا السقمُ ننسى كلَّ بُغيتنا الا سؤالَ الشفا من خالقِ البشرِ
فصحةُ الجسمِ نُعمى عنك خافيةٌ وحفظها ان تشأ بالشكرِ فابتدرِ

كن مستغفرا

إن لم تكن للصالحين منافساً في الخير تسعى في رضا الرحمنِ
في التائبين النادمين فكن اذن مستغفراً في السر والاعلانِ
فهناك تهدم ما بنى الشيطان من صرح الذنوب بمعول الندمانِ
والله ما اخزى اللعين مقالةٌ كمقالةِ التوحيد والغفرانِ
ونعوذ بالخلّاق من نار اللظى ومن الغرور ونزغةِ الشيطانِ

ذو الوجهين

برا الله البرايا ليس منهم له وجهينِ والمولى بصيرُ
فإذ بالناس يخترعوا وجوهاً واقنعةً بها يعمى الضميرُ
نخالطهم ونعلم من يكونوا فحبلُ الزورِ في الدنيا قصيرُ

لسانانِ اثنتانِ غداً تراها لذي الوجهين من نارٍ يصيرُ
فدع عنك النفاقَ فذاك طبعٌ لدى الجبارِ منبوذٌ حقيرٌ
ونعلم اننا والخلق جمعاً ليوم العرض والمولى نسيرُ

عاقبة البغي

بشر اخا البغي ان الله اوعده في محكم من صريح القول بالنقمِ
ان نام ذو البغي من حلم الإله فقل ما بال عينك يامظلوم لم تنمِ
يدعو عليك ورب الكون يسمعه وآخر العهد تلقى حفرة الندمِ
يرمي سهاما فلا يخطيك مرسلها ويملك الغيب ربي باريء النسمِ

التنزه عن الحرام

بعضُ البريَّةِ خوف الفقرِ يدفعهُ لرغبةِ الاكلِ مما حرَّمَ الباري
ويأكلُ الفقرُ اقواماً لخشيتهم أكلَ الحرامِ وأن عاشوا بإعسارِ
واعظمُ الفقرِ حشر المرءِ مفتقرا مع الملامةِ يوم البعث للنارِ

انواع المزاح

بعض المزاح يزيح الهم احيانا ويكسب المرء عند الله غفرانا
والبعض منه كمثل الشوك تحسبه من وحي ابليس يؤذي حيثما كانا

الهاتف الجوال

بنت الاكارم حاذري الجوالا ولتتقي رب العباد تعالى
ولتحفظي في ذا اباك لطالما من اجل حفظك كابد الاهوالا

ولتحذري فيه الذئاب فجهدهم ان ينزلوك لهوّةٍ انزالا
ودعي التواصل بالرجال فان ذا بغدٍ يصير بذي الحياة وبالا
لا تحسبي هذا رقيّاً انّهُ عمّا قليلٍ يستحيل سفالا
ان تتبعي كيد الذئاب نجاتك كادت تكون اذا علمت محالا
فكلامهم لو قد علمت مسجّلٌ قد اوثقوك بذا الكلام حبالا
وكلامهم يا اخت ليس حقيقةً فهو العذاب وان كسوه جمالا
في كل يومٍ للئام فريسةٌ كي يأخذوها يمنةً وشمالا
كم من فتاةٍ بالرسائل دمرت كنا نراها للعفاف مثالا
لما تراخت نحوهم وتساهلت شدوا القيود واحكموا الاغلالا
كم من فتاةٍ اوقعت في غيهم فتباعدت عن رشدها اميالا
فذري القبائح والذنوب وراقبي رب العباد واحسني الاعمالا
ولتنظري حال اللواتي في الخنا قد ذقن من كيد الرجال وبالا
ان الحياء لدى النساء فضيلةٌ تاجٌ على رأس النساء تلالا
فالخير فيه في الحياة وبعدها وبه تزيدي رفعةً وجلالا
كوني كجوهرةٍ تُصان بحفظها ان الثمين بصونه يتعالى
كوني كنجم في السماء بعيدةً والنجم اقرب من مداك منالا
لا تحسبي ترك الحياء مقرباً منك الزوج ومبعد الامالا
ذي زوج موسى بالحياء تحصلت زوجاً نبيّا قد حوته حلالا
وهنالك امرأة العزيز تبذلت فغدت ملوماً تسحب الاذيالا
واحرص ولي الاخت في حفظ التي عنها ستسأل في المعاد سؤالا
اغلق على الاعداء بابك انهم لن يرحموك فاكثر الاقفالا

واعط الرعية حقها بعنايةٍ واقبل عليها يا اخي اقبالا
وختام ذا تُب يا لعوب لربنا ان الإله يشاهد الاحوالا
ان الجزا من جنس سعيك في غدٍ منك الوفاء فحاذر الامهالا
ثم الصلاة على محمد كلما قطع الحجيج مفاوزاً ورمالا

ابحث عن من يعرف قيمتك

تباينَ قدرُ المرءِ في الارضِ ان تكن رخيصاً بأرض فاطلب البعدَ وارحلِ
الى حيث تؤويك القلوب بحبها وتُشرى لديهم بالثمينِ المعجّلِ
بدرهم نشري الماء في بعض أرضهِ ويصبح أغلى في سواها من الحُلي

الثقة بالله والتحذير من الإغترار بالنفس

ثِقْ بمولاكَ وإياك العُجُب بالذي اوتيت مما قد وهب
واشكر الله الذي اعطاكَ ما يُبهجُ النفسَ لكي لا يُستلب
قد رأيتُ العُجْبَ في طبع الفتى سببُ الخيبةِ في مرِّ الحِقب
فركون المرء للعُجْب زوى عنه عونَ الله فيما قد رغِب
مالُ قارون الذي قد غرّهُ درّتِ الدنيا له ثم احتلب
بينما يمشي اختيالاً آمناً قَلبَ الدهرُ عليه فانقلب
مثله فرعون بالزهو جنى حسرةً الفَوتِ وسوءَ المنقلب
ان يفرَ المرءُ من شيءٍ فما ينفعُ المرءَ من الله الهرب
غير انّ العبدَ بالله اذا انزلَ الحاجات فيما قد طلب
واثقاً بالله فيما عندهُ باذلاً للوسعِ فيما قد وجب

جرت الاقدارُ باللطفِ لهُ ودنا الخير اليه واقترب
لو رماه الناسُ سهماً واحداً حَنَقاً منهم عليه لم يَخِب
ذلك العبد وما كادوا له رجع الكيد عليهم وانقلب
فخليل الله قرّت عينه وسْطَ نيران بها حرُّ اللهب
ان يشأ ينجي باسباب كما ان يشأ ينجي بإلغاء السبب
وجريجٌ كان فيه آيةٌ يوم يرمى بالزنا حتى ضُرِب
فاتى طفلاً رضيعاً سائلاً عن ابيهِ عندها الطفلُ انتسب
عجبي والله من حال الفتى عجبي من شأنه كل العجب
اذ اتى للطفل يرجو نُطقه ما عساه فاعلاً ان لم يُجب
ثقةُ العبدِ بمولاه التي ترفعُ العبدَ الى اعلى الرُتب
حسبنا الله سيكفينا الذي يبتغي فينا الاذى او يَرتقب
يملك الاقدار ربي وحدهُ جفت الاقلام فيما قد كتب
وصلاة الله تهدى للذي رفع الله به شأن العرب

خطر الذنوب

ثِقلُ الذنوبِ على الفؤاد يُعيقه عن سيرهِ نحو الاله فيُحجَب
كالجسم من ثُقلٍ ينوء بحمله قَصُرت خُطاه عن اللحاق ويتعب

التوفيق

حديثي عن التوفيق ان كنت تسألُ بذاكَ رأيت المرءَ يعلو ويسفلُ
فمن قارن التوفيق في العمر سعيه تُساقُ له الطاعات من حيث يغفلُ

ويُصرفُ عنه الذنب وهو وراءهُ يحثُّ اليه السير حثاً ويعجلُ
ومن باء بالخذلان عنه تعسّرت خصال التقى والخير من حيث يُقبلُ
وزُيّنَ فعلُ الشرِّ في قلبه الذي يزيد مع الاوزار راناً ويقفلُ
تراه لدى الاهوال ينسى فؤاده سؤال آله الكون عون ويُشغلُ
ليوكل في الأحداث للنفس لا لمن إليه التجاء العبد لو كان يعقل
نريد ويأبي الله الا مراده وان قضاء الله في ذاك فيصلُ
فيخذل من قد شاء ربي لحكمةٍ ويرفعُ من قد شاء فضلاً فينبلُ

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنينه

دعِ الكلامَ بأمرٍ ليس يعنيكا ان التطفّلَ داءٌ سوف يشقيكا
في يوم حشركَ اذ جاء الخصومُ الى فصل القضاء وقد بانت خوافيكا
حصائدُ المرءِ بالاقوال مهلكةٌ فاحذر وقوعك في النيران من فيكا
أفعالك الخير يوم العرض قد ذهبت من اللسان لاعدى من يعاديكا
هناك يصبح يا مغرور من فزعٍ نيلُ السلامةِ من أقصى امانيكا
فدع مجالس من قد عاش مغتبطاً بغيبة الخلقِ هذا الطبع يرديكا
كلُّ ابن آدمَ خطّاءٌ وانت فتى من البريةِ لا تنكر مساويكا
فاحذر هُديت وان افصحت في رمي البرية بالداء الذي فيكا
دع التقوّلَ في عرض الورى فلهم ربٌّ عليم بشأن الخلقِ يكفيكا
واشغل لسانك في ذكر وموعظةٍ يغنيكَ ربكَ عمن ليس يغنيكا

ترك الغلو في المتبوعين

جُلُّ زيغِ الناسِ فينا ظنّهم عصمةَ المتبوعِ في القولِ الخطأ
كلنا نخطي وخير الانبيا وحدهُ المعصومُ من زيغٍ برء
وابن حواءَ ضعيفٌ خلقهُ فاز من في الرأيِ لله التجأ
فيبينُ الحقُّ طوراً عندنا وعلينا الحقُّ طوراً يختبىء
ربنا الهادي فلا تنسوا دعاه بالهدى فالرشد من ربي ابتدأ

الاتباع وترك الابتداع

حث الركائب خلف السادة النُجبِ حتى تموت وقد أُعْذرت في الطلبِ
السابقون لهذا الدين نحسبهم في ذروة المجد نالوا اشرف الرتبِ
فالصدق والعدل عنوان لسيرتهم على الدوام مع الاعداء لم يغبِ
واليوم نسعى بزعم خلف سيرتهم بالظلم والبهت يا لله من عجبي
شرُّ اللصوص لصوص الدين من صفو الشريعة بالتمويه واللعبِ
قالوا نغار على الاسلام قلت لهم حفظ الشريعة لا بالظلم والكذبِ
ولم تزل قلة الانصاف مفسدة اواصر الودِّ بين الناس فاجتنبِ
والصدق ينجي وان نال الصدوقٌ عند البرية عند الله لم يخبِ
ان الوسائل ان كانت محرمةً ليست تباح لنيل القصد والاربِ
ان ساد في الناس ذو الاهواء في زمنٍ فخذ بلاغك من دنياك واحتسبِ
واعمل لموتك قبل الموت مجتهداً وجانب البُهت والطعّانَ ذا الشغبِ
ثم الصلاة على المختار سيدنا ما بلل الارض يوماً وابل السحبِ

ذم الابتداع

قالَ النبيُّ وقالَ اللّٰهُ مقياسي هما من الزيغِ والإضلالِ حُراسي
ودِيني اليومَ دينُ الصُحب في زمن اثنى عليهم إلٰه الكونِ والناسِ
ما كان ديناً بذاك العهدِ نقبلهُ وما سواه فخبطٌ محضُ وسواسِ
في حبِّ احمدَ قد كانوا لنا مثلاً عالي المنار وطوداً شامخاً راسي
ما احدث الناس قِسناه بما صنعوا دون الركون لمأفونٍ ودساسِ
ولست اترك هذا اقتفي بدعاً اذ ليس في النهج هذا غير اتعاسي
فالمحدثات فلو كانت مُقرِّبةً نحو الإله وفيها رِفعةُ الراسِ
لكان اولى النبيُّ الهاشميُّ بذا كذلك الصحب اهل العزم والباسِ
تعلُّقُ المرء بالاهواء يجعلهُ يلقى النبي مَقيتاً مُبعداً خاسي
في البعث يأتي بوجهٍ اسودٍ رجلٌ رام ابتداعاً كما قال ابن عباس
فأن ابَيتَ سوى ازراء سنّةَ فلا تلومنَّ الا قلبك القاسي
غداً تُذادُ بما قدّمت من عملٍ عن حوض احمد يوم البعث للناسِ
شريعة الله بالوحيين قد كملت ما كان ربك يومآ جاهلآ ناسي
فبدعة الدين لا تنفك في زمنٍ عن انشقاقٍ الى فرعٍ واجناسِ
فحاذر الزيغ والاهواء اعظمها من يستغيث بميتٍ وسط أرماسِ
فان رأيت امور الناس قد خُلطت وصرت تضرب اخماسا باسداسي
فارجع الى الوحي واقبل ما اتاك وقل أهلاً بذاك على العينين والراسِ
فذلك الاصل اصل الدين ان وزنت به الامور فقد قِيست بقسطاسِ
ما في البريّة معصومٌ فاتبعهُ سوى النبيِّ به انسي واياسي
وكلُّ قولٍ سواه فهو متّهمٌ حتى يجيء ببرهان على ساسِ

وبعد حمد إلٰهي فالصلاة على هادي البرية خير الناس للناسِ

وسخ العقول

دينُ الجنادرِ في البقاعِ اناخا ورمى له بين الدروب فِخاخا
ابواقهم فوق البسيطة قد دوت طيشاً وقبحاً ارهق الامخاخا
بذلوا له المال العظيم لنشره كي يجعلوه مرتعاً ومناخا
لصٌّ اتى الاخلاق يضرب جيلنا اذ جندوا من اجله الافراخا
قد زينوا الغرب القبيح لجيلنا والغرب يقذف نحونا الاوساخا
قلبوا الحقائق في الوسائل خدعةً واستنسخوا من زيفه استنساخا
قد صوروا الاسلام بعبع عصرنا وملوا الفضاء بذا العويل صراخا
تأريخنا العملاق اصبح سُبّةً كي يرضخونا بعدها ارضاخا
فالاسرةُ الشمّاء يُهدم صرحها ليحيل من اجيالنا امساخا
افراخ ابليس اللعين وجنده هم ينشطون متى البصير تراخى
يا مالك الاقدار ابطل كيدهم ان الحصيف بكيدهم قد داخا
هم يمكرون لقلب فطرتنا التي من حاد عنها في اللظى قد ساخا
فأحفظ لنا رب العباد شبابنا وكذا النسا والطفل والاشياخا

الانتكاس

ربما ان الفتى من بعدما عقدَ العزمَ على الخيرِ انحرفْ
كرهَ اللهُ انبعاثاً عنده فتباطى عزمهُ ثم ارتجف
بيدِ الله هدى القلبِ الضعيف حيثما صرّفهُ المولى انصرف

من يشأْ يُضللْ فيقسو قلبهُ ومع الخيرِ اذا شاءَ إئتلف
فقلوبُ الخلقِ اصنافٌ فذا موطنُ الخيرِ وذا مأوى الجيف
ومن التوفيقِ للعبدِ الفقير عجزهُ عن فعلِ ما فيه التلف
قل بفضلِ الله اوتينا الهدى والذي ضلَّ فذا ذنب سلف
فاسأل المولى الهدى ثم الثبات وختاماً حسناً يا من عرف

حفظ اللسان

سجدت لعزَّةِ مجدهِ الاكوانُ وبذكرهِ نظمُ القريضِ يُزانُ
فله المحامدُ والمدائحُ كُلها من لا يحيطُ بوصف ذاك لسانُ
من لا يزالُ مُسَبَّحاً طول المدى لا يعتريه كخلقه النقصانُ
شَرُفَ اللسان بذكر ربك انه بالذكر يُرجى عنده الغفرانُ
لا تحسبوا ان الكلام مُضَيَّعٌ للقول في اللوح الحفيظ مكانُ
فالقول صفقة تاجرٍ تبتاعها والمرءُ في ذا مُكرمٌ ومهانُ
اغمد لسانك ان تقول بفتنةٍ فالصمت في زمن السكوت بيانُ
ولربما نُطقُ الفتى قد غرَّهُ غبنَ العبادَ فخانهُ الميزانُ
ما زال يرمي باللسان بنبلهِ حتى رماه بكيدهِ الديّانُ
وكما تدين الخلق يوماً يا فتى بعواقب الايام سوف تُدانُ
والقول سهمٌ قد يصيد مغانماً او قد تُهدُّ لقُبحهِ الاركانُ
فاحفظ لسانك ان تصابَ بألسُنٍ من نار ربك في غدٍ فتهانُ
والنطقُ يَجمُلُ في المكارمِ انه سحرُ البيانِ بهِ الحقوقُ تُصانُ
فالقول في نصر الضعيف مروؤةٌ اذ في الشدائدِ تُعرفُ الإخوانُ

من نفّس الكُربَ الشديدَ عن الورى في موقف العرض العظيم يُعانُ
والعلمُ يظهر بالبيان وانه تاج على رأس التقي يزانُ
نصر الشريعةَ فيه اقوامٌ مضوا كالشهب فيهم يُرجمُ الشيطانُ
اولاهم الصحب الكرام بفضلهم قام الدليل بذاك والبرهانُ
قوم سنا انوارهم لم تنقضي فلطالما سارت بها الركبانُ
للقول منهم في القلوب مهابةٌ يجلو الضلال كأنه السلطانُ
وعلى شفيع الخلق في فصل القضا صلى وسلم ربنا الرحمنُ

الصديق الالوف لا يستبدل بالالوف

صحبتُ لئامَ الطبع جهلاً بحالهم فعُدت بقرع السنِّ يا صاحِ نادما
تعلّمت ان اللؤم في الناس شأنهُ ولو شاخ فيه المرء يبقى ملازما
كمثل ذئاب الغدر تعدو على الورى فلست ترى يا صاح ذئباً مسالما
وخُلطتهم تُعديك كالشهدِ ان مُزج به حنظلٌ للمرِ قد جاء راغما
فحاذر لئامَ الخلق فالطبع غالبٌ ولو انهم للنسك لفّو العمائما
على ان هذا اللؤم سارت ركابهِ وعُدَّ فطينُ الناس من كان ظالما
فليس سوى الرحمن من ذاك عاصمٌ فذرني بحسن العهد يا رب قائما

الفخر بالانساب

عُذراً تُفاخر يا فتى بالفاني اذ قلت فخراً نسبتي لفلانِ
إنَّ التفاخر في الحقيقة للذي جاز الصراط وألسنَ النيرانِ
كل لآدمَ في الحقيقة راجعٌ والطينُ اصلُ الخلق في الانسانِ

خُلقوا من الماء المهين جميعهم والكل منهم صنعةُ الرحمنِ
لو للذنوب روائحٌ لم يستطع منّا الجلوس لبعضنا اثنانِ
ستر الكثير الٰهنا فخيارنا من زال عنه الذنب بالغفرانِ
بل ان ذاك الفخر يصبح ذِلّةً لمّا تراه بكفّةِ الميزانِ
فاز الذي تقوى الاله شعارهُ ودثاره في السر والاعلانِ
ذاك الذي يوم المعاد بسعيهِ يعلو على النظراء والاقرانِ
لم ينفع النسب العتيد بمن مضى عمَّ النبي فباء بالخسرانِ
لمّا اشترى سوء الضلالة بالهدى تبّت يداه بمحكم الفرقانِ
وبلالٌ الحبشي في عدنٍ له حورٌ ويسقى كوثراً بجنانِ
يا رب يا ذا الجود زيّنا بما يرضيك عنّا سائر الأزمانِ
وصلاة ربي والسلام على الذي قد خطَّ فينا خُطّةَ الايمانِ
هادي الانام الى المكارم والعلا الصادق المبعوث بالقرآنِ

فوض امر لله

عند ربي في السماء لوح تصريف القضاء
رُبَّ خيرٍ فات منا نيله كان الشقاء
قد دعونا الله ظنّاً كسبهُ عين الهناء
قد علمنا بعد حينٍ ان هذا النيْلَ داء
فحمدنا اذ علمنا منعَ مولانا العطاء

امانة الكلمة

في الشعر يمكن ان يطير الفيلُ ... ويصير نسراً في الفضا ويميلُ
ويحوم حول الارذلين مفاخراً ... وله على قُبحِ الصنيع صهيلُ
فبه الرويبض للنجوم ترفّعت ... فالبعض يمدح سافلاً فيطيلُ
او معولاً للهدم يمكن نظمه ... وكذاك سُمّاً يحتسيه الجيلُ
او مركباً نحو الغواية مبحرٌ ... تأوي الغواة لظلّه وتقيلُ
فلكم اضل الشعر قوماً عن هدى ... لكن عليه لديهم التعويلُ
في كل وادٍ قال اصدق مخبرٍ ... فالصدق في شعر الانام قليلُ
وعن القصيد المرء يُسأل في غدٍ ... من حيث لا يجدي الفتى التعليلُ
فلما كتبت من القصيد غرامةٌ ... والمرء في ذا ضامنٌ وكفيلُ
يا حاملي شرف القصيدة انها ... عبءٌ على الحرِّ الكريم ثقيلُ
فلتنصروا في الشعر دين نبيكم ... فالنظم في الامر الجليل جليلُ
حسّان قدوتكم بنصر نبيكم ... يرعى وينصر شعرهُ جبريلُ

اثر التربية

في بصمة الابهام يعرف للورى ... من قد تكون وان كتمت كذاكا
للمرء في حسن التعامل بصمة ... تنبي الانام عن الذي رباكا

لا يسلم احد من شانيء

قالوا رسولُ الهدى قد جُنُّ او سُحرا ... والانبياءُ فخذ من ذمهم عبرا
ما اعظم الله لكن قد ترى بشرا ... بخالق الأرض والاكوان قد سخرا

ما في البريةِ شخصٌ لا يُعابُ وما نبحُ الكلابِ أضرَّ الشمسَ والقمرا
فداو نفسك من داءِ الهموم بما قد جاء في الوحي وانهج نهج من صبرا
واطلب رضا الله لم يرضِ الورى احدٌ ولن يضيعَ لديه اجر من شكرا

اختلاف الناس

قد اودع الله طبعا في الذي خَلَقا تفرق الناس حكما ذاك قد سبقا
اما الكمال محال في الورى ولهم اذ يعشقون الى غاياتهم طرقا
والظلم في الخلق طبع لا يزايلهم والمنصفون قليل في الورى خُلُقا
كم مسلمين لدينا طالما افترقا لو يأخذان بمحض الحق لاعتنقا
فقد يكون كلاهم صائب ونفى ما عند صاحبه من مثبت حَنَقا
وقد يكون الصواب الحق بينهما فالحق من باطل يعيا وقد رُهقا
إذ ربما قبلوا زوراً وغرَّهمُ كثير حق لدى من قد به وثقا
أو ربما للفتى حقٌّ ومازجهُ كثير زور الى الاذهان قد سبقا
ولتحذر البغي ان البغي مهلكةٌ وصاحب البغي بالأفذاذ قد شرقا
فساد قصد له ان ذم او مدحا يبغي العلو ولو بالبغي اذ نطقا
ذم المخالف كي يعلو ولو سفها اما الموافق حيَّاه ولو مرقا
حب الرئاسة أعمى قلب صاحبه فثاقب النور بغيا عده غسقا
كذلك الجهل من اسباب فرقتنا جهل الخلاف وجهل بالذي اتُّفقا
من مثل ذاك اله العرش حذرنا في محكم الوحي كي ينجوا الذي صدقا
ويحمد الخُلْفُ اهل الحق ان زجروا عند التضاد الذي من ربه ابقا
متى استبان سبيل الحق متضحا فالزم وجانب سبيل الشر والفرقا

ويوشك المرء ان يتلو صحائفه ويبصر العيب حيا في الذي نطقا

قد يبغضك القريب

قد يبغضُ المرءَ القريبُ وقد يرى أنَّ البعيدَ لقلبهِ ادناهُ
قالوا أقتلوهُ ليوسفِ إخوانهُ ولدى العزيزِ ان اكرمي مثواهُ
نظر العزيزُ نظرةٍ متجرداً عن داءهم فاستعبرت عيناهُ
وتأمروا حسداً عليه لنبلهِ كي لا يرون بذا الزمان عُلاهُ

اذية الناس

قد يبرء الجرح في الاجساد في امدٍ والجرح في الروح يبقى ليس يلتئمُ
من يغمز الطفل توبيخاً سيؤلمهُ ويصفع الطفل في مزحٍ فيبتسمُ

ان سعيكم لشتى

قضى الله ان الناس شتّى بسعيهم وليس لحكم الله في الكون دافعُ
فهذا يرى الاسلام في الارض مفسدٌ مضرٌّ لأسباب الرُقيِّ منازعُ
وهذا يرى الاخلاص في الارض خصمهُ عن الشرك يحمي او عليه يقارعُ
وما الدين الا واحداً والذي نرى ضلالات اهواءٍ وليست شرائعُ
فما ترك المختار الف ديانةٍ وليس نظام الدين للكل جامعُ
وقد اخبر المختار انا بُعيدهُ تفرقنا في الدين لا شك واقعُ
طرائق شتّى لو رآها نبينا لفاضت على الخدين منه المدامعُ
نزيد على السبعين حزباً وانما نجاة الفتى اذ ذاك في من يتابعُ
كتاباً اتى للحق يهدي وسنةً ونهجاً به الاصحاب فيما يُنازعُ

بهم يقتدى في العلم والهدي والهدى وهذا كتاب الله عنهم يدافعُ
فقد اكمل الرحمن اذ ذاك دينهُ وذاك عن التخليط في الدين مانعُ
فان تفتح الابواب في الدين للهوى فتبديل هذا الدين لا شك واقعُ
ودع زخرف الاقوال في فعل بدعةٍ وان زعموا ذا الفعل للحب راجعُ
فصحب النبي والآل اعلى محبةً بهم يُعرفُ الأبرار ممن يُخادعُ
وما ترك الاصحاب من امر ديننا فذره ودع من قام في ذا ينازعُ
فان ترتضي الاغمار فالصحب قدوتي واني بما يرضون من ذاك قانعُ
وصلِّ على المختار يا رب كلما جرت فوق ظهر الارض يوماً منابعُ

لا تتبع عثرات الخلق

كالنّحلِ كُنْ ان طار يطلبُ طيباً لا كالذبابِ عن النجاسةِ يبحثُ
يتتبعُ العثراتِ مغتبطاً بها كالكلبِ يسعى نحو ذاك ويلهثُ
فكانما كنزٌ لقاهُ بدربهِ فوشى بذا مستعجلاً لا يلبثُ
قد سرَّ ابليس اللعين بفعله فتراه من سمِّ الغواية ينفثُ
والله يجزي ذا الصنيع بصنعهِ يوم القيامة اذ نقوم ونبعثُ

عدم الغلو في الشيوخ

كلُّ الغُلاةِ يرونَ في مَتبُوعهم عدمَ الخطا في القول والأفعالِ
ظنّوا بهم ظن الملائكِ أنَّهم عن كلِّ زيغٍ شخصهم مُتعالي
هذا لسانُ الحالِ عُذت بربنا من كلِّ فظٍّ ماكرٍ مختالِ
وبذلك افترق الغُلاةُ مَذاهباً لا تنثني لمقالةِ العُذالِ

كلٌّ يرى فيمن يُقلّدُ عصمةً وفراسةً بتجارب الاحوالِ
ان قال قولاً في فلانٍ ظنّهُ قول المهيمن ربنا المتعالي
فغدا يوالي في المقال ومن ابى يُستتبعُ الطعنات في الأقوالِ
جمع الذرائع لاستباحة عرضهِ ومضى يتابع ذمّهُ ويوالي
ان قلت اخطأ من يُعظّمُ هزّهُ ذا القول منك كهزّةِ الزلزالِ
او قلت خالفه فلانٌ ردَّ ذا متعصباً للشيخ غير مبالِ
لا يقبل الغالي النقاش ومن يخض فيما يخوض يحاط بالاجلالِ
فتراه يضغط في النصوص لينتزع منها انتساب البعض للإضلالِ
اما الموافق لو يقول بضعف ذا فالزيغ منه يُحاط بالإغفالِ
اعراض خلق الله حرّم ربنا وابان هذا نصحه المتوالي
والله قد.طبع الانام على الخطا وخيارهم من تاب بعد ضلالِ
وعبادة الانصاف اندر خصلةٍ في ذا الزمان قليلة الامثالِ
لا تبخسوا خير الانام وفضلهم بالقيل فيهم يا فتى والقالِ
ان لم توفِ الناس حقاً فليكن لك خشيةٌ من ربك المتعالي
ثم الصلاة على النبي وصحبهِ والتابعين على الهدى والآلِ

المزاح الثقيل

كم اورث الهزل جرحاً ليس يندملُ والشؤم والسعد بالاقوال متصلُ
فالمزح كالملح احيانا يقربنا ومنه شيءٌ ثقيلٌ ليس يحتملُ
مرٌّ المذاق اجاجٌ ماءهُ كدرٌ منه البرايا الى الرحمن تبتهلُ
منه العداوة تجنيها وابغضه ما كان للكفر منه المرء ينتقلُ

فالهزل بالدين كفر لو علمت به نار الجحيم سيصلى من له فعلوا
ففي تبوك اناس للجهاد اتوا مع الرسول ولكن قدره جهلوا
فاحبط الله مسعاهم بما غمزوا شخص الرسول وذاك الحادث الجللُ
فالجد والهزل عنه الله سائلنا طوبى لعبدٍ بما ينجيه منشغلُ
وصلِّ ربي على المختار من خُتمت به الشرائع والاديان والملُ

فضل الصمت

كم نال قبلُ الأولى من قولهم نكدُ وجُلُّ ربح الفتى في الصمت قد
فالقول سهمٌ لسان المرء يرسلهُ حوض المهالك منه البعض قد يردُ
كم فات قومٌ سكوتاً كان مركبهم نحو النجاة ولكن رُشدهم فقدوا
عبادة الصمت عمّا شان مُغتنمٌ بها العواقب في الدارين تُحتمدُ
فالصمت ستر وعيب الناس يبعثهم لذكر عيبك لا تنقد فتُنتقدُ
فامسك عن الامر لا يعنيك محتسباً ودع مقالاً به الاوزار قد تفدُ
سمُّ الثعابين قول البعض تحسبهُ غير الاذيّةِ نحو الناس ما عهدوا
فلتنأَ عنهم طوال العمر مجتهداً ان الحياةَ عناءٌ قربهم كمدُ
والصمت سمتٌ لارباب التقى ولهم سحر البيان به الرحمن قد عبدوا
عطرٌ يفوح شذاه نحو سامعهم لم يشقَ يوماً اليهم معشرٌ قعدوا
مفاتح الخير بين الناس تحسبهم كواكباً في دجى الظلماء تتّقدُ
طوبى لعبدٍ رضا الرحمن غايته وفي المنافع نحو الخلق يجتهدُ
لارب غيرك يا ذا العرش نعبدهُ ولا سواك إلهٌ فيه نعتقدُ
للمكرمات إلهي فاهدني ابداً يا من عليه بجلب الخير أعتمدُ

لا يدرك المرء من حاجاته آملاً ان لم تساعده من عون المليك يدُ
فامنن عليَّ بعفو منك يغمرني فالعون منك ومنك الغوثُ والمددُ
ثمَّ الصلاة على المختار سيدنا من اول الدهر حتى ينقضي الأمدُ

لا تأمن الخائن

لا تأمنوا من خان يوشك بعدها في ان يعود فطبعهُ يُغريهِ
يكفي من البحرِ اغترافكَ غَرفةً كي تعرف الملح الذي يحويهِ

لا تحتقر فليل الطاعة

لا تحقرن قليل خيرٍ ربما ان النجاة لدى المعاد بفعله
فلعل معروفاً صنعت نسيته ما زال يحرسك الاله لاجله

لا تطغَ

لا خير في سعة الحياة اذا بها ضاقت عليك مسالك الجناتِ
فاشكر يزدك الله فيض سعادةً ويقيك ما تخشى من الآفاتِ
ولئن طغيت على العباد بكسبها فالكبر اصل الذل والحسراتِ
قارون قبلك لم تزده كنوزهُ غير التجلجل في عمى الدركاتِ

ظلم العباد

لبئس الزاد في يوم المعادِ تمادي المرء في ظلم العبادِ
الم تنظر الى الظُلّام يوماً كذي الاوتادِ فرعونٍ وعادِ
غدو بالظلم في الدنيا مثالاً لمن في الارض عاثوا بالفسادِ

سيكسى وجهه الهازي سواداً اذا جُمِعَ الخصوم لدى التنادِ
ويأتي مفرداً لا جَمْعَ يغني ولا مالٌ يحوزُ به يفادي
ومن يزرع بذور الشر يجني ثماراً مثلها عند الحصادِ
فيضحك عندها من كان يبكي ويبكي عندها اهل التمادي

رفقاً اهل السنة بأهل السنة

للحقِّ حبلٌ بهِ اهل الهدى اعتصموا به السعادةُ في الدارين تنتظمُ
وحيٌ اتانا من الرحمن خالقنا واعقلُ الناس من بالوحي يعتصمُ
دينٌ التوسطِ لا تفريطَ ذي سفهٍ ولا غلوَّ لسوء الظنِّ يحتكمُ
شريعةٌ اخبرتنا اننا بشرٌ نُخطي جميعاً وبالنقصان نتّسمُ
وغيرُ احمدَ لا معصومَ نعرفهُ لدى القضاء الى ما قال نختصمُ
ما لي ارى عصبةَ الاسلامِ قد جنحت نحو التنازعِ والاعداءُ تبتسمُ
كلٌّ تعصّب في شخصٍ فقدّسهُ فمنهجُ الحقَّ في ما قاله زعموا
فلا يَزلُّ لديهم مطلقاً ابداً ومن يُخالفْهُ بالتبديعِ قد وسموا
فقوله النصُّ عند التابعين لهُ والاجتهادُ خلاف النصِّ متهمُ
من وافقَ الشيخَ قالوا عالمٌ فطنٌ ومن يُخالفْهُ بالإضلالِ قد وصموا
فهجره طاعةٌ لله خالقنا وعرضهُ بالاذى اتباعهُ استهموا
كل المحاسن في من خالفوا هدرٌ وطمسها سنَّةُ المختار قد زعموا
متى يرون عليه زلّةً ندرت عقدُ الاخوة في الاسلام ينفصمُ
ولازمُ القولِ قولٌ عندهم وبهم طبعُ التحاملِ والنياتُ تتهمُ
في منهجٍ لو على الأصحاب نُنزِلهُ لم يُثنِ يوماً عليهم في الخطاب فمُ

والله يجزي بجنس الفعل صاحبه والظلم تصحبه الويلات والظُلمُ
قد صادروا الدين قالوا نحن عمدتهُ ومن عدانا ففي الأهواء ينتظمُ
هم الخصوم الشهود الحاكمون بنا وكيف حال غريمٍ خصجمهُ الحكمُ
قد ضللوا الناس في اشياء قابلةٍ للأخذِ والردِّ في التحقيق لو علموا
مسائلٌ ساغ فيها الخُلف فاعتَبروا على ان المدارَ عليها هكذا فهموا
هو اجتهادٌ لشيخٍ ذاك غايتهِ فقد يُصيب بما قد قال او يهمُ
اما امتحان الورى في كل مسألةٍ ذات اجتهاد فذاك الزيغ لو فهموا
من التفرّقِ رب الناس حذّرنا ما اضعف الصفَّ فينا حين ينقسمُ
لا تشمتوا الناس فينا ان فرقتنا من المعادي لدين الله تُغتنمُ
ولتحذروا الظلم انَّ الظلمَ مهلكةٌ فالله يمهل حيناً ثمَّ ينتقمُ
والكل يمضي الى المولى واسعدنا قومٌ من الشرك والعدوان قد سلموا
ونسأل الله مولانا وخالقنا بالرشد والعفو هٰذا العمر يُختتمُ

البطولة

ليس البطولة في من فاز في كرةٍ ان البطولةَ ان تنجو من النارِ
هذي هي العشر ميدان السباق بها فجاهد النفس انّا رهن اسفارِ
واتلو الكتاب بليلٍ في الصلاة عسى بليلة القدر تؤتى رحمة الباري
فاصبر عليها فقد سارت ركائبها فالله يجزي بخيرٍ كلَّ صبّارِ

ليس من شرط المتقي ان لا يذنب

ليس شرطُ المتقي ان لا يقع ... في ذنوبٍ يجتنيها او بدعْ
او يكن ذا عصمةٍ من ربهِ ... كي ينال الامن في يوم الفزع
بل اذا تاب الفتى من ذنبهِ ... نال عفوَ الله لمّا قد رجع
او اتى لله يوماً طاعةً ... كفّر الله بها ما قد صنع

احفظ حسناتك

مطايا الركب عيشك في البلاد ... نسير بسيرها نحو المعادِ
الى يوم يقوم الناس فيه ... لرب العرش في يوم التنادِ
هي الحسنات اذ ذاكم وإلا ... هلاك العبد محتوم وبادي
تشح بها على الادنون خوفا ... وتعطيها برغمك للاعادي
بذكرك من عيوبهم الخوالي ... بجهلك هائما في كل وادي
فكم اذ ذاك من حزن تجده ... لما قد فات في جوف الفؤاد
فيا رباه اصلحني فاني ... بغيرك لا سبيل إلى الرشاد

احذر الظلم

ملَكٌ يقول اذا دعوت لمؤمنٍ ... بالغيب ابشر مثل ذاك يكون لك
لكن عليك اذ ظلمت فمن دعا ... برجاء ردك فالمجيب هو الملك
يعليه ربك في الحياة وان تفت ... فلك المعاد به المهيمن انزلك
فاذا المظالم في القيامةِ ظُلمةٌ ... والى قواك بذا المهيمن اوكلك
فهناك ترجو ان ربك قبل ذا ... ما كان يوما بالمواهب خولك

دعوة المظلوم

نفس الظلوم على الضعيف تنمرت ... فنست عواقب طيشها وتجبرت
فشكا الضعيف الى المليك بدعوةٍ ... لم يدرِ عنها من تجبّر اذ سرت
فمضت بغيبٍ للسماءِ يحفّهُا ... كرمُ العناية والقبول فاثمرت
نصراً من المولى الكريم لعبدهِ ... فاذا الامور بذا الدعاء تغيرت
دار الزمان على الشقيّ بسطوةٍ ... فإذا الحياة لدى الظلوم تكدّرت
فأزارت الباغي القبور ببغيهِ ... وعصى التغطرس إثر ذلك كُسّرت
كم في المقابر من أُميت بدعوةٍ ... منها النجاة من الهلاك تعذّرت
فاحذر اخي ظلم العباد فإنه ... سبب الشقاء اذ القبور تبعثرت
سبحان من جبر الضعيف بلطفهِ ... وبمَن تكبّرَ نارهُ قد سُعّرت
ثم الصلاة على النبي وآلهِ ... عدد السحاب وعد ما قد امطرت

فضل العلم

هو العلم ميراث النبوة يصطفي ... له الله من يختار منا ويرفعُ
به المرء في الدارين فضلاً لأنهم ... بنشر عبير العلم في الناس اولعوا
وعلم الفتى بالوحي رزق ورحمةٌ ... وما كل علم المرء يجدي وينفعُ
هو الغيث ممدوحا به الناس ترتوي ... هو النور يبدو في الظلام فيسطعُ
فتستغفر الحيتان في البحر للفتى ... وأجنحة الاملاك ان مر تخضعُ
ويثني عليه الله من فوق عرشه ... يجود بما اعطاه ربي ويخشعُ
يقرّب منا ما يزين اقترابه ... ويبعد عنا ما يشين ويشنعُ
يحبب خلق الله في الله دأبه ... ويُعظمُ شأن الله فينا فنخضعُ

ينزه رب الكون عن قول زاعمٍ بأنا الى المخلوق في الخطب نفزعُ
وهل كاشف للسوء الا الهنا وهل ثمَّ غير الله يدعى فيسمعُ
ومن ألهوا المخلوق جهلا فانهم أضل من الانعام لو انهم يعوا
يسير الورى لله كلٌّ بسعيهِ وكل الورى لله يوماً سترجعُ

حشمة النساء

وحشمةُ النساءِ في الاخلاق كموضعِ الاكليلِ في الاعناقِ
في لبسها وقولها ومشيها وبُعدها عن موطنِ الشقاقِ

كن قدوة خير لابنك

واسوء الناس في الاباء تربيةً من كان اعوج يبغي في ابنه الادبا
ان سار خلفك فيما انت فاعله انت الملام فلا تزدد بذا غضبا
اغراه فعلك والابناء ان تبعوا خطا ابيهم فليس الامر ذا عجبا

خطر العدوان

وشتّان في الميزان من بات ليلهُ عليه الورى يدعون عجّل عقابهُ
وذاك الذي يدعون يا رب نجّهِ وفي الحشر رب الناس يسّر حسابهُ
ورب فتىً في الناس لا يُحتفى بهِ متى قام يدعو الله ربي اجابهُ
فأحسن عسى تأتيك من ذاك دعوةٌ وحب الورى للعبد رزقٌ اصابهُ

.

حب التصدر

وغالبُ الخُلفِ بين الناس مصدرهُ حُبُّ التصدّرِ في صدر الدووين

كم ساد في الناس في الازمان من ليس يصلح للدنيا ولا الدين
يُعلي ويخفض مولانا بحكمته وموعد الناس في وزن الموازين

قد يخذلك القريب

وقد يسمو الفتى لكن يعادى ويخذلهُ المصاحبُ والقريبُ
وقد يلقى الحفاوةَ من بعيدٍ ويعرفُ حقهُ الرجل الغريبُ
فعمُّ المصطفى يوليهِ ذماً وسلمانُ البعيدُ له يُجيبُ

الصراحة والوقاحة

ولكم رأينا من اناس دأبهم جرح المشاعر زعمهم بصراحة
فيقيض الباري له من عدله من قد سقاه كأسه بوقاحة
عدل الاله وما درى ان الذي قد سامه سوء العذاب سلاحه

الازراء بالخلق

ومن طبعه الازراء بالناس والاذى يبيت قرير العين من عنه قد رحل
وان احتفاظ المرء بالبعض مثله كحفظ افاعي السم يدني من الأجل
وان رحيل البعض قالوا كأنه عطاس يُسنُ الحمدُ في ذا لمن عقل

لا تفضح المسلمين

يا آكلاً لحمَ العبادِ بنشرهِ لعيوبهم هلّا اتقيتَ الباري
نقلُ العيوبِ فضيحةٌ وبها الجزاء بغدٍ اليك بدورةِ الاقدارِ
سترٌ بسترٍ والفضيحةُ مثلها عدلُ الالهِ بسائرِ الاعصارِ

من ردَّ عن عرضِ العبادِ بحشرهِ يؤتى حجاباً من لظىً والنارِ
من ذا الذي في الناس لا عيبٌ به او من صفا من سائرِ الاكدارِ
ان الاذى طبعُ العقاربِ لا تكن شبهَ العقاربِ في الطباعِ حذارِ

الغيبة

يا من تخوض باعراض الورى سفهاً بزعمك النصح في الاسرار والعلنِ
هوّن عليك فكل الناس ذو خطأٍ كذاك انت وان لُقّبت بالفطنِ
الذنب في الخلق طبعٌ لا انفكاك له والوهنُ والضعفُ في اصل الانام بُني
ومن يعد عيوب الناس احسبهُ من الرفاق رفيقٌ غير مؤتمنِ
ففطرة المرءٌ بالاخطاء قد مُزجت حتى يُلفَّ إذا ما مات بالكفنِ
لا يسلم المرء من همّاز ينبزه ولو مشى جاهداً في اشرف السُّننِ
وخُصَّ منهم ذوي الافضال يحسدهم من يشعرون لخير الناس بالحزنِ
قد زيّن البعض ثلب الناس في زمني وكرروها على الاسماع والأُذنِ
في مسلكٍ لو على الاخيار ننفذه رأيت حسن الورى في السيئات فني
لو طبقّوهُ على موسى لما ذكروا الا اعتداءً على القبطي بالبدنِ
او ان آدم في الميزان قد ذكروا خطيئة الاكل دون الوصف بالحسنِ
فيا زماناً به الاخيار ان وزنوا لقلت افضل منهم عابدُ الوثنِ
تشبثاً بالعيوب الغمر في رجلٍ جم المناقب عن مدح الانام غني
دع الغلوَّ بتصنيف الرجال وكن بالرفق تدعو لنشر العلم والسننِ
ما بال قومٍ كما المختار تنصحهم كي تمنع القدح والتشهير في العلنِ
كي يحفظ الود بين الناس غايتهُ منع الشقاقِ ومنع الهرج والفتنِ

جحد المحاسن عند الناس نحسبهُ بخساً لحق الورى كالبخس بالثمنِ
فالكل يذنب لكن خيرنا رجلٌ قد تاب لله قبل الدرج بالكفنِ
والله يقبل ممن جاء معتذراً قبل الممات فاتلى الذنب بالحزنِ
عصى ابوك بذنب قد جرى قدراً حتى ازيح بهذا الذنب عن عدنِ
فألهم الرب ذو الانعام والدنا بان يتوب الى مولاه ذي المننِ
ثم اصطفاه فكان الامرُ تبصرةً لمن عصى الله في مستقبل الزمنِ
يا رب ندعوك فارزقنا بخاتمةٍ محفوظة بالهدى في السر والعلنِ
ثم الصلاة على المختار ما هطلت من السحاب الينا قطرة المزنِ

اتبع السيئة الحسنة تمحها

يا من لمولاه اعترفْ بما جناهُ واقترفْ
والكل من بحر الهوى لابدَّ يوماً اغترف
اندم على ما قد جرى واظهر لمولاك الاسف
فمن يتب من ذنبه فهو السعيد لو عرف
وليُتبعِ الذنب الذي جناه في حال السرف
بطاعة يرجو بها نجاته من التلف
بقدر ذنبه الذي به اساء وانحرف
رجاء وعد ربنا لمن بذنه اعترف
ان ينتهوا يغفر لهم بفضله ما قد سلف

تغير الزمان

يقول الشيخ ضاع العيب فانظر امورا كنت احسبها قريبا
عيوباً زُخْرِفتْ بالقول حتى اراني ان نصحت بها غريبا
عليل القلب لا يدري ولكن عليل الجسم يدري لو اصيبا
ومن ذاق الزلالَ رأهُ مراً فخير الرأي لو زار الطبيبا
وما زال الفتى في العيب حتى يعدَّ البرَّ اخر ذا معيبا

نظم كتاب اعتقاد ائمة الحديث محققا للامام ابي بكر الاسماعيلي الجرجاني صاحب الصحيح مشتملا على اعتقاد الفرقة الناجية والطائفة المنصورة

الحمد لله المليك الباري على عميم فضله المدرارِ
ثم الصلاة والسلام الوافي على النبي سيد الاشرافِ
وال بيت المصطفى الابرارِ وزوجه وصحبه الاطهارِ
وبعد فاعلم ايها الخلُّ الوفي يا من لخير الناس انت مُقتفِ
عقيدة الايمان مبناها على اقرارنا بربنا له العلا
ثم الملاك والكتاب والرسلْ مع الرضا بما اتى وما نُقلْ
من الكتاب المحكم الفصيحِ وما اتى من أثرٍ صحيحِ
من لا مناص منه في القبولِ الا لشخصٍ عابثٍ جهولِ
فمن يَحدْ عن وحيهِ قد فُتنا اذ الهدى في وحيه قد ضُمنا
وما اتى في مُحكم الاياتِ من سائر الاسماء والصفاتِ
كذاك وصف المصطفى للباري فردّهُ من سنّة الاشرارِ
ليس كمثل الله شيءٌ يا فتى في ذاته ووصفهِ وما اتى

في ذهن عبدٍ ربنا عنه اختلفْ اذ لا يحيط علمنا بما اتصفْ
كما يليق جلَّ في علاهُ مبسوطة سبحانه يداهُ
قد خلق الله بها ابينا من ثَمَّ صرنا بعده بنينا
ثم بها بحشرنا يقينا يطوي السماء ويقبض الارضينا
وهو الذي يمينه منبسطةْ كي ما يتوب مذنب من سقطهْ
فاضت يداه بالندى لمن سألْ من غير كيفٍ يده فلا تسلْ
كذاك فوق العرش ربنا استوى وعن سؤال الكيف ذو العلم ارعوى
والعرش محتاجٌ له ومفتقرْ الى العزيز ذي الجلال المقتدرْ
بل كل خلق الله محتاجٌ إلى رب السما والأرض من له العُلا
وكل فعلٍ عندهُ مُعللُ لكنه عن فعله لا يُسألُ
يخلق ما شاء وما شاء فعلْ له الكمال مطلقاً عز وجلْ
اسماؤه سبحانه الزكيةْ تضمنت اوصافه العليةْ
بها الدعاء يرتضيه الباري كيما تُنالَ رحمة الغفارِ
وكل وصفٍ للإله أثبتا فاكمل الاوصاف لله اتى
كما به من أرسلوا تكلموا اصدق قيلاً في الورى وأعلمُ
لانه سبحانه ليس يُرى وليس شيءٌ مثله بلا مرا
سبحانه القدّوس ذو التنزيهِ عن كل عيبٍ وانتقاصٍ فيهِ
وليس شيءٌ يُعجز القديرا في فعله قد احكم التدبيرا
وكل وصفٍ جاء من قول البشرْ فاستفصلوا في شأنه مع الحذرْ
كالنفي للاعضاء ممن يبتغي نفي الصفات مثل ذا لا ينبغي
وان يُرد افراده تعالى عن الشبيه لم يكن ضلالا

فاثبت لذات الله وجهاً لائقا ولا تمثّل بالعباد الخالقا
ومثل ذاك العين او وصف القدمْ اثباتها كما يليق فالتزمْ
فقولنا في وصف ربي ينطبقْ معْ قولنا في ذاته ويتفقْ
معنى الصفات عندنا لا يُجهلُ والكيف مجهول لنا لا يُعقلُ
ومن يخضْ في الاسم والمسمى حماقةً لو قد درى ألمّا
ومن صفات الرب ما به اتصفْ على الدوام شأن ذا لم يختلفْ
كقدرة الرب وقوة العلي فوصف ذاك ثابت في الازلِ
ومثل ذاك عِزّة الجبارِ ثابتةٌ للواحد القهارِ
والبعض فعلٌ للإله ان نشأْ لحكمةٍ يفعلهُ كما يشأْ
كما يليق بالمليك الباري كما النزولِ اول الاسحارِ
ولم يزل إلهنا سميعا يسمع اصوات الورى جميعا
فسمعه العالي كسمع ما دنا والسرُّ والاعلان يستوي هنا
ولم يزل إلهنا بصيرا ولم يزل بخلقه خبيرا
يرى دبيب النمل في ليل الدجى وما يدور في العقول والحجا
كذاك علم الله ذي المعالي ملازم للرب ذي الجلالِ
ويعلم الاحداث في ذا الآنِ وما جرى في سائر الازمانِ
وهكذا بقيّةُ الصفاتِ يعرفها الموصوف بالثباتِ
ومن صفات ربنا الكلامُ كما يشاء القادر العلّامُ
وصفُ الكلام وصف ذاتٍ قد جمعْ ووصف فعلٍ اذ يشأ ربي يقعْ
كلامه الكوني ليس ينتهي لو البحار قد غدت لاجلهِ
حبراً كذا الاشجار اقلاماً فما تكفي لنسخ ما به تكلما

فهو الذي لعزّهِ الكل خضعْ يرفع من شاء ومن شاء وضعْ
اما الذي في الشرع ربي قد نطقْ ان يتّبعه المرءُ للخلدِ سبقْ
بالحق نادى ربنا من كلّمهْ من رسْلهِ بنفسه فعلّمهْ
في الخلد نادى آدما يقينا كذاك موسى اذ اتى لسينا
واثبت له عينين حقاً والبصرْ منزّهاً رب الورى عن العَورْ
من غير تمثيلٍ ولا تكييفِ وغير تعطيلٍ ولا تحريفِ
لا تدركُ الابصار كُنه ذاتهْ الكامل المحمود في صفاتهْ
واثبت لرب الكون خالق الورى مشيئةً ثابتةً بلا امترا
ان قال كنْ للشيء لا محالةْ قد كان قهراً مثل ذا زوالهْ
فهو الإله الملك المليكُ ليس له في ملكه شريكُ
والمتصرّف في البرايا مطلقا فما اراد كونه تحققا
لا خالقٌ في ملكه سواهُ ولا يدبّر امره الا هو
الخلق والامر له ومن ملكْ يملكه سبحانه وما ملكْ
هذا واعطى العبدَ قدرةً على فعل الفعال ربنا له العلا
فلا يشاء العبد الا بعد انْ يشاء ربي ذو الجلال والمننْ
فهو القوي ربنا لا يتعبُ القاهر الخلق الذي لا يُغلبُ
لا يعتريه السهو والنسيانُ والله لا يَبلى له سلطانُ
ولا يبدَّل علمهُ بتاتا وليس عنه غائب قد فاتا
احاط علماً ربنا البرايا في ذا سواء الجهر والخفايا
ومن كلام ربنا القرانُ حتمٌ به يا ذا الحجا الإيمانُ
حقاً به تكلم الإلهُ على الرسول الروح قد ألقاهُ

ثمَّ على قلب النبيِّ انزلا ثم به الى الورى قد ارسلا
لفظاً ومعنًى من إلهنا صدرْ والكيف غيبٌ فوق ادراك البشرْ
قد اعجز العُرْبَ عن الإتيانِ بمثلهِ في الحق والتبيانِ
والقول بالخلق له وقولهم عبارةٌ عن قولهِ كُلّاً يذُمْ
قراءة القرآن غير ما قُرِءْ ومن يفرّقْ بينها فقد برِءْ
فإن قراه قارئٌ لم ينتفي نسبتهُ لذي العلا يا مقتفي
فهو الذي قد قاله ابتداءا كيما يزيد خلقه اهتداءا
لكن صدور الصوت من رب الفلقْ ليس كمثل الصوت ممن قد خلقْ
وليس ثَمَّ خالقٌ الا هو وليس رغماً عبدهُ عصاهُ
مخلوقةٌ افعالنا للهِ ليس له في كونه مضاهي
والرب اعطى عبده ارادةْ وقدرةً لنيلهِ مرادهْ
ولو يشاء ربنا هدانا ومن عذاب ناره انجانا
لكنّه لحكمةٍ من الازلْ يهدي الإله من يشاء او يضلْ
والله لا يُسألُ عمّا يفعلُ فالربُّ ربٌّ كيف ربٌّ يُسألُ
والشرُّ والخير من الخلالِ وسائر الامور والاحوالِ
وكل ما في الكون من شيءٍ جرى قضاه ربي قبل ذا وقدّرا
لا يملك الانسان نفعاً او ضررْ الا بما شاء المليك المقتدرْ
وهو الغني مطلقاً عن الورى ومن اليه من سواه فقرا
في ثلث الليل الاخير ينزلُ الى السماء ربنا ويقبلُ
هل ثَمَّ فيكم مذنبٌ يستغفرُ او سائلٌ لفضلنا يستمطرُ
هذا النزول كيفهُ لا يُعلمُ والترك للخوض بهذا الاسلمُ

لانه سبحانه ليس يُرى وليس شئٌ مثله من الورى
لكن غداً في بعثنا يراهُ المتّقون جلَّ في علاهُ
رؤية حقٍّ لا نُظامُ فيها طوبى لعينٍ اذ ترى باريها
ثم اصول الدين والايمان هو اعتقاد المرء بالجنانِ
وزد لذا الاقرار باللسانِ من ثم فعلٌ جاء بالاركانِ
يزيد بالطاعات للديّانِ ويعتريه النقصُ بالعصيانِ
يزيد ايمان الفتى مع العملْ وبازدياد العلم مثل ذا حصلْ
وبالذنوب ليس يكفر الفتى ان لم يكن بالشرك من ذاك اتى
فمن اتى لربّهِ موحّدا يُرجى له النجاة في الاخرى غدا
اذ الذنوب اذ يشاء الباري يغفرها برحمة الغفّارِ
واختلفوا في تارك الصلاةِ فنفسه مظنونةُ النجاةِ
والاسم في الاسلام والايمانِ ان يُفردا تتحد المعاني
خلاف ذا الاسلام للذي انكشفْ وما خفا الايمان في قول السلف
وفي ذوي التوحيد حين الساعةْ لمن يشاء تحصل الشفاعةْ
والحوض حقٌّ في المعاد يُسقى من كان للربِّ العظيم اتقى
كذاك عرض الناس للحسابِ والوزن بالميزان للثوابِ
وحكمنا لمسلمٍ بالنّار او جنّةٍ يأباه ذو الابصارِ
لكن نقول في الذي استقاما ثم على دين الهدى اقاما
مجتنباً. كبائر الافعالِ يُرجى له النجاة في المآلِ
واشهد لفردٍ جاء باليقينِ على سبيل القطع واليقينِ
بانّهُ في جنّةِ الابرارِ واشهد كذا لو قال ذا في النارِ

وبالعذاب في القبور نؤمنُ لمن يشاء ربنا المهيمنُ
تواترت في ذلك النصوصُ ومن اباها دينهُ منقوصُ
ثم سؤال الملكين يجري لكل عبدٍ داخلٍ في القبرِ
وحينها يثبّتُ الرحمانُ من آمنوا ومن غوى يُهانُ
وفي كتاب الله فالمراءُ من ذي التقى في ديننا جفاءُ
وباختيار الصحب فالخلافةْ ثابتةٌ لابن ابي قحافةْ
وبعدها الفاروق باستخلافةْ فسار عزما في اقتفى اسلافهْ
من ثم عثمانٌ بحكم الشورى فسار سيراً لم يزل مشكورا
ثم عليٌّ بعدها قد بايعهْ من اهل بدرٍ جُملةٌ وشايعهْ
وعن رفاق المصطفى الإلهُ اخبرنا بوحيهِ رضاهُ
فضّلهم على الانام الباري واختارهم لصحبة المختارِ
فارخصوا لاجله الارواحا وكافحوا عن دينه كفاحا
قد بايعوه بيعة الرضوانِ على قتال الكفر بالسنانِ
فنالهم من ربهم جميعا مغفرةً اذ احسنوا صنيعا
فحبهم من جملة الشريعةْ وبغضهم مذمّةٌ شنيعةْ
بذكرهم بالخير ربي امرا وكُفَّ عمّا بينهم قد شجرا
لما لهم من سابق في الدينِ وأخذهم بحبله المتينِ
ومن على الاصحاب يطوي غلّا فولّهِ يا رب ما تولّى
ولتصْلهِ يا ربنا سعيرا فلا يرى من حرّها مُجيرا
ثم الصلاة صلّها جماعةْ فتركها من اقبح البضاعةْ
خلف الذي يعتنق الاسلاما ولو يصير فاجرٌ إماما

اذ جاء امر الرب للأنامِ معْ علمه بحالةِ الإمامِ
وهم يرون مثل ذا الجهادا وان يكن عن الهدى قد حادا
فليس شرطٌ عصمةُ الاميرِ فذا محالٌ ليس باليسيرِ
كذا الدعا يرون بالصلاحِ لمن ولي والعدل والفلاح
ويصبرون ان امامٌ جارا وان رأوا لنفسه ايثارا
ولا يرون ان بغى الخروجا ولم يروا في فتنةٍ ولوجا
فان بغت طائفةٌ لصدّها مع الامام قاتلوا لردّها
يبغون في ذا نصر دين اللهِ لا للهوى من عابث او لاهي
ودار إسلامٍ يرون الدارا ان الأذان رفعهُ جهارا
اذ ليس يبدي كفره من كفرا الا بإذنٍ قبله منهم جرى
على الظهور حكم ذا يدورُ كي تستبين عندنا الامورُ
كما يرون انّ شخصاً لو دخلْ الى الجنان ذاك عن فضلٍ حصلْ
فالعبد للطاعات ان تحوّلا من الإله كان ذا تفضُّلا
والله سمّى للعباد أجلا ان مات شخصٌ في الحيا او قُتلا
وكل رزقٍ ربّنا اجراهُ لا رازقٌ في كونهِ سواهُ
وهو الذي قد فتح الابوابا لمن يشا وسبب الاسبابا
فمنه رزقٌ انبت الاجساما كان حلالا ذاك او حراما
وللقلوب رزقها كذاكا لشكره رب الورى دعاكا
في اللوح ذاك كلّهُ مكتوبُ كما البقاء يا فتى محسوبُ
وربنا قد خلق الشيطانا لحكمة بأذنه اغوانا
حيث جرى تسليطه في الناسِ بالمسِّ والاغراء والوسواسِ

والسحر موجودٌ كذاك السحرةْ يجري على ايد العصاة الفجرة
ولا يضر السحر لو مثقالا بغير اذن ربنا تعالى
ومن يظنُّ ضرّهُ قد نالا بغير اذنٍ دينه قد زالا
ولتجتنب سبيل اصحاب البدعْ والفخر والآثام ثم فلتدع
السعي بين الناس بالافسادِ والكِبْر والعُجْبَ او التمادي
بالاغتيال او تخون الناسَ ولترتدي من التقى لباسا
وكُفَ عن كلِّ الورى اذاكا كفى بذاك يا اخي هلاكا
ثم اغتياب الخلق بالشفاهِ عنه نهانا الرب في النواهي
الا الذي لبدعةٍ قد اقترفْ ثم النصيح جاءه ثم انحرفْ
حيث اصرَّ بعد ما استبانا وصار فينا مفسداً فتّانا
فالقول فيه جاز قدر ذاكا فلا تزدْ عن قدره اذاكا
اذ جاز عند الحاجة اغتيابا وخير خلق الله من قد تابا
كما يرون السعي في تحصيلِ علوم دين الخالقِ الجليلِ
علم الكتاب والحديث والسننْ ممن عليها في الانام يؤتمنْ
كذاك علم المرء بالآثارِ بما اتى عن صُحبةِ المختارِ
وكفَّ عنهم واحذر الوقيعةْ فالنيل منهم صفةٌ شنيعةْ
فلا تكن بذمهم جهولا فلست عنهم يا فتى مسئولا
والخير لازم والزم الجماعةْ ولترضَ من دنياك بالقناعةْ
والامر بالمعروف والفضائلْ والنهي والانكار للرذائلْ
ان لم يؤدِ الامر بالانكارِ بأن يزيد الشر في الاقطارِ
فالامر ان زادت به المفاسدْ فذاك امرٌ منكرٌ وفاسدْ

وكم اذاق الطعن في الولاةِ بجهل ذاك الامر من ويلاتِ
واعرض عن الجُهّالِ وادعُ يافتى بالرفق في تحصيل افعال التُقى
مبيّناً لمن عصى ذنوبهْ ولا يجوز قبل ذا عقوبةْ
فهذه اصول اصحاب الاثرْ تضمنت معالم الدين الاغرْ
بما به يمتاز اتباع السلفْ عن الذي عن هديهم قد انحرفْ
فلتتبع ما سطّروا اتّباعا واحذر هديت يا اخي ابتداعا
مقتفياً تسعى الى اجتماع مُجانباً للخُلفِ والنزاعِ
فربنا قد ارسل المختارا محذّراً من الهوى إعذارا
فآية المحبّة اتّباعهْ مع اجتناب ما به نزاعهْ
ثواب ذا محبةٌ ومغفرةْ كما اتى في الشرعة المطهّرة
والحمد لله ختاماً وابتدا من لا سبيل دونه الى الهدى
مع الصلاة والسلام الابدي على النبي الهاشمي محمدِ

(نظم لعقيدة أهل السنة والجماعة للشيخ ابن عثيمين رحمه الله)

باسم الإله الملك ابتدائي باري الورى والأرض والسماءِ
ثم صلاة الله والسلامُ دائمةٌ ما سبّحَ الغمامُ
على النبيِّ سيد الانامِ وآله وصحبه الكرامِ
وبعد فأسمع ايها الموالي للمصطفى وصحبهِ والآلِ
كتابتي ما خطّهُ حِبرُ القلمْ عقيدةً دوّنها الحَبر العلمْ

ابن العثيمين الإمام المعتبرْ عقداً فريداً هاكها من الدرر
ناظمها محمد الحجاجي وللقبول مبتغٍ وراجي
فاحرص عليها ايها الرشيدُ يا من انار قلبه التوحيدُ
اولها ايماننا باللهِ رب عظيمٌ ما له مضاهي
فاعظم الاسماء اسمه العلم الله ربي ذو الجلال والكرم
اسماؤها الاخرى اليه تُسند سبحانه المعبود انّى يُجحدُ
فالله ربٌ خالق مدبّرُ على الورى بفعله مسيطرُ
سبحانه الربُ المربي بالنعم على الخصوص ذا التقى كذاك عَم
فيشمل الخلق وتدبير الورى وكل فعلٍ نحوهم منه جرى
وهو الإله لا سواه للورى من يدعُ رباً غيرهُ قد افترى
تقدّست او صافه العليةْ لا يعرف الناس لها كيفية
ومثل ذا اسماؤه الحسنى فلا تضرب لربي بالعباد مثلا
رب السما والارض والعرش وما من بين ذا لوجهه قد اسلما
الحيُّ ربي ذو الحياة الكاملة لا عدمٌ يسبقها لا زائلة
كذلك القيّوم من صفاتهِ بلا احتياجٍ قائمٌ بذاتهِ
وهو المقيم غيره فلا غنى طرفة عين دون فضله لنا
فلا ينام ربنا او ينعسُ عن كلِّ عيبٍ ربنا مقدّسُ
ولا شفيعٌ عنده من الورى الا بإذن منه من قبلُ جرى
كرسيّهُ سبحانه قد وسعا الارض والسبعَ السموات معا
واكبر الخلق واعلى من برا العرش فيما قد قضى وقدّرا
والرب مُستغنٍ عن الخلق فما يحتاج للعرش كذا شأن السما

ما بين ايدينا وما خلف الورى احاطه بالعلم من لهم ذرى
وهو الحفيظ ربنا فلم يزل يحفظ ربي خلقه بلا كلل
ومنه حفظ زاد في كلٍّ تقي بقدر تقواه من السوء وقي
وهو العليُّ فوق خلقه سما بذاته سبحانه فوق السما
له العلو من اليه يرتقي العمل الصالح من فعل التقي
وللملاك سيرةٌ ومنهجُ في كل يومٍ للمليك تعرجُ
ومثله الاعلى الذي لا مثل له والمتعالي من علا في المنزلة
وهو الكبير ربنا بذاتهِ وهو العظيم الشان في صفاتهِ
اذ للسما والارض كُبرُ المنزلةْ لكنها في كفّهِ كالخردلةْ
من لا إله للورى الا هو فمن يجيب من دعا سواهُ
وهو العليم من احاط علمهُ بكل شيءٍ في الورى وعمّهُ
يعلم ما يأتي وما كان وزد ما لم يكن لو كان كيف لو وجد
السر والاعلان علمه حوى والغيب والمشهود عنده استوى
وربنا الرحمن وهو المتصف بواسع الرحمة من بها عُرف
ثم الرحيم بذلها الى الورى ولا تنال من يموت كافرا
وهو الاله الملك المليكُ ليس له في ملكه شريكُ
سبحانه القدّوس ذو التنزيهِ عن كل ندٍّ وانتقاصٍ فيهِ
وهو السلام وصفه من سلما من كل عيب مطلقا ومن سما
والمؤمن الرب الذي من قد برا قد أمِنوا من جَوره على الورى
مؤمن الملهوف ممن اتعبه وذي التقى بلطفه بالانس بهْ
وهو المؤمِّن من يصدق رسلهْ في موته وبعثه من وجلهْ

وهو الذي سبحانه قد صدّقا الانبيا بآيهِ وذا التقى
حال الحيا بالبينات الظاهرة وهو المصدق قولهم في الاخرةْ
مهيمنٌ ما شاءهُ يكون كل الصعاب عنده تهون
على البرايا قائمٌ مدبِّرُ في كل شيء فعله المؤثرُ
وهو الذي فوق السماء ظهرا وهو المحيط علمه بما جرى
فلا يضيع عنده أجر التقي وليس يخشى ظلمه العبد الشقي
وهو العزيز كاملٌ في الغلبه عن كل عيب قد سما ومثلبةْ
عزة ذات عزة فالحول له واخر الامر له واولهْ
كذلك الجبار جابر الورى فما اراد كائنٌ بلا مرا
ومنه جبر الضعف للذي ابتلي كذاك من معناه وصفه العلي
والمتكبر قاهر العاتي ومن عن كل نقص قد سما لكل حسنْ
والخالق الخلاق والباري النسم من ابدع الخلق جميعا من عدمْ
من خلق العباد والاعمالا وما لهم عن ما قضى محالا
سبحانه لا يخلق الخلق سدى لمقتضى الحكمة خلقه ابتدى
عن فعله سبحانه لا يسألُ وكل ما منه تعالى يجملُ
سبحانه الباري من عيب سلم وهو المصور خلقه على الاتم
والحكم الحكيم حاكم الورى ومحكم الاشياء في الذي برا
ومحكم الآيات في فرقانهِ ومحكم التدبير في سلطانهِ
وحكمه الشرعي ما به امر والاخر الكوني انفاذ القدر
فالاول المحبوب قد لا يفعلُ وما يشاء كونه سيحصلُ
بالعدل والاحسان كوناً قد قضا لكن في المقضي ما لا يرتضى

فذا هو المخلوق لكن ما قضا فذاك وصف لا يكون مُبغَضا
سبحانه اسماؤه الزكيّةِ تضمنت اوصافه العليّةِ
وربنا الوهاب من غير غرض يعطي عطاءً بالغاً بلا عوض
يعطى البنين ان يشاء او وهبا لنا الاناث او عقيماً كتبا
وهو القدير القادر المقتدرُ فوحدهُ في ملكه المسيطرُ
ليس كمثل الله شيءٌ ابدا في كلِّ وصفٍ ربنا تفردا
وهو السميع واسع السمع فلا تخفى عليه همسةٌ وان علا
فسمعه القاصي كسمع من دنا والسرُّ والإعلان يستوي هنا
بلا اختلاط كل شيءٍ سمعا وهو المجيب عبدهُ اذا دعا
كذا البصير من احاط بالبصر علم الخفي يستوي وما ظهر
يرى دبيب النمل في ليل الدجى وما يدور في العقول والحجا
له مقاليد السموات العلا له الامور آخراً وأوّلا
القابض الباسط اصناف النعم يبسطها ان شاء او شاء اتم
وكل ذا بحكمةٍ متى حدث منزّهٌ سبحانه عن العبث
والرازق الرزاق اصناف الورى وكل ذا في لوحه قد قُدّرا
ومطلق الغيب لدى رب الورى مَن يدّعيه كاذبٌ قد افترى
اما الرسول ربنا قد يُطلعه من الامور ما بهِ نتّبعه
مفاتح الغيب لديه والبشر ان يدّعي علماً لها فقد كفر
فالبعث والغيث وما يحوي الرحم وما يكون في غدٍ له عُلم
ومثل ذاك الموت لا يدري احد بأيِّ ارضٍ ينتهي به الامد
في لوحه المحفوظ ربي قد كتب ما يجري للخلق على مر الحقب

فالقلم المخلوق اول الورى من بعد خلق العرش ثم قد جرى
بعلم ما في البر والبحر وما من الدواب فيهما قد علما
وحبّةٍ ان سقطت او ورقه يعلمها بصورةٍ مُحققه
ومستقر الشيء او مستودعه يعلم ذا سبحانه من يبدعه
وهو الخبير عالمٌ بما خفا عن الانام والذي تكشّفا
يعلم اسرار الورى وهم عدم ويعلم الوسواس والذي انكتم
وهو الاله الحقُّ بالحق نطق صدقاً وعدلاً كل ما منه انطلق
وهو الذي بما يشا تكلما متى يشاء كيف يشا فاحكما
كما يليق بالاله المقتدر والكيف مجهولٌ لنا نحن البشر
كلامه الكوني ليس ينتهي لو البحار قد غدت لاجلهِ
حبراً كذا الاشجار اقلاماً فما تكفي لنسخ ما به تكلما
اما الذي في الشرع ربي قد نطق ان يتّبعه المرءُ للخلدِ سبق
بالحق نادى ربنا من كلّمه من رسله بنفسه فعلّمه
في الخلد نادى آدما يقينا كذاك موسى اذ اتى لسينا
ومن كلام ربنا القرانُ حتمٌ به يا ذا الحجا الإيمانُ
حقاً به تكلم الإلهُ على الرسول الروح قد ألقاهُ
ثمَّ على قلب النبيِّ انزلا ثم له الى الورى قد ارسلا
لفظاً ومعنًى من إلهنا صدر والكيف غيبٌ فوق ادراك البشر
قد اعجز العُرْبَ عن الإتيانِ بمثلهِ في الحق والتبيانِ
والقول بالخلق له وقولهم عبارةٌ عن قوله كذاك ذُمْ
سبحانه بذاته العليّة فوق الورى ودونه البريّة

وهو القويُّ ربنا لا يتعبُ فوق العباد قاهرٌ لا يُغلبُ
وهو الخبيرُ عالمٌ بما خفا عن العباد والذي تكشّفا
وهو الذي سبحانه من بعد ما قد اوجد الارض وافلاك السما
بذاته قد استوى الربُّ على عرش السما سبحانه له العُلى
علا عليه ربنا كما يشأ وما اتى في كيف ذا عنه نبأ
ومن يقل بأنه استولى فقد ضل بعيداً عقله عن الرشد
يعلم احوال الورى من العلو وما يقولُ عبدهُ ويفعلُ
يرى دبيب النمل في ليل الدجى ومن لقاع البحر في الليل التجا
كذاك همس الناس ربي يسمعه ليس علو الذات عن ذا يمنعه
كل الامور عنده مدبّره دبّرها سبحانه عن مقدّره
يجبر كسراً ربنا ويرزقُ وبالضعاف يعتني ويرفقُ
والملك ملك الله اذ منه نشأ يؤتيهُ او ينزعهُ ممن يشا
يُذلُّ ربي من يشا ويرفعُ كذاك يعطي من يشا ويمنعُ
وما اتى في ذكره المعيّة ليس ينافي ذكره الفوقية
مع الورى مؤمنهم ومن كفر احاطهم بعلمه كذا اقتدر
معيّةٌ تعمهم جميعا ومن يكن من خلقه مطيعا
يخصّه الرحمن بالتأييدِ والنصر والاعزاز والتسديدِ
والاتحاد والحلول بالورى ذا من يقله كافرٌ قد افترى
في ثلث اليل الاخير ينزلُ ثم ينادي الخلق يا خلقي اسألوا
هل من دعاء عندكم او معذرة ترجونها لذنبكم ومغفرة
وليس يخلو عرشه اذا نزل ولا يقاس بالورى في ما فعل

معنى النزول عندنا لا يجهلُ والكيف مجهول لنا لا يعقلُ
واثبت مجيء الربِّ في المعادِ للحكم يوم العرض في العبادِ
والله فعّالٌ لما يريدُ ما للورى من حكمه محيدُ
ثمَّ له سبحانهُ ارادهْ يجري بها في كونه مراده
فيها الذي لربنا ليس يحب وهي التي وجودها حتمٌ وجب
وسمها اذا تشا المشيئة بمقتضاها تحصل الخطيئة
كذا له الارادة الشرعيّة محبوبةٌ لخالق البريّة
كلاهما لحكمة الله تبع ثم الاخير منهما قد لا يقع
واثبت له سبحانه المحبّة كحُبّهِ محمداً وحزبه
وحُبّهِ سبحانه لمن صبر وحُبّهِ للقسط في حكم البشر
واثبت له من صفةِ الافعالِ وصف الرضا عن صالح الاعمالِ
كذا رضا الرحمن عن كل تقي والكره للآثام بل كل شقي
واثبت له سبحانه وصف الغضب اشدّ ذاك في المعاد المُرتقب
واثبت لذات الله وجهاً لائقا ولا تمثّل بالعباد الخالقا
وقال في التنزيل بل يداه مبسوطتان جل في علاه
حيناً يداه بُسطت وحينا يطوي السما ويقبض الارضينا
واثبت له عينين حقاً والبصر منزّهاً رب الورى عن العور
من غير تمثيل ولا تكييف وغير تعطيل ولا تحريفِ
لا تدرك الابصار كُنه ذاته الكامل المحمود في صفاته
فهو اللطيف عالم الدقائقِ وبالخفاء راحم الخلائقِ
وذو التقى بالفضل هذا املكُ وهو اللطيف مُدِركٌ لا يُدرَكُ

حجابه النور ولو يُكشفْ لنا لاحرقت انوره كلَّ الدنا
وفي جنان الخلد عن خير الملا رؤية وجه الله جل وعلا
كرؤية الشمس او البدر الاتم وليس شيءٌ مانعٌ عن ذاك ثَمْ
صفاته سبحانه بها انفرد ولا يحيط العلم بالرب احد
ألذُّ شيءٍ عندهم في جنته من النعيم فوزهم برؤيته
وجوههم تغدو بذاك ناضرة حين يرون ربهم في الآخرة
ليس كمثل الله في الخصالِ صفاته في غاية الكمالِ
بالعدل يقضي ربنا لا يظلمُ وهو المحيط بالورى والاعلمُ
وهو القدير القادر المقتدرُ فوحده في ملكه المسيطرُ
جلَّ الذي عن خلقهِ لا يغفلُ وهو الذي عن فعله لا يُسألُ
وهو الذي لا شيء ربي يعجزه ان شاء امراً قال كن فينجزه
وليس شيءٌ ربنا يُعييه من يحتمى بحوله يكفيه
وكل ما لله وصفاً ثبتا فاكمل الاوصاف لله اتى
وما نفى عن نفسه او الرسل فلتنفه عن ربنا عز وجل
وليس مدحاً ما نفاه حتى وصفٌ يليق ضدّه تأتى
ثم الذي رب الورى عنه سكت فذو الحجا تأدباً عنه صمت
فلا تخض في الامر ذا فتبتدي ببدعةٍ شنيعةٍ فتعتدي
والنفي والاثبات في المُنزّلِ كما يليق احكم به لا تجهل
كما به من ارسلوا تكلموا اصدق قيلاً في الورى وأعلم
سبح ربي نفسه عن قول من يخالفون رسله جهلاً وظن
وانه سبحانه ليس يُرى وليس شيءٌ مثله بلا مرا

بذاته من الانام اعلمُ ومن يرد قوله فمجرم
ثم الكتاب مصدر الاخبارِ في عقدنا وسنةِ المختارِ
ثم الذي عليه قد كان السلف نجاتنا من قول من بذا انحرف
معطلاً ذا كان او محرفا ومن يكن لكيفها تكلّفا
او من يمثل خالقاً بمن خلق ممن غوى في وصفهِ من الفرق
وقدموا الظاهر في السياقِ كما يليق بالعليْ الخلّاقِ
وكل نصٍ مُحكم لنا ورد فذاك حقٌّ واجبٌ ان يُعتقد
وليس في ما جاءنا مناقضة بل سوء فهم اوهم المعارضة
او سوء قصد احدث اختلافا ان الهوى قد يمنع الانصافا
يسلتزم التناقض التكذيبا بين النصوص ان تكن لبيبا
وبالملاك يؤمن الاخيارُ وهم جنود ربنا الأبرارُ
رب الورى زكّاهمُ أخلاقا لا يسبقون قوله إطلاقا
يسبّحون الليل والنهارا وزانهم رب الورى وقارا
فليس منهم احدٌ يعصيهِ وعدهم ليس الورى تحصيهِ
قد حجبوا عن عين من سواهم وربما بعض الورى رآهم
كما النبي قد رأى جبريلا وقد بدا لعينه جليلا
اجنحة لجسمه ستمأئة والفردُ منها وصفه قد انبئه
ان الجناح طوله سد الافق وقد يكون غيره ممن خُلق
بغير ذاك ربنا قد ابدعه مثنى له او فوقه او اربعة
وقد يكونوا بشراًتمثّلوا كما للوط بشراً تحولوا
ومثل ذاك الروحُ جاء احمدا ومريمٌ بمثل ذا لها بدا

قالت له لمّا اتى سويّا قد عُذت منك ان تكن تقيّا
كلّفهم رب الورى اعمالا وكلها بأمره تعالى
جبريل للوحي الكريم قد تلا على الذي رب العباد ارسلا
كذاك ميكائيل في الأخبارِ موكّلٌ بالنبت والأمطارِ
كذا اسرافيل من بالصّور ينفخ يوم البعث والنشورِ
وملك الموت لدى النزع حضر موكّلٌ بقبض ارواح البشر
ومالكٌ موكّل بالنار وبعضهم لجنّة الابرارِ
كذاك منهم ملك الجبالِ والحافظون الخلق في الاهوالِ
ومنهم المختص بالارحامِ والكاتبون السعي بالاقلامِ
وفي القبور ملكان وكلّا كي يسألوا الإنسان عمّا عملا
وانزل الرحمن للناس كتب بها استبان الحق من زيف الكذب
قد جاء موسى قبلُ بالتوراةِ ثم الزبور بعده والآتي
قد كان عيسى جاء بالانجيلِ وقبلهم صحائف الخليلِ
اعظمها القرآن في خير الملل انزله سبحانه عز وجل
فحُرف السابق منها او كُتم والمصحف المحفوظ من ذاك سَلِم
انزله مصدّقاً مهيمنا كي يهتدي بهديهِ من ايقنا
قد جاءنا بأحسن المعاني ينهى عن الآثام والعصيانِ
والمرسلين مَن بهم قد انذرا رب العباد خلقهُ وبشرا
ارسلهم سبحانه تفضّلاً وحُجَّةً يهدي بهم من جهلا
أفضلهم وهم اولو الاحسانِ من وصفوا بالعزم في القرآنِ
نوحٌ وإبراهيم ثم موسى من ثم بالانجيل جاء عيسى

وخيرهم من جاء في الاخيرِ محمدُ المبعوث بالتيسيرِ
وقد حوت شريعة القرآنِ فضائل الشرائع الحسانِ
اهل التقى في امرهم توسطوا وحقهم بحقه لم يخلطوا
فليس منهم احدٌ يضاهي بوصفه الممدوح وصف الله
فهم عبيدٌ مثلهم مثل البشر وكلهم في العيش لله افتقر
لا يملكون النفع والضر ولا منهم خلا من حاجةٍ لذي العُلا
وليس منهم احدٌ قد زعما غيب السما شخصه قد علما
وبعض ذاك ربما قد حُصّلا بما به تصديقهم قد حَصَلا
وبالنبي المصطفى ربي ختم شأن الرسالات الى كل الامم
دينٌ لنا سبحانه اصطفاه لم يرتضِ دينا لنا سواه
ومن يقل دينا سواه يُقبلُ فبالكتاب كافرٌ مُعطّلُ
ومن يكن لشرع احمدٍ ابى فللجميع قد غدا مكذبا
من ادعى من بعده وحياً نزل من مؤمنٍ لكافرٍ قد انتقل
والخلفاء الراشدون الاربعة أئمةُ الشريعة المتبعة
اولهم رفيقه في الغارِ سابقهم وخيرة الأخيارِ
وبعده الفاروق ذو القدر العلي من ثم ذو النورين بعده علي
ترتيبهم في الفضل كالخلافة دعك الذي قد ارتضى خلافه
ثم لدى المفضول عن عَداهُ خصائص ليست لدى سواهُ
ولا يكون عند ذاك مطلقا بكل شأن غيره قد سبقا
وأمة المختار هم خير الملل اختارها سبحانه عز وجل
وخيرها صحب النبي الشافعِ وتابعٌ وتابعُ لتابع

ثم قتال الصحب فيه نعتقد كلٌّ بما افضى له قد اجتهد
ما بين اجران لهم بذا كُتب او واحداً قد ناله من لم يُصب
فذكرهم بالخير ربي امرا وكُفَّ عمّا بينهم قد شجرا
وذكرهم بالسوء في ذا فالسلف عدّوه زيغاً بالفتى به انحرف
وبالمعاد للأنام نشهدُ وفي نعيمٍ او عذابٍ يخلدُ
بالنفخ بالصور به الكل هلك غير الذي قد شاء مولانا الملك
وبعدها النفخ الذي يحيي الورى فيخرجون حين ذا من الثرى
قاموا حفاةً ربهم اجابوا بلا ختان ما لهم ثيابُ
يعيدهم للعرض والسؤالِ كي يشهدوا صحائف الأعمالِ
فمن اتاه يمنةً كتابهُ فذا يسيرٌ في غدٍ حسابهُ
وان يكن كتابه بالميسرة فسعيه خوف اللظى قد انكره
حيث عليه قد اتت شهودُ لسانه والكف والجلودُ
ثم موازين العباد تنصبُ مثقال ذرٍّ حينها لا يعزبُ
من ثقلَ الوزن به قد افلحا وقد اتى بما به قد ربحا
ومن يخفُّ وزنهُ أو يحبطُ ففي لهيبٍ من لظى سيسقطُ
والشمس تدنو حينها ممن خلق ويغرق البعض بذا من العرق
ويبلغ الكرب بهم مداه وغضب الجبار منتهاه
كل الأنام حين ذاك قد سعى هم يطلبون شافعاً مشفعا
فيطلبون شافعاً في الاصفيا فيعتذر عن فعل ذاك الانبيا
حتى يقول احمدٌ انا لها شفاعةٌ خُصَّ بها ونالها
كذا له وسائرُ الابرار شفاعةٌ لمؤمنٍ في النار

ثم له شفاعةٌ دون البشر تخفيفه عن عمّه بعض الضرر
كذاك قوم وحدّوا في النار قد اخُرجوا برحمة الغفّارِ
له اللوا والحوض عند الساعة يسقى به في بعثهم اتباعه
شرابه من اطيب الشراب حلو المذاق طيّب الترابِ
الطول شهرٌ وكذا في العرضِ عنه يذاد من غوى في العرضِ
كؤوسه مثل النجوم عددا لا يظمأ الوارد منه ابدا
بها الامان والحياة والشفا يُدنى اليها من يكن له اقتفى
ثم صراط النار في المعاد نجوزه بقدر حمل الزادِ
اولهم كالبرق من حُسن العمل ومن تباطى عنه فالسعي اقل
في جانبيه عُلّقت كلالبُ لكل غاوٍ للهدى مجانبُ
ويشفع المختار في من عبره كي يدخلوا باب الجنان المُبهرة
دار النعيم والخلود الابدي والفوز بالرضوان والعيش الندي
اعدها رب العباد سكنا من قبل خلق الناس في دار الفنا
للمتقين قد حوت ما لم ترَ من قبل في حياتها عين الورى
كذاك لم نسمع بهِ ولا خطر على القلوب مثل ذا لدى البشر
اما الذي بربه قد كفرا فسوف يَصلى في المعاد سقرا
دائمةٌ نيرانها لا تخمدُ بها الانام جُلهم يخلّدُ
اعدّها الجبار مذ كنا عدم لملحدٍ وكافرٍ ومن ظلم
عذابها الاليم لا يطاقُ له الشقيُّ في غدٍ يُساق
ويلٌ لعبدٍ حرّها قد ذاقا فأحرقته نارها احراقا
ثم كلا الدارين ان وحيٌّ شهد دخولها لواحدٍ بهِ اعتقد

مثل ابي بكر الذي قد صدّقا ومؤمن لربه قد اتقى
مصيرهم للخلدِ في المآلِ لما لهم من صالح الاعمالِ
واشهد لفرعون ومن تبت يده ومن يظنُّ ماله سيخلده
بانهم باب اللظى سيدخلوا وليس شيءٌ منهمُ سيُقبلُ
ويفتن الإنسان في القبر غدا حيث السؤال حال دفنه بدا
عن ربه والدين والرسولِ كما اتى في الخبر المنقولِ
وحينها بثابت الاقوالِ يثبّتُ الاخيارَ ذو الجلال
ومن غووا عن الهدى وابعدوا الى الجواب حينها لم يهتدوا
فمن يُجب في قبره سينعمُ وبالعذاب من غوى سيُلزمُ
وسائر الاقدار من خيرٍ وشر معلومةٌ لله خلّاق البشر
مكتوبةٌ في اللوح في العلياءِ من قبل خلق الارض والسماءِ
ما شاء منها كائنٌ بقدرته وكل شيءٍ تابعٌ لحكمته
وليس شيءٌ كائناً بلا مرا الا بإذن قبله قد صدرا
ما في الوجود خالقٌ سواه وكل شيءٍ ربنا براه
والفعل والايمان والفسوقُ جميع ذا لخالقي مخلوقُ
اعطى الإلهُ العبد بعدما عَقل ارادةً وقدرةً على العمل
ليس الفتى بفعله مجبورا لذاك صار بالتقى مأمورا
وقد ابى المهيمنُ الخلّاقُ تكليفنا فوق الذي يُطاقُ
كذاك مدح الله من اطاعا وذمّهُ لمن ابى اتباعا
ثم الجزا بما استحقه الورى فليس ذا عن عبثٍ قد صدرا
وارسل الرحمن فينا نُذرا كي ما يكونوا حجةً على الورى

وكل هذا باطلٌ بلا مرا لو الفتى في سعيه قد جُبرا
وللفتى في فعله شعورُ بأنه مخيّرٌ مأمورُ
وان فرقاً بين مختارٍ ومن نوع اضطرارٍ حال فعله اقترن
والذنب كُرهاً ان يكن قد وقعا فحقّهُ سبحانه قد وضعا
ثم احتجاج البعض بالاقدارِ ليذنبوا فشأن اهل النارِ
اذ كيف يدري ان ذا قد قُدرا والغد ما من احدٍ به درى
ثم لماذا لم يقل قد قُدّرا بان اطيع خالقي واشكرا
وكل شخص ربنا قد يسّره لما له في علمه قد قدّره
ثم لماذا انت تختار الاجل في شأن دنياك ولا ترضى الاقل
ثم لماذا اذ تُصاب بالمرض لو قال شخصٌ لا تداوِ تعترض
والله عدلٌ في القضا حكيمُ ذو رحمةٍ بخلقه عليمُ
لا ينسب الشرُّ له بحالِ افعاله محمودة المآلِ
لكن في المقضي نسبةً الى بعض العبيد ربما كان البلا
لكن ربي في الورى قضاهُ لحكمةٍ يجهلها سواهُ
او ربما بعض الانام يعتبر مما قضاه ربنا فينزجر
ومن يكن بما قضاه يعتقد على المليك حينها سيعتمد
خالقنا وخالق الاسبابِ من قسم الارزاق في الكتابِ
فما اصاب العبد مما قدره في علمه سبحانه ودبّره
فذاك امرٌ لم يكن ليخطئه وليس شيءٌ ان اتى سيبطئه
فذاك امرٌ يُورث القلب الرضا عن ما به رب العباد قد قضى
ويطرد الاعجاب عنا والقلق ثم تصير شاكراً لما رزق

ونسأل الرحمن في التمامِ انعامه باحسن الختامِ
كذاك الغفران عن كل زلل وما اعترى مقالتي من الخلل
والفوز بالتوفيق والثباتِ على الذي يُرضيهِ للماتِ
ثم صلاة المنعمِ العلّامِ على الرسول سيّدِ الأنامِ

الطاعة في رمضان

اذا حل شهر الصوم فاشكر قدومه أمد لك الرحمن حتى تصومهُ
فبادر مضي العمر فالعمر ساعة وقبل نزول الموت بادر هجومهُ
فان حياة العبد كالسير قاصدا الى اجل للموت يوما يسومهُ
فود الذي قد مات في الشهر لحظة رجاء نوال الخير يحيى رميمهُ
يصوم نهار الصوم والليل ذو الدجى رجاء رضا الرحمن طوعا يقومهُ
وان الذي ما ازاداد في العمر طاعةً فيوما على التفريط نفس تلومهُ
فحاذر ضياع الصوم باللغو لا يكن لسانك كالثعبان يلقي سمومهُ
واطلاقك الابصار والسمع آفةٌ سهام تصيب القلب تدمي كلومهُ
وعن مجلس الآثام واللهو فابتعد فتلك كداء القلب فلت عزومهُ
واقبل على القرآن تتلوه خاشعاً ففيه حياة القلب يجلو همومهُ
وبادر الى الاحسان فالرب محسنٌ بقدر قدوم العبد يلقى قدومهُ
وانا بهذي الدار أسرى وسعينا لاجل فكاك الاسر عشنا نرومهُ
فيا رب يا رحمن اعتق رقابنا ففضلك في الافاق بادٍ عمومهُ
وفي زمرة المختار يا رب مبعثي سبيل بهذي الدار بانت رسومهُ

وصل مع التسليم يا رب كلما على قمم العلياء لاحت نجومهُ

معاصي العيد

الله اكبر يوم العيد قد عادا فكن لربك في ذا اليوم منقادا
فالعيد للشكر ان تم الصيام لنا فلا يكن اكثر الايام افسادا
فيه الجباه لرب الكون ساجدةٌ ان السعيد لمن في زاده زادا
قرباً الى الله تاتي للصلاة فلا يكن نصيبك في ذا اليوم ابعادا
يهدي الى الرشد من قد شاء خالقنا والناس صنفان ذا والى وذا عادى
كم اهلك الله بالعصيان من اممٍ اباد كسرى واردى قبله عادا

مهلاً رمضان

بالامس اهلاً بشهر الصوم قد قالوا واليومَ مهلاً كذاك العمرُ ترحالُ
يومُ بيومٍ تولّى الشهرُ واسفا يقضي كما تنقضي للناس آجالُ
مضت سراعاً ليالٍ كنت أرقُبُها كأنها اذ مضت في الفكر أطلالُ
هي الحياة فامسي معدم وغدي على الظنون فلا يغررك إمهالُ
هذي هي العشر ذات الخير قبل الرحيل فقيد الذنب اذلالُ
تسابق الناس نحو الخير واجتهدوا فيها الى الله في الماضي وما زالوا
بالصالحات البوقي يوم مبعثهم في يوم لا ينفع الاهلون والمالُ
في ليلة القدر تاج الشهر قد غفرت به الذنوب وعتق النفس قد نالوا
يا باغي الخير هذا شهر مرحمةٍ وللكريم بهذي العشر إفضالُ
دع التواني واصطد من مغانمهِ فالمعرضين عن الرحمن ضُلّالُ

قد كنت تدعو بلوغ الشهر من زمن ... لا تجعل الشهر بين القيل والقالوا
من جاد فيها ينال الجود واغتفرت ... له الذنوب وحُطّت عنه اثقالُ
يا رب عبدك في باب الرجاء له ... في واسع اللطف يا ذا الجود آمالُ
هب لي رضاك وعوناً منك يعصمني ... ان الكريم لقطع الحبل وصّالُ
وامنن علي بعفو منك يا املي ... في يوم توزن في الميزان اعمالُ

هلال الصوم

تجلّى هلالُ الشهر يُشبهُ منجلاً ... ليحصدَ ذنبَ الناس في الخلواتِ
فسبحان رب الناس بالنور زانهُ ... ليجمع فيه الحسن والحسناتِ
وأن شئت قل قد جاء يحمل رايةً ... بها النور للسارين في الظلماتِ
تنادي لباغي الخير ذا شهر مغنمٍ ... وتجمعُ شمل الناس بعد شتاتِ

وقفة عرفة

سارَ الاحبةُ ثمَّ عُدتُ لاسطري ... فاهاجَ من روحي الاسى بتذكري
لوقوفهم في سفحِ مكةَ قلت اذ ... فيضي دموعاً مقلتاي وامطري
وقفوا على عرفات وفدُ حجيجه ... فمقتُّ عنهم عند ذاك تاخري
فرجعت للنفسِ الجهولِ مصبراً ... سبقَ القضاءُ بمنعِ ما لم تقدري
واللهُ يُخلفُ ما يفوتُ بلطفه ... وادمت سيري في عكازِ تصبري
اتذكرُ الجمعَ العظيمَ وقد اتوا ... عرفاتَ اشبه ما يكون بمحشرِ
لبسوا ثيابَ البيضِ عنوانَ الرضا ... سيما التجردِ في المقام الاطهرِ
والربُ يسمعُ في الضجيجِ دعاؤهم ... فيزيدُ قهراً في السماعِ تحيري

من كل صوبٍ في اختلافَ لغاتهم والناسُ بينَ مُقدمٍ ومؤخرِ
فهناك تم الدينُ دينُ محمدٍ في موقفِ الجمعِ العظيم الاكبرِ
وهناك حيث الرب ينزل للسما وصفاً يليقُ فلا تكن بالممتري
وبهم يباهي اللهُ اهلَ سمائهِ فاهاجَ حزني انني لم احضرِ
شعثاً وغبراً قال قد جاؤا هنا ما بين داعٍ يرتجي ومكبرِ
كيداً لابليسَ اللعينَ تجمعوا فيذلُ اذ ذاك الخبيثُ وينبري
يحثوا الترابَ لفقده ما قد بنا حيرانَ يخبط حيرةً بتحسّرِ
فكأنها الحربُ الضروسُ لقاؤهم وبها الغرورُ يصيرُ اولَ مدبرِ
ويعودُ يندبُ حظّه في نبذه نبذ النواة على الطريقِ المقفرِ
يوم العتاقِ من الجحيم ونارها انعم بها من صفقةٍ للمشتري
فاطع لربك لا تكن يا صاحبي جهلاً تسيرُ مع الفريقِ الاخسرِ
وختامنا فيه الصلاة على الذي ختم النبوة بالكتاب الانورِ

استقبال شهر الصوم

شهرُ الصيامِ على الابوابِ قد طرقا ففرّقَ الناسَ لمّا جاءهم فِرقا
فالبعضُ فيه بتقوى الله مغتبطٌ عساه يلحقُ من في الخيرِ قد سبقا
والبعض فيه عن التوفيق يأسره ذنبٌ عصيٌ لذاك الذنب قد عشقا
فاستقبلِ الشهر باستغفار خالقنا واجعل دعاءك للغفران منطلقا
ان الحياة لبحرٌ انت راكبه ما دمت في البحر لا تأمن به الغرقا
خلقت عبداً لربِّ الكون خالقنا وخاب عبدٌ عن الرحمن قد ابقا
كم في المقابر من عبدٍ به ندمٌ ابليس منه صيام الشهر قد سرقا

يلوم بالنفس لما عينه بصُرت ان الصيام شفيع صادق نطقا
هذا وصلوا على المختار قدوتنا وآله الغر والازواج والرُفُقا

العمرة

طرنا الى البيت بيت الله قد سبقت السير في الجو ارواح المحبينا
طرنا الى البيت والامال تصحبنا عسى المهيمن ان يقضي أمانينا
نسابق الريح والاشواق تسبقنا فالفلك يعلو وهذا الشوق يعلينا
والشوق رزق ورب الناس يقسمة هذا ببرٍّ وهذا في الغوى حينا
لما وقفنا بساح البيت وانسكبت شواهد الدمع حرّى من مآقينا
هنا الفؤاد به الامران قد جمعا وجد اشتياق وخوف من تنائينا
قلنا السلام إلهي انت خالقنا منك السلام إلهي فلتحيينا
لما رأينا وفود البيت قد حضرت من كل فجٍ غدو في البيت باكينا
بيضٌ وسودٌ بأصناف اللغات اتوا يا رب فضلك فانظر بسط ايدينا
فسائل الله غفران الذنوب وذا قد قام يسأل تثقيل الموازينا
وآخر قد دعا بالرزق في ثقة بان ربك في البأساء يؤوينا
والله يعلم ما يبدي العبيد لهُ ويعلم الله ما تخفي خوافينا
هذا يصلي وهذا في الدعاء وذا يتلو الكتاب ورب الناس يجزينا
يرجو إلها كريماً واسعاً فعسى ان يصلح الحال من بعد الاسى فينا
بك اعتصمت إلهي من عداي وما قد بدت اخشى فارغم انف شانينا
ثم الصلاة على المختار ما طلعت شمس النهار وشعت ضوؤها فينا
والآل والصحب تعداد الذين برا لآخر الدهر علَّ الله يرضينا

موسم العتق

مواسم العتق قبل العيد مدرسةٌ ... فيها اتّباعٌ واخلاصٌ وتوحيدُ
وانما العيد غفران الذنوب لذا ... نصوم شهرا ويأتي بعده العيدُ
كذاك في النحر سُنَّ الصوم يعقبهُ ... ذبح الضحايا وتكبير وتحميدُ
فان قُبلتُ فذاك العيد ياعيدُ ... وان رُددت فقربي منك تبعيدُ

عشرة ذي الحجة

يا باغي الخير هذي العشر مولاها ... اثنى عليها واعلى من مزاياها
يا باغي الخير ان العشر قد وفدت ... فاكرموا باكتساب الخير مثواها
يا باغي الخير ان العشر مزرعةٌ ... ابشر بخير وقل للروح بشراها
يا باغي الخير قل للروح ان رغبت ... نيل الجنان بهذي العشر تلقاها
حث الركائب نحو الخلد مجتهدا ... فهذه العشر بعضٌ من مطاياها
فهي السفينة للجنات مبحرةٌ ... بالخير والفضل باري الخلق أجراها
طرائق البر في ذي العشر مُشرعةٌ ... وذكر ربك يا ذا اللب اعلاها
سبح وكبر وهلل واكتسب عملا ... فيه الاجور فرب الناس زكاها
ولتسأل الله توفيقا لمغفرةٍ ... ان الذنوب كثيراتٌ بلاياها
ولازم الذكر في الطاعات مجتهداً ... وارفق بنفسك لا تهمل خطاياها
سراً وجهراً وفي الاحوال اجمعها ... لعل ربك بالغفران يغشاها
ربي الغني عن الطاعات اجمعها ... ومسلم النفس للشيطان اغراها
قد اصطفاها على الازمان خالقها ... باري البرايا فقل للعشر حياها

يوم عاشوراء

يومُ النجاة لموسى بعد ما غرقا ... فرعونُ في البحر لمّا انشقَّ وانفلقا
فبان زيف الذي قد قال مغتبطاً ... إني الهٌ وها قد مات مُختنقا
فهو المعذب في رمسٍ ومن معهُ ... وفي جهنم يوم البعث قد حُرقا
اذ ادركوهم بشاطي البحر والتفتوا ... الى الكليم وابدى قومه القلقا
فخاطب القوم في عزمٍ وفي ثقةٍ ... إني معي الله يهديني بذا نطقا
فجاءه الغوث من مولاهُ في عجلٍ ... إضرب عصاك فصار البحر ذا فِرقا
سبحان ربك رب البحر يجعلهُ ... بحراً سوياً كذا لو شاءه انفتقا
يُنجي ويهلكُ مولانا بحكمتهِ ... والفعل فردٌ فسبحان الذي خلقا
فالبحر يبلع فرعون الشقي كما ... الارض تبلع قارون الذي ابقا
فالحمد لله ان سنَّ الصيام بهِ ... وسن للفوز في جناته طرقا
اذ اوهن الله كيد الكافرين به ... والافك بالحق في ذا اليوم قد زهقا
صوموه شكراً كما قد قال سيدنا ... كذاك يوماً له ان شئت قد سبقا
ليغفر الله ذنب العام اجمعه ... يا فوز عبدٍ بهذا اليوم قد عُتقا
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... من اكمل الله فيه الخلق والخلقا

ماذا يريد الغرب

ماذا يريدُ الغربُ منكم يا عرب ... غير التشتت والتفرق والشغب
وابادة الاخلاق والقيم التي ... اورثتموها والمروءة والادب
وزراعة البغضاء والشبه التي ... نحو الجحيم ذوي الجهالة تجتذب
وكذاك تزيين القبائح عندكم ... في رميهم طهر الرسالة بالكذب

وكذاك اضعاف القوامة من بها جاء الكتاب المستنير ليُستلب
ثوب العفاف ويختفى من عينهم معنى الشهامة والرجولة في العرب
وكذاك تسيير الشباب مع النسا نحو التحلل والغواية والطرب
فنصير نهباً عند ذاك لخبثهم ونصير في درب النفاق لهم ذنب
ما العُرب الا سلعة في عُرفهم صارت تباع كما المزاد وتنتهب
كم منبرٍ قد سخّروه وشاعرٍ لهوى الغواية في المحافل قد خطب
نلهو ونلعب جاهلين وما لهم عن مسخ افكار الشبيبة من لعب
ذودوا عن الدين القويم فانهم قد شيطنوه لدى الانام ليغترب
فترى الفواحش اصبحت محميةً باسم التحرر في المحافل ترتكب
من خاصمَ الربَّ العظيم فأن يُهن بين العبيد بذي الحياة فلا عجب
قد قالها الفاروق لا عزٌّ لنا الا بدين الله في كل الحقب
فاجمع على صدق الاخاء شتاتنا يا من اليك الامر يرجع في الكُرب
ونعوذ بالله العظيم ولطفه من ان نزيغ عن الصراط وننقلب

اداب زيارة المقابر(شعر نبطي)

بديتْ باسم الله غفّار الذنوبْ المعتلي من فوق ارضهْ وصحارهْ
فوْق العرش مولاك يدري بالگلوب ويدري بهدير الموج باعمق بحاره
نظمي جواب الْراد بالقلم مكتوب حكم الذي للقبر يبغي الزياره
زيارة الاموات ذا امر مطلوب ايصححْ بها من زاغ دربه ومساره
وأجر وعفو وغفران بيها للذنوب للي اتباع آثار احمد شعاره
تجلي لساهين القلب بالدنيا عيوب وفيها لاهل الطيش عبرة ونذارة

ان شفت گلبك صار قاسي ومتعوب زور القبر والگلب انفض غباره
فيها تسوى الناس من كان مهيوب مع الذي من گبل بان افتقاره
باللحدْ باللبناتْ وبلفّة الثوب ساوى ضعيف الحال راعي الوزارة
هذي مرة ورجال وطفلٍ ومكتوب شيخٍ كبير السن گبرهْ بجواره
واحد خذاه الموت في وسط الدروب وواحد خذاه الموت في عقر داره
وادعي اذا مريت غفار الذنوب بالوراد المأثور هو بانتظاره
واسأل له الرحمن ستار العيوب يغفر له ما كان گبل احتضاره
واياك ثم اياك تدعي بالكروب ميّت رهين الگبر هاذي نكاره
فعلك ترى يا فلان بالشرك محسوب والشرك يوم البعث اعظم خساره
ما يملك الاموات نصرن لمغلوب وما يمنعون ان جاه للكبر فاره
من يدع غير الله علام الغيوب عند الله رب الكون قلّ اعتباره
سلْ ربك الحاجات واترك المربوب ربك يريد العبدْ يبدي افتقاره
والمخلص بمسعاه ولربه يتوب عند الله بالميزان حاز الصداره
واياك ثم اياك تبنيه بالطوب وعمر القبر بالفعل احسن عماره
وفوق الكبر اياك وان جنت متعوب تجلس ترا ممنوع عند الزيارة
ولا تتبع التشييع صيحة والجيوب لا تشك او بالنار تتبع مساره
والصلاة عند الكبر منكر وعذروب غير الي عالاموات ما هي بنكاره
وصلاة ربي دوم صبحن مع غروب للي من الرحمن تم اختياره
شفيعنا في يوم ما ينفع هروب سبحان من علّاه جل اقتداره

احمد الله(شعر نبطي)	
گول الحمد لله ان كنت مهموم	واصبر على دنياك لو هي شديدة
مگضية مهما تطول والعمر مقسوم	ومن الله لك كل يوم نعمة جديدة
ويدوم وجه الله ما غيره يدوم	ويبقى الملك لله واحنا عبيده
مكر من الشيطان والحقد معلوم	يذكره بالحرمان كي ما يصيده
ما يحصى ما اعطاك ربك ترا دوم	لا تنسى شكر الكل لاجل الوحيدة
واعلم تراه ابليس من الخير مفطوم	نصحه ترا مشؤوم ما بيه مفيدة
انفض غبار الهم لا تگل محروم	گلبك بعد لا زال ينبض وريده
وليلك بعد لا زال تضوي به انجوم	وال ينجو من النار هو الوليده
واصبر على دنياك القدر محتوم	محد بحياته نال كل ما يريده
وللنعمة شكر الله تؤجر به الزوم	وتحفظها من الزول وتعطى المزيدة
ويرحل بمدحك عاد لو ذمك اليوم	ومحد خذا من مات شي من رصيدة

موعظة(شعر نبطي)	
نركض ورا الدنيا وهي مكتوبه	رزقك والانفس والخطا محسوبه
هذا حلالٍ(ن) رزقه ومشروبه	وهذا حرامي لگمته منهوبه
يلگاها باچر بالحشر بذنوبه	ودنيانا ظنها مزحه وملعوبه
والكل يسعى بالحيا بدروبه	وآخرها خام ولبنةٍ(ن) منصوبه
والدنيا كلها رايحه ومسلوبه	ولغيرنا باچر ترا منسوبه
وكل واحد يعامل الناس بثوبه	ويومنّه يرحل يذكرون اسلوبه

هذا دعا يالله غط اعيوبه والي ظلمته يكول اصلي اعگوبه
يدعي عليك ولي دعالك نوبه حرك لسانه من مرارك دوبه
والي تظلمه لازم وله حوبه وباچر عليك الدايره مگلوبه
بس السعيد اللي تدنا غروبه وربك غفر له زلته وذنوبه
ادى حقوق الناس قدم توبه وما اشرك بمولاه شي بنوبه
مثل اليجي للگبر يمسح طوبه يرجو من المخلوق فك كروبه
يرجو النصر من واحدٍ بحروبه من گبل مات وما بلغ مطلوبه
والصالح الي بي غلا محبوبه نفسه بمرض من مات هي مصيوبه
ثم الصلاة بآخره مندوبه عالمصطفى ما الريح هب هبوبه

تم بحمد الله تعالى بتاريخ (٧/ايلول /٢٠٢٣ الموافق ٢١/صفر ١٤٤٥)